

"نعيش في الكنيسة"

منهج عن حياة الكنيسة والأسرار المقدسة
لتلاميذ بين الثانية عشرة والرابعة عشرة

الجزء الثاني (جديد)

الفهرس

صفحة

٣	مقدمة
٤	١. من هو الآخر؟
٨	٧. الله مقيم فيما بيننا
١٤	٩. سر المسيح الفصحي وأسرار الكنيسة المقدسة
١٩	سر الإفخارستية: مقدمة
٢٠	١٤ - ماذا يحدث في القداس؟
٢٩	١٥ . ما هو دورنا في القداس؟
٣٨	١٦. كيف تدور أحداث القداس؟
٤٥	١٧. سر الزواج

١٨. سر الكهنوت ٥٣
- سر التوبة: مقدمة ٦٠
١٩. من أنت؟ ٦٢
٢٠. ما هي "الخطيئة"؟ ٦٨
٢١. الله يغفر لنا دائماً! كيف يغفر؟ ٧٣
٢٢. الكنيسة تمنحنا مغفرة الله ٧٩
٢٣. سر مسحة المرضى ٨٤

مقدمة

منهج عن حياة الكنيسة والأسرار المقدسة لتلاميذ بين الثانية عشرة والرابعة عشرة.

يتضمّن المنهج ٢٣ درسًا.

- كل درس معه ورقة للطالب (انظر دفتر التلميذ).
- وغالبًا ما مع كلّ درس كذلك صفحة بها نصوص تحتاج إلى بعض التعمّق. (انظر دفتر التلميذ)
- في الواقع، جميع الدروس تقريبًا تتبع منهجية مبنية على نصوص من الكتاب المقدس أو من مصادر أخرى.

الجزء الأكبر من هذه الدروس ال ٢٣ يتطلّب اثنين من لقاءات التعليم المسيحي لكي نستطيع أن نتعمّق فيها .
لذلك فإنّ هذا المنهج يمكن توزيعه على عامين دراسيين.

لذلك فإنّ المنهج يظهر في جزأين:
أولاً : الدروس من ١ إلى ١٣
ثانياً : الدروس من ١٤ إلى ٢٣

في الجزء الثاني نكرّر هذه الدروس:

١ - من هو الآخر؟
لبدء العام الجديد ليتعرّف الواحد على الآخر.

٧ - الله مقيم فيما بيننا
للاحتفال بعيد الميلاد.

٩ - سر المسيح الفصحي وأسرار الكنيسة المقدسة
لمواصلة دراستنا لأسرار الكنيسة

من المفيد أن نفكر مسبقًا في تحديد لقاءٍ للاحتفال بأسبوع الآلام وعيد الفصح.

١ - من هو الآخر؟

- للخادم أو الخادمة -

١. هدف اللقاء

إنه اللقاء الأول في سنة التعليم المسيحي. نساعد التلاميذ على التجمع والتعارف في جو من الإيمان.

٢. نصوص كتابية للتأمل والصلاة

انظر دفتر التلميذ ص. ٣ و ص. ٦ في هذا الكتاب.

٣. وسائل تربوية

للنشاط الجماعي نحتاج إلى ورقة كبيرة
وصورة يسوع سنلصقها في حينه في وسط الورقة.

- سير اللقاء -

١. نقطة الانطلاق

نكتب على السبورة هذا السؤال: "من هو الآخر؟" ونترك التلاميذ يعلقون.

٢. إعلان البشري

◀ كلمة الله

- انظر دفتر التلميذ ص. ٣
- نقرأ النصوص بانتباه ونساعد التلاميذ على فهمها كلمة كلمة.
- نذكر النص في سياق الكتاب المقدس مع تقديم شرح وجيز عن الأسفار المقتبسة منها النصوص. هنا: سفر التكوين، وإنجيل متى وإنجيل لوقا.
- فترة عمل شخصي:
- كل تلميذ يضع خطأ تحت العبارة التي تشكّل - في رأيه - إجابة على السؤال المكتوب على السبورة.
- المشاركة

◀ في العمق

- بعد مشاركة التلاميذ نحدّد الإجابة على سؤال البداية، حول الأفكار التي نجد نصوصها أيضا في الورقة الثانية التي سنقدّمها للتلاميذ. نشرح كلّ فكرة على ضوء النص الكتابي الذي قرأناه.
١. الآخر مثلي (أنظر لو ٦ / ٣١).
 ٢. إنه رائع مثلي، لأن الله خلقنا على صورته (أنظر تك ١ / ٢٦-٢٧).
 ٣. إنه كاليسوع: عندما أنظر إلى وجهه يمكنني أن أرى وجه يسوع (أنظر متى ٢٥ / ٣٤-٤٠).
 ٤. لأرى الآخر "جيّدا" يجب أولا أن أظهر نظري (أنظر لو ٦ / ٤١-٤٢).

يحتمل أن التلاميذ عندهم أفكار أخرى، يستحسن وضعها في الاعتبار.

٣. الأنشطة

- كل طالب يحاور الذي إلى جانبه وكل واحد يحاول اكتشاف "صفة" في الآخر.
- كل واحد يكتب اسم الآخر على الورقة الكبيرة التي تم إعدادها مسبقا، ويذكر الصفة التي اكتشفها في زميله.
- وأخيرا نضع في وسط الورقة * صورة يسوع ونكتب: "معا حول يسوع" ونقول: "بدأنا سنة التعليم المسيحي. سنسير مع يسوع الذي سيكشف لنا جيّدا من هو ومن نحن ومن هي الكنيسة. إنه في وسطنا ويحبّنا ويساعدنا لنحبّ بعضنا بعضا لننمو معا".
- انظر بطاقة التلميذ

٤. الصلاة

- كل واحد يشكر الرب من أجل زميله (أو زميلته) في التعليم المسيحي.
- القصد الأسبوعي

◀ نصوص اللقاء ١

سفر التكوين ٢٦/١-٢٧

٢٦ وقال الله: "لِنَصْنَعِ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَمِثَالِنَا وَلِنَسَلْطَ عَلَى أَسْمَاكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْبَهَائِمِ وَجَمِيعِ وَحُوشِ الْأَرْضِ وَجَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ".
٢٧ فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُم.

لوقا ٣١/٦

"وَكَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلَكُمُ النَّاسُ فَكَذَلِكَ عَامِلُوهُمْ."

متى ٤٠-٣٤/٢٥

٣٤ ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: "تَعَالَوْا، يَا مَنْ بَارَكْتُمْ أَبِي، فَرِثُوا الْمُلُوكَ الْمُعَدَّةَ لَكُمْ مِنْذُ
إِنْشَاءِ الْعَالَمِ :
٣٥ لِأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي، وَعَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي، وَكُنْتُ غَرِيبًا فَأَوَيْتُمُونِي،
٣٦ وَغُرِيانًا فَكَسَوْتُمُونِي، وَمَرِيضًا فَعُدْتُمُونِي، وَسَجِينًا فَجِئْتُمْ إِلَيَّ ."
٣٧ فَيُجِيبُهُ الْأَبْرَارُ: "يَا رَبِّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ أَوْ عَاطِشًا فَسَقَيْنَاكَ ؟
٣٨ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَأَوَيْنَاكَ أَوْ غُرِيانًا فَكَسَوْنَاكَ ؟
٣٩ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ سَجِينًا فَجِئْنَا إِلَيْكَ؟ "
٤٠ فَيُجِيبُهُمُ الْمَلِكُ: "الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلَّمَا صَنَعْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لِوَاحِدٍ مِنْ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ،
فَلِي قَدْ صَنَعْتُمُوهُ."

لوقا ٤١/٦-٤٢

٤١ لِمَاذَا تَنْظُرُ إِلَى الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ؟ وَالْخَشَبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ أَفَلَا تَأْبَهُ لَهَا ؟
٤٢ كَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أَخْرِجُ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِكَ، وَأَنْتَ لَا تَرَى
الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ أَيُّهَا الْمُرَائِي، أَخْرِجِ الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ أَوَّلًا، وَعِنْدَئِذٍ تُبْصِرُ فَتُخْرِجُ
الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ.

نموذج بطاقة التلميذ

الوجه:

نعيش في الكنيسة

١. من هو الآخر؟



• إنه أخي، أختي، لأن يسوع قال إننا إخوته (أنظر متى ٢٥، ٣٤-٤٠).



• إنه كاليسوع :
عندما أنظر إلى وجهه
يمكنني أن أرى وجه يسوع.



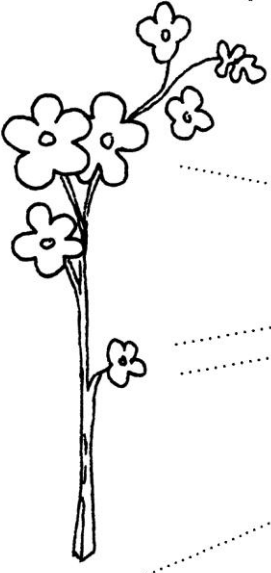
• الآخر مثلي.
• إنه رائع لأن الله خلقنا على صورته.



• لأرى الآخر "جيداً"
يجب أولاً أن أظهر نظري.

الظهر:

اكتب اسمك وصفة تميزك. ونفس الشيء بالنسبة لـ ٣ من زملائك في التعليم المسيحي.



أحفظ على ظهر قلبي:

"وكما تريدون أن يُعاملكم الناس
فكذلك عاملوهم."
لوقا ٦ / ٣١

القصد:

.....

.....

.....

٧ - الله مقيم فيما بيننا

- للخادم أو للخادمة -

١. هدف اللقاء

كلّ سنة تحتفل الكنيسة بعيد الميلاد فهي تذكر بطوقسها مجيء المسيح المثلث:
أ. مجيئه في التاريخ حيث وُلد في مدينة بيت لحم؛
ب. مجيئه اليوم، لأنه عمانوئيل ، الله معنا؛
ج. مجيئه في آخر الزمن.
في لقائنا هذا نوجّل تأملنا في النقطة ج.

أ. جاء ابن الله يقيم فيما بيننا لقد أصبح إنسانا وعاش حياته مثلنا.
نريد تعميق نصّين : متى ١/ ١٨-٢٥ ولو ٢/ ١-٢٠
لنكتشف ماذا يقول لنا الكتاب المقدس عن هذا الطفل المولود في بيت لحم.

ب. المسيح يأتي اليوم . فهو عمانوئيل، الله معنا، إنه دائما معنا، هو الذي مات وقام من أجلنا.
والكنيسة هي علامة حضوره في هذا العالم. وعلى عاتقها تقع مسؤولية لقائنا معه
وتبشير العالم كله أن الله معنا.
- فالكنيسة تساعدنا على اللقاء بالمسيح في كلمته، في الكتاب المقدس.
- وتساعدنا على اللقاء به في الإفخارستيا.
- وتدعونا إلى لقائه في جميع الأشخاص المحيطين بنا، لا سيما الضعفاء منهم والمحتاجين.
كما تدعونا أيضا إلى الانفتاح على المختلفين عنا (مثلا أصحاب الديانات الأخرى) وعلى الذين
لا نعرفهم، لأن الكنيسة مسؤولة عن تبشير الناس أجمعين بما أعلنه الملاك للرعاة.
نركّز على موقف الرعاة والعذراء مريم لتعلّم كيف نستقبل يسوع الآتي إلينا في يومنا هذا.

٢. نصوص كتابية للتأمل والصلاة

انظر دفتر التلميذ ص. ٧ و ص. ١٢ في هذا الكتاب.

٣. وسائل تربوية

- صورة الميلاد كما هي في الفن البيزنطي (أو القبطي)
- ورقة كبيرة يعبّر التلاميذ/التلميذات فيها على كيف يأتي المسيح في أيامنا.

- سير اللقاء -

١. نقطة الانطلاق

نفترض أن التلاميذ/التلميذات مطّلعون على مراحل الميلاد المختلفة، لأنهم قرأوا النصوص في أثناء دروس السنة الماضية. لذلك يوسعنا أن نبدأ بعرض صورة الميلاد كما هي في الفن البيزنطي (أو القبطي) ونساعد التلاميذ/التلميذات على فهمها. أما نحن مدرسو/مدرّسات التعليم المسيحي فعلياً أن نستفسر عن معاني التفاصيل المختلفة في صورة ميلاد المسيح. هذا الحوار سيمهّد لنا السبيل لقراءة النصوص.

٢. إعلان البشري

◀ كلمة الله

- يمكن أن نقسم التلاميذ/التلميذات إلى فريقين أو ثلاثة ونتيح لهم الوقت اللازم لقراءة النصوص: انظر دفتر التلميذ ص.٧

- التلاميذ/التلميذات يجمعون ردودهم معا ونحن نكمّلها بتعميقها:

♦ **إنجيل متى** يحدثنا عن بشارة الملاك إلى يوسف. إنه يبذل شكوكه ويوضح له هوية الطفل المحبوس به في أحشاء مريم:
إنه "يسوع" أي الآتي للخلّاص؛
هو "عمانويل" أي الله معنا، لأن الله يأتي بواسطته ليسكن في أرضنا ويعيش معنا ومثلنا.

♦ إنجيل لوقا:

- وُلد في أثناء عملية إحصاء نظّمتها السلطات الرومانية:
وهذا يعني أنه إنسان مسجّل في قائمة السكان، إنسان ظهر في التاريخ في وقت معين، لا أسطورة.

- لقد وُلد في بيت لحم قرية داود.
وهذا يعني أنه هو المسيح الذي تنبأت عنه الكتب.

- وُلد المسيح ليلاً لأنه نور العالم .
ففي الليل سطع النور على الرعاة.

لقد سطع لهم لأنهم ساهرون، على أهبة الاستعداد.
والرعاة من المهمّشين في مجتمع زمانهم، وهم من الفقراء.
فهم أول من يبشّرهم الملاك بالخبر السارّ، أي بالإنجيل، الخبر العظيم الذي يحمل الفرح للعالم .
لقد جاء الله ليخلصنا بتقديم ابنه الذي صار مثلنا لنصير مثله.
نحن أيضاً ننشد في أثناء القداس نشيد الملائكة، لأن السماء اتصلت بالأرض وأعطتها السلام.

- الرعاة "ساهرون" حقاً ونشيطون! لا يضيّعون وقتهم. لقد سمعوا النداء فمضوا على وجه السرعة ليرؤوا ما قيل لهم. فشاهدوا المخلص في طفل صغير. فانطلقوا يخبرون غيرهم.

شاهدت مريم هذه الأمور كلّها فاحتفظت بكلّ شيء في قلبها تتأمّله لتقرأ فيه ما قاله الله لها عن طريق كل هذه الأحداث.

♦ بعد التعمّق في الكلمة يمكن الصمت لحظة لتأمّل صورة الميلاد مرّة أخرى. ندعو كلا من التلاميذ والتلميذات ان يتقمّصوا إحدى الشخصيات التي عاشت حادثة الميلاد ويتلقّوا الرسالة التي توجّهها إليهم هذه الشخصية. ومن يريد بوسعه أن يشارك في انطباعاته.

◀ عيد الميلاد يتكرّر كل يوم: كيف نعيشه مع الكنيسة؟

يسوع يأتي اليوم (نكتب هذه العبارة على السبورة ونكتب تحتها أولاً بأول الطرق التي يأتي بها المسيح في يومنا هذا). لا يأتي كطفل صغير بل كالقائم من بين الأموات، الحي الذي بموته انتصر على الموت ومنحنا الحياة. وهو ساكن معنا، يطرق دائماً على أبوابنا: "هَاءَ نَدَا واقِفٌ على الباب أقرّعه، فإن سمع أحدٌ صَوْتِي وفَتَحَ الباب، دَخَلْتُ إِلَيْهِ وَتَعَشَّيْتُ مَعَهُ وَتَعَشَّى مَعِي." رؤيا ٣ / ٢٠
كيف تساعدنا الكنيسة على اللقاء بيسوع واستقباله؟

• جاء الملاك يزفّ البشرى السارة للرعاة؛
واليوم ترفّ لنا الكنيسة البشرى السارة فتقدّم لنا الكتاب المقدس وتساعدنا على قراءته وفهمه وعيشه. فعلياً أن نكون ساهرين على مثال مريم والرعاة لكي نستطيع أن نسمع ونشاهد الكلمة في قلوبنا.

• جاء الرعاة مسرعين وشاهدوا المخلص في طفل صغير.
تعطينا الكنيسة الإفخارستيا: هل نعمل نحن كالرعاة على الإسراع إلى الكنيسة لنرى في الخبز والخبز يسوع القائم من بين الأموات مخلصنا، عمانوئيل، الله معنا؟
كلمة "بيت لحم" تعني "بيت الخبز"، الخبز القرباني.

• الميلاد عيد السلام والمحبة: كلما بنينا السلام وأحببنا الآخرين، يحدث ميلاد. فيسوع يأتي في سائر الأشخاص الذين نلتقي بهم. لنتساءل معاً:

من في أسرتي، بين زملائي، في قريتي ... ينتظر أن أخصّه بمحبّتي؟
ماذا بوسعي أن أفعل من أجله، من أجلها؟
ما هو موقعي من التلاميذ المسلمين؟ هل يأتيني يسوع عن طريقهم؟
ماذا بوسعي أن أعمل للمزيد من محبّتهم؟
إلى أين أحمل السلام؟ لمن أغفر؟ لمن اعتذر؟
نكتب على السبورة ردود التلاميذ/التلميذات.

٣. الأنشطة

- نشكّل لوحة تعبيراً عن كيف يجيء المسيح في يومنا.
نعدّ أولاً رسم مغارة وسط ورقة كبيرة.
كل تلميذ أو تلميذة يختار طريقة من الطرق المذكورة على السبورة عن مجيء يسوع في أيامنا ويعبّر عنها برسم.

نضع رسم الكتاب المقدس والإفخارستيا في المغارة. أما الرسومات الأخرى فنضعها حولها.
- انظر دفتر التلميذ

٤. الصلاة

- نتأمل في اللوحة التي أعدناها ونرفع صلوات شكر للمسيح الذي يأتي دائما لملاقاتنا لأنه يحب أن يمكث معنا ليساعدنا ويخلصنا.
- الرسومات التي تشير إلى الأشخاص الذين نريد أن نحبههم دون سواهم، وإلى رغبتنا في تلقي وإعطاء السلام والغفران، تب لنا أيضا كيف ينقذنا المسيح من أنايتنا ولامبالاتنا وميولنا العدوانية...
- **القصد:** كل واحد/واحدة يقصد قصدا شخصيا بالنسبة إلى ما سوف يفعله لاستقبال المسيح هذا اليوم ليعيش عيد الميلاد كما يجب.
- يمكننا أيضا أن نقصد ما سوف نفعله معا، لنظهر للآخرين محبة الميلاد وسلامه.

◀ نصوص اللقاء ٧

متى ١٨-٢٥

١٨ أما أصل يسوع المسيح فكان أن مريم أمه، لما كانت مخطوبة ليوسف، وجدت قبل أن يتساكنا حاملاً من الروح القدس. ١٩ وكان يوسف زوجها باراً، فلم يرد أن يشهر أمرها، فعزم على أن يطلقها سراً. ٢٠ وما نوى ذلك حتى تراءى له ملاك الرب في الحلم وقال له: "يا يوسف ابن داود، لا تخف أن تأتي بامرأتك مريم إلى بيتك. فإن الذي كون فيها هو من الروح القدس، ٢١ وستلد ابناً فسمه يسوع، لأنه هو الذي يخلص شعبه من خطاياهم". ٢٢ وكان هذا كله ليتيم ما قال الرب على لسان النبي: ٢٣ "ها إن العذراء تحمل فتلد ابناً يسمونه عمانوئيل" أي "الله معنا". ٢٤ فلما قام يوسف من النوم، فعل كما أمره ملاك الرب فأتى بامرأته إلى بيته، ٢٥ على أنه لم يعرفها حتى ولدت ابناً فسماه يسوع.

- ما هي أسماء المولود الذي يرى النور؟ لماذا؟

لوقا ٢-٢٠

١ وفي تلك الأيام، صدر أمر عن القيصر أوغسطس بإحصاء جميع أهل المعمور. ٢ وجرى هذا الإحصاء الأول إذ كان قيرينوس حاكم سورية. ٢ فذهب جميع الناس ليكتب كل واحد في مدينته. ٤ وصعد يوسف أيضاً من الجليل من مدينة الناصرة إلى اليهودية إلى مدينة داود التي يقال لها بيت لحم، فقد كان من بيت داود وعشيرته، ٥ ليكتب هو ومريم خطيبته وكانت حاملاً. ٦ وبينما هما فيها حان وقت ولادتها، ٧ فولدت ابنها البكر، فسمته وأضجته في مذود لأنه لم يكن لهما موضع في المضافة. ٨ وكان في تلك الناحية رعاة يبيتون في البرية، يتناوبون السهر في الليل على رعيهم. ٩ فحضرهم ملاك الرب وأشرق مجد الرب حولهم، فخافوا خوفاً شديداً. ١٠ فقال لهم الملاك: "لا تخافوا، ها إنني أبشركم بفرح عظيم يكون فرح الشعب كله: ١١ ولد لكم اليوم مخلص في مدينة داود، وهو المسيح الرب. ١٢ وإليك هذه العلامة: ستجدون طفلاً مقمطاً مضجعا في مذود". ١٣ وانضم إلى الملاك بغته جمهور الجند السماويين يسبحون الله فيقولون: ١٤ "المجد لله في العلى! والسلام في الأرض لأهل رضاه!" ١٥ فلما انصرف الملائكة عنهم إلى السماء، قال الرعاة لبعضهم لبعض: "هلم بنا إلى بيت لحم، فترى ما حدث، ذلك الذي أخبرنا به الرب". ١٦ وجاؤوا مسرعين، فوجدوا مريم ويوسف والطفل مضجعا في المذود. ١٧ ولما رأوا ذلك جعلوا يخبرون بما قيل لهم في ذلك الطفل. ١٨ فجميع الذين سمعوا الرعاة تعجبوا مما قالوا لهم. ١٩ وكانت مريم تحفظ جميع هذه الأمور، وتتأملها في قلبها. ٢٠ ورجع الرعاة وهم يمجدون الله ويُسبحونه على كل ما سمعوا ورأوا كما قيل لهم.

- الآيات ١-٣: ماذا يعني إحصاء؟ ماذا يعني بالنسبة إلى يسوع؟
- الآيات ٤-٧: أين ولد يسوع؟ ماذا يعني هذا المكان بالنسبة إلى يسوع؟
- الآيات ٨-١٤: متى ولد يسوع؟ بماذا يتميز هؤلاء الرعاة؟
- ما هي كلمات الملائكة الدالة على "الإنجيل"؟
- بماذا يفكرنا نشيد فريق الملائكة؟
- الآيات ١٥-٢٠: ماذا يفعل الرعاة؟ ماذا تفعل مريم؟

٧. الله مقيم فيما بيننا

نعيش في الكنيسة

جاء يسوع

لَوْن/لَوْنِي صورة الميلاد
وصف/وصفي
ماذا تتشاهد/تشاهدين:



كلّ سنة نحتفل مع الكنيسة بعيد الميلاد.

نَحْتَقِلْ بِمِيلَادِ يَسُوعَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ :
 اَيْنَ اللّٰهُ جَاءَ يَسْكُنُ فِيمَا بَيْنَنَا .
 لَقَدْ صَارَ مِثْلَنَا لِنَصِيرَ مِثْلَهُ، اُنْبَاءَ اللّٰهِ.

إنه عمانوئيل، الله معنا.

اسمه "يسوع"، لأنه يخلصنا.

في عيد الميلاد نحتفل بالمسيح القائم
والآتي للقائنا في هذا اليوم.

- يأتي بكملة،
 - يأتي في الإفخارستيا
 - يأتي إلينا في كل شخص نلتقي به،
- وعلى رأسهم المعذبون :
- إنه هو مخلصنا الذي يساعدنا على مشاركة الآخرين بسلام الميلاد وبهجته.

الظهر:

المسيح آتٍ

"هَاءَئَذَا أَقْفٌ عَلَى الْبَابِ أَقْرَعُهُ، فَمَنْ سَمِعَ أَحَدُ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، دَخَلْتُ إِلَيْهِ وَتَعَشَّيْتُ مَعَهُ وَتَعَشَّى مَعِي." رُؤْيَا ٣/٢٠



تَقَدِّمِ لَنَا الْكَنِيسَةَ الْإِفْخَارِسْتِيَا :
هَلْ نَتَعَرَّفُ عَلَى الْمَخْلَصِ
فِي الْخُبْزِ وَالْخَمْرِ
كَمَا نَعَرَّفُ عَلَيْهِ الرِّعَاةَ فِي طِفْلِ صَغِيرٍ ؟



تَفْتَحْ لَنَا الْكَنِيسَةَ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ .
هَلْ نَحْنُ نُصْغِي كَالرَّعَاةِ وَمَرْيَمَ؟

ارسم/ارسمي الشخص أو الأشخاص الذين تريد أن تحتفل معهم بالميلاد في السلام والفرح:

نحفظ علی، ظهر قلبنا

تَراى لِيُوسُفَ مَلاَئِكَ الرِّبِّ فِي الخَلَمِ وَقَالَ لَهُ: "يا يَوسُفُ ابْنَ داودَ، لا تَخَفْ أن تَأتي بِأَمْرِكَ مَريمَ إَلى بَنَتِكَ. فَإِنَّ الَّذي كُنَّ فِيها هُوَ مِنَ الرُّوحِ المُقَدَّسِ، وَتَولَدَ ابناً فَسَمَّاهُ يَيسوعَ، لِأنَّهُ هُوَ الَّذي يَخْلُصُ شَعْبَهُ مِنَ خَطايَاهُم."

٩ - سر المسيح الفصحي وأسرار الكنيسة المقدسة

- للخدام أو للخادمة -

١. هدف اللقاء

- بواسطة الأسرار المقدسة يحقق الله فينا سرّ المسيح الفصحي، لقد غلب الموت والشر بآلامه وموته وقيامته من بين الأموات. كل من الأسرار يمنحنا الخلاص ويجعلنا خليفة جديدة.

- لقد عهد المسيح بالأسرار إلى الكنيسة التي هي بمثابة علامة وأمة للخلاص الذي يريد الله أن يمنحه للبشرية بأسرها.

- الأسرار المقدسة هبة من الله و "نعمة" والمسيح نفسه هو الذي يعمل بها عن طريق خدام الأسرار.

- على أن المسيح ليس بوسعه أن يعمل إلا مع من يؤمن.
يحب أن نثق به ونقبل بفرح "نعمته".
أن نسير كل يوم على الطريق التي شقّها هو نفسه لنعبر الموت ونصل إلى الحياة.

- تعترف الكنيسة بسبعة أسرار مقدّسة: المعمودية، الميرون ، المصالحة (الاعتراف)، الإفخارستيا (القربان)، الكهنوت، الزواج ومسحة المرضى؛ فالكنيسة تمكث معنا بهذه الأسرار مدة حياتنا.

- كل من الأسرار له طقوسه الخاصة: علاماته ورموزه وحركاته والألفاظ التي تعبّر عن "النعمة" الخاصة التي يحققها السرّ المقدّس في المؤمن.

٢. نصوص من الكتاب المقدس للتأمل والصلاة :

انظر دفتر التلميذ ص. ١١ و ص. ١٧ في هذا الكتاب.

٣. وسائل تربوية

- صورة يسوع على الصليب مجروحاً في جنبه.
- صورة اللقاء بين يسوع وتوما بعد القيامة.
- لافتة: "إِنَّ حَبَّةَ الْحِنْطَةِ الَّتِي تَقَعُ فِي الْأَرْضِ إِنْ لَمْ تَمُتْ تَبْقَ وَحْدَهَا. وَإِذَا مَاتَتْ، أُخْرِجَتْ ثَمَرًا كَثِيرًا" يوحنا ١٢ / ٢٤
- يافطة توجز معاني الأسرار المقدسة: نسميها "يافطة الأسرار".

- سير اللقاء -

١. نقطة الانطلاق

حوار مع التلاميذ: نطرح عليهم بعض الأسئلة لنطلع على معلوماتهم عن الأسرار المقدسة.

٢. إعلان البشري

◀ كلمة الله

- انظر دفتر التلميز ص. ١١: نقرأ يوحنا ١٩ / ٣٥-٣١ و يوحنا ٢٠ / ٢٤-٢٩
- نحدّد بالنسبة إلى كلّ نص: من، أين، متى، ماذا... لإحياء المشهد. * نستخدم صورة لكل نص.
 - ثم نقارن بين النصين ونحاول البحث على ما هو مشترك بينهما:
 - النصّان يتحدّثان عن "جنب" يسوع؛
 - النصّان يتحدّثان عن الإيمان.

◀ تعميق

* نعرض صورة يسوع على الصليب مجروحاً في جنبه وصورة اللقاء بين يسوع وتوما بعد القيامة.

♦ ننظر إلى الصورتين أمامنا. يسوع القائم من بين الأموات يحمل علامات الآلام والإنجيلي يوحنا يركّز على الجرح في جنبه.

هاتان الصورتان تعبّران معا عن "السّرّ الفصحي":

يسوع الذي مات ثم قام.

فالحقيقتان دائماً معا.

* نضع تحت الصورتين اللافتة يوحنا ١٢ / ٢٤. المسيح هو الحبة التي ماتت وأنت بثمر كثير. لقد أحببنا يسوع حتى قبل والآلام والموت على الصليب. لكن الآب أقامه. لقد غلب يسوع قوى الشر والموت. لقد خلّصنا وجعلنا خلائق جديدة.

♦ يحقّق الآب بواسطته خطّة حبّه للبشرية بأسرها: بوسعه أن يمنحنا حياته، أن يجمع جميع البشر في وحدة الحب، وأن يجعل كل رجل وكل امرأة ابنه وابنته، بواسطة ابنه الوحيد يسوع المسيح.

♦ كيف يفعل ذلك عمليا بالنسبة إلى كل واحد منا؟

* نعرض "يافطة الأسرار" (انظر نموذج في نطاقة التلميذ) ونكتشف ذلك شيئاً فشيئاً:

- المسيح على الصليب، مات ثم قام، ويخرج من جنبه نهر من الماء الحيّ: فهو ينبوع الحياة الجديدة.

- النهر يمرّ عبر الكنيسة: إليها عهد المسيح بينوع الحياة لتروي جميع البشر. فهي العلامة التي تدل على رغبة الله في خلاص جميع البشر.

- رسم كلّ من الأسرار المقدسة السبعة طول نهر الحياة، المعمودية، الميرون، المصالحة، الإفخارستيا، الكهنوت، الزواج، مسحة المرضى .
كل رسم يختلف عن غيره. وفعل كل سرّ له حركاته وعلاماته ورموزه وألفاظه الخاصة . فالعلامات والرموز تعبّر منذ الآن عن "نعمة" السر، لكن الألفاظ هي التي تعبّر عمّا يفعله المسيح حقاً في المؤمن.

- فبواسطة الأسرار المقدسة يصل نهر الماء الحي إلى كل واحد منا.
• إنها هبة مجانية من الله: فهو صاحب المبادرة ويأتي باحثاً عنا. إنها "نعمة".
• فيها يعمل المسيح نفسه لتحقيق سرّه الفصحي فينا.

- فالكنيسة تمكث معنا بواسطة الأسرار المقدسة مدة حياتنا.

- في الأسرار إنما المسيح هو الذي يعمل، ويعمل جاداً: يفعل ما يقول.

- على أن الأسرار هي للمؤمنين.
فالله لا يمكن أن يعمل إلا بوجود الإيمان. إذا اشتراك أحد غير مؤمن بالقداس، يرى الحركات، الخبز، يسمع الكلمات، لكن لا يحدث فيه أي شيء.

- ودورنا نحن هو هذا:
• أن نقول ليسوع كل يوم أننا نثق به.
• أن نقبل كل يوم "هبته" بفرح، لأنه كل يوم يخلّصنا وكل يوم يمنحنا الحياة الجديدة.
• أن نتبعه كل يوم على طريقه الفصحي: عبر الموت إلى الحياة. أن نكون كل يوم وبشجاعة وسخاء، بمثابة حبة حنطة تموت لتثمر ثمراً كثيراً.

حوار: متى ينبغي أن نموت لنؤتي ثمارنا؟
لنقدّم معاً أمثالا عملية.

٣. الصلاة

- لحظة صمت لتأمّل الصور ونص يوحنا ١٢ / ٢٤ و "يافطة الأسرار".
- كل واحد يتلو صلاة تعبّر عن الثقة أو الشكر انطلاقاً مما يشاهد.
ندعو كل واحد للالتزام: في أي ظرف من ظروف حياته العملية دعاه المسيح ليتبعه في طريقه الفصحي، ويموت لبؤتي ثماره؟
ترنيمة:

٤. الأنشطة

أنظر دفتر التلميذ

◀ نصوص اللقاء ٩

يوحنا ٣١/١٩-٣٥

٣١ وكانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ التَّهْبِيَّةَ، فَسَأَلَ الْيَهُودُ بِيلاطُسَ أَنْ تُكْسَرَ سُوقُ الْمَصْلُوبِينَ وَتُنْزَلَ أَجْسَادُهُمْ، لِئَلَّا تَبْقَى عَلَى الصَّلِيبِ يَوْمَ السَّبْتِ، لِأَنَّ ذَاكَ السَّبْتُ يَوْمٌ مُكْرَمٌ. ٣٢ فجاءَ الْجُنُودُ فَكَسَرُوا سَاقِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ الَّذِينَ صَلَبًا مَعَهُ. ٣٣ أَمَّا يَسُوعُ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ وَرَأَوْهُ قَدْ مَاتَ، لَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيَهُ، ٣٤ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْجُنُودِ طَعَنَهُ بِحَرْبَةٍ فِي جَنْبِهِ، فَخَرَجَ لَوَقْتَهُ دَمٌ وَمَاءٌ. ٣٥ وَالَّذِي رَأَى شَهِدَ، وَشَهِادَتُهُ صَحِيحَةٌ، وَذَلِكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ لِيُؤْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا.

يوحنا ٢٩-٢٤ / ٢٠

٢٤ عَلَى أَنَّ تَوْمًا أَحَدَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَيُقَالُ لَهُ التَّوَامُ، لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ جَاءَ يَسُوعُ. ٢٥ فَقَالَ لَهُ سَائِرُ التَّلَامِيذِ: "رَأَيْنَا الرَّبَّ". فَقَالَ لَهُمْ: "إِذَا لَمْ أَبْصِرْ أَثَرَ الْمِسمَارِينَ فِي يَدَيْهِ، وَأَضَعُ إصْبَعِي فِي مَكَانِ الْمِسمَارِينَ، وَيدِي فِي جَنْبِهِ، لَنْ أُوْمِنَ".

٢٦ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَانَ التَّلَامِيذُ فِي الْبَيْتِ مَرَّةً أُخْرَى، وَكَانَ تَوْمًا مَعَهُمْ.

فجاءَ يَسُوعُ وَالْأَبْوَابُ مُغْلَقَةً، فَوَقَّفَ بَيْنَهُمْ وَقَالَ: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ!" ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِتَوْمًا: "هَاتِ إصْبَعَكَ إِلَى هُنَا فَانْظُرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ فَضَعُهَا فِي جَنْبِي، وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ كُنْ مُؤْمِنًا".

٢٨ أَجَابَهُ تَوْمًا: "رَبِّي وَإِلَهِي!"

٢٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "أَلَا تَكُنْ رَأَيْتَنِي آمَنْتَ؟ طُوبَى لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَرَوْا".

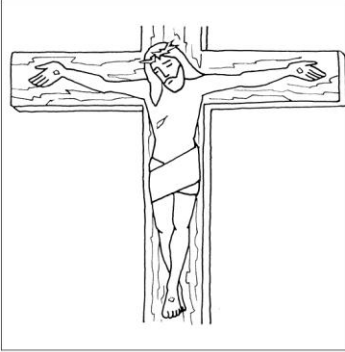
يوحنا ٢٥-٢٤ / ١٢

٢٤ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ حَبَّةَ الْجَنْطَةِ الَّتِي تَقَعُ فِي الْأَرْضِ إِنْ لَمْ تَمُتْ تَبْقَ وَحْدَهَا. وَإِذَا مَاتَتْ، أَخْرَجَتْ ثَمَرًا كَثِيرًا. ٢٥ مَنْ أَحَبَّ حَيَاتَهُ فَقَدْهَا وَمَنْ رَغِبَ عَنْهَا فِي هَذَا الْعَالَمِ حَفِظَهَا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

٩. سر المسيح الفصحي وأسرار الكنيسة المقدسة

قال يسوع لتوما: "هاتِ إصبعك إلى هنا فانظرَ يدي، وهاتِ يَدَكَ فضعها في جُنْبي، ولا تكن غيرَ مُؤمن بل كن مؤمناً".
أجاب توما: "ربي وألهي!"
فقال له يسوع: "إِنَّكَ رَأَيْتَنِي آمَنْتَ؟ طوبى لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَرَوْا".
يوحنا ٢٠/٢٧-٢٩

نحفظ على ظهر قلبنا



كيف عاش يسوع سرّه الفصحي؟

وَأَنْتَ كَيْفَ تَعِيشُ سِرَّكَ الْفَصْحِي؟

قَدِّم مَثَلًا عَمَلِيًّا:

- يسوع هو ينبوع أسرار الكنيسة المقدسة. بها يحقق الله فينا سرّ ابنه يسوع الفصحي.

- عبارة "السر الفصحي" تعني ما فعله يسوع من أجلنا وكيف فعل ذلك. لقد غلب يسوع الموت والشر وأعطانا الحياة الجديدة بعبوره الآلام والموت. لقد شقّ لنا الطريق واليوم يساعدنا بالأسرار المقدسة على السير معه، لنصبح كحبة حنطة تموت لتثمر ثماراً كثيرة.

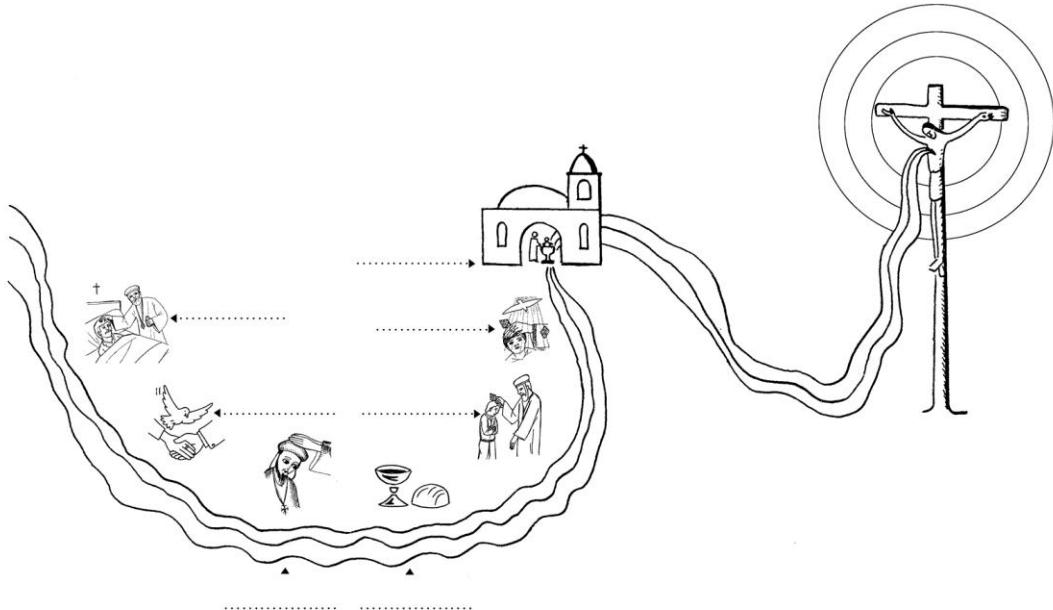
- الأسرار المقدسة هبة مجانية من الله، "نعمة" : هو صاحب المبادرة الآتي بحثاً عنا ليمنحنا حياته بوفرة.

- في الأسرار المقدسة الفاعل إنما هو المسيح الذي يعمل جاداً. لكنه لا يعمل إلا مع من يؤمن.

- لقد عهد المسيح بالأسرار المقدسة إلى الكنيسة. وهي تعترف بسميعة أسرار هي : المعمودية، الميرون، المصالحة، الإفخارستيا، الكهنوت، الزواج، مسح المرضى. وهي تمكث معنا بواسطتها مدّة حياتنا.

الظهر:

اكتب اسم السر بجانب الصورة المناسبة:



سر الإفخارستيا لقاءات ١٤، ١٥، ١٦

مقدمة

تعتبر الإفخارستيا مصدر، ومركز وقلب حياة الكنيسة من جهة وحياة كل مسيحي من جهة أخرى.

لذلك، نودّ أن نساعد التلاميذ على أن يفهموا الإفخارستيا بصورة أفضل لكي يتمكنوا من محبة القديس ومن أن يعيشوه بفرح.

يقدم هذا الدليل مسيرة من ثلاث مراحل:

١. في المرحلة الأولى سوف نكتشف القديس باعتباره عمل الله:
الله هو الذي يعمل فيه!
تحمل هذه المرحلة هذا العنوان: "ماذا يحدث في القديس؟"
 ٢. في المرحلة الثانية سوف نسلط الضوء على دور الكنيسة وعلى مشاركة كل مسيحي في الاحتفال بالقديس.
عنوان هذه المرحلة: "ما هو دورنا في القديس؟"
 ٣. وتهدف المرحلة الثالثة إلى مساعدة التلاميذ على الإلمام بخط سير القديس، حتى يتمكنوا من التعرف على الجوانب التي تعمقوا فيها أثناء المرحلتين الأولى والثانية.
عنوان هذه المرحلة: "كيف تدور أحداث القديس؟"
- تستعيد المرحلة الثانية مضمون المرحلة الأولى بينما تذكرنا المرحلة الثالثة بما جاء في المرحلتين الأخريين.
يجب علينا أن نستفيد من هذه التكرارات بشكل حيوي لتمكين التلاميذ من الحفظ والاستيعاب.
لكي يتمكن التلاميذ من التعمق في الموضوعات المقترحة، نحن في حاجة إلى ما لا يقل عن لقاءين لتغطية كل مرحلة.

من الأفضل، في نهاية كل لقاء، أن يكون هناك وقت للصلاة انطلاقاً من الموضوع الذي تعمق التلاميذ فيه، حتى لو لم يتضمن هذا الدليل إشارة إلى ذلك.

١٤ - ماذا يحدث في القدّاس؟

- للخادم أو للخادمة -

١. هدف اللقاء

١. القدّاس عمل الله الآب والابن والروح القدس.

٢. يدعو الآب المعمدين ليشاركهم في الحدث الكبير الذي يعتبر منبع حياة الكنيسة ومركزها. لذلك يسمى هذا الحدث "قدّاساً".

٣. يأتي المسيح القائم ويقف بينهم كما فعل مع تلاميذه (يوحنا ٢٠ / ١٩).

٤. يأتي باعتباره من بذل حياته مجتازاً المعاناة والموت. يأتي، ويهب ذبيحته إلى الآب لتحقيق خطة محبته للبشرية ولكل الكون. يقدم ذاته غذاءً للبشر لكي يخلصهم من الخطيئة ومن الموت ومن الخوف، ولكي يمنحهم الروح القدس. لذلك فإنّ القدّاس يسمى "الذبيحة الإلهية".

٥. إنّها ذبيحة شكر. فالمسيح لا يشكر أباه بالكلام فحسب، بل كذلك بعباء ذاته كلّها. فهو يقول «شكراً» للآب من أجل مشاريع محبته: من أجل الخليقة، من أجل تجسّده، من أجل آلامه، موته وقيامته، ولأنّه جعله منتصرًا على الشرّ، والموت، والخوف؛ ولأنّه أعطاه إخوة كثيرين. أعطاه البشرية كلّها التي خلّصها، واقتسم حياته معها، ولا يزال يعيش معها بقوة الروح القدس. لذلك، فإنّ القدّاس يسمى "إفخارستيا".

٦. إنّ يسوع نفسه هو الذي استأمن رسله على "الإفخارستيا". وهو الذي أدّى الحركات، وهو الذي نطق الكلمات، وهو الذي اختار الخبز والنبيد، وهو الذي كشف عن مركز الإحتفال الإفخارستيّ أنه هو الذي أوصى رسله قائلاً: "اصنعوا هذا لذكري" (لوقا ٢٢ / ١٩).

٢. نصوص من الكتاب المقدس للتأمل والصلاة :

انظر دفتر التلميذ ص. ١٥-١٦ و ص. ٢٥-٢٦ في هذا الكتاب.

٣. وسائل تربوية

- صورة جرس
- منضدة صغيرة، مفرش، قطعة خبز وكأس.
- ورقة كبيرة لتنفيذ الجزء الأول من لوحة سيتم الانتهاء منها خلال المرحلة الثانية.
- على هذا الجزء الأول من اللوحة نكتب العنوان التالي: "في القديس نشارك في حدث كبير":
انظر النموذج في آخر صفحة.

- سير اللقاء -

١. نقطة الانطلاق

- تبادل الحديث حول شكل الكنائس، وعلى وجه الخصوص: برج الكنيسة، المساحة الكبيرة حيث يجد كل واحد مكاناً له، يوجّه الجميع أنظارهم نحو المذبح الذي يتواجد في مركز كل الأنظار.
- أهم الاحتفالات التي تدور حوله: القديس
- وهذه بعض الأسماء التي تُطلق على القديس: القديس، الذبيحة الإلهية، الإفخارستيا...

٢. إعلان البشري

◀ أ. العمل الجماعي حول نصوص من الكتاب المقدس: انظر دفتر التلميذ ص. ١٥-١٦

ملاحظة:

- ♦ من الأفضل يقرأ الخادم النصوص المقترحة على المجموعة الثانية: عب ١٠ / ٥-٧؛ ١٤-١٥؛ سفر إرميا ٣١ / ٣١. ٣٣-٣٤.
- بعد القراءة نسأل التلاميذ إذا كانت هناك أي كلمات لا يفهمونها.
- نشرح بعض المصطلحات:
- "قرباناً ، محرقات، الذبائح عن الخطايا "
- هذه هي ذبائح العهد القديم؛ تقدمه بعض الحيوانات التي لا يمكن لدمها أن يمحو الخطايا.
- كانت علامات تحضيرية للذبيحة الحقيقية، وهي ذبيحة يسوع.
- "لقد أعطيتني جسماً": لقد أرسل الأب ابنه الوحيد الذي صار إنساناً مثلاًنا.
- "هأنذا آتٍ ... " تعبر عن استعداد يسوع ليأتي لتحقيق خطة محبة الأب. أول تقدمه ليسوع هي تقدمه حبه وطاعته.

• "العهد الجديد": هو العهد النهائي الذي حققه في ابنه. في العهد القديم، صنع الله عهداً مع البشر مراراً وتكراراً لكنه وعد، من خلال صوت الأنبياء، بـ "عهد جديد".

♦ من الأفضل أن يتبع الخادم إلى حد ما عمل المجموعة الثانية وبصفة خاصة عليه أن يتبعهم في السؤالين الثالث والخامس لأن إجاباتهم التي سيكتبونها على ورقة منفصلة سوف يتم عرضها على لوحة القديس. وفي ما يلي دليل للإجابات:

السؤال الثالث: العلامات الثلاث المميزة لذبيحة يسوع:

- أطاع أباه بمنتهى الحب؛
- قدم كيانه كله قرباناً لله ومات على الصليب؛
- قدم ذبيحته مرة واحدة.

السؤال الخامس: ثلاثة فوائد لذبيحة يسوع:

- غفر ذنوبنا وقدّسنا؛
- أصبحنا شعب الله؛
- وضع ناموسه في قلوبنا ونحن نعرفه حق المعرفة.

◀ ب. عرض عمل المجموعات وتعميق المفاهيم من قبل الخادم/الخادمة.

خلال تعمّقنا للمفاهيم سنحرص على الاستفادة من الإجابات ورسومات التلاميذ.

♦ نعرض على ورقة كبيرة نقوم بإعدادها مقدماً * صورة أحد الأجراس. يمكننا سماع صوت الجرس.

يرن جرس الكنيسة: الله هو الذي يدعونا لكي نجتمع سوياً. نحن لا نجتمع لأننا قررنا ذلك بأنفسنا، لأننا نريد أن نتلاقى معاً، أو نريد أن نقضي وقتاً بهيجاً معاً. لا! فالمبادرة تأتي من الله فهو يدعو جميع أبنائه، وجميع الذين قد اعتمدوا في موت ابنه وقيامته. في الجماعة يحضر الروح القدس الذي، بنوره وقوته، سوف يساعد المجتمعين كي يعيشوا حدثاً كبيراً. حقاً، إنه حدث فريد من نوعه خاص؛ الحدث الذي غيّر حياة للبشرية جمعاء، في الكون كله. سنكتشف هذا الحدث.

♦ تبادل خبرات المجموعة الأولى:

تعرض المجموعة رسمها على الورقة الكبيرة؛

وتقرأ إجاباتها على الأسئلة

وتقرأ النص وهي تمثل مشهد ظهور يسوع القائم لتلاميذه: يوحنا ٢٠ / ١٩-٢٢

• تعميق:

- عندما نجتمع للقديس، فإن المسيح القائم يأتي ويقف بيننا كما فعل مع تلاميذه.
- يقول لنا: "السلام معكم" ويعطينا سلامه.
- وينفخ فينا ويعطينا روحه.
- ويرسلنا لمواصلة رسالته وفتح أبوابنا التي نبقىها مغلقة بإحكام في بعض الأحيان

- وُيرينا يديه وجنبه: فإنَّ القائم من الأموات يحمل علامات آلامه وموته على الصليب لأنه من خلالها قد قهر الموت، والشر، والخوف.

♦ تبادل خبرات المجموعة الثانية:

تعرض المجموعة رسمها على الورقة الكبيرة؛
وتقرأ إجاباتها على الأسئلة
وتعرض الإجابات على السؤالين الثالث والخامس التي كتبتها على الأوراق.

• تعميق:

- لنتأمل يسوع على الصليب!
في القدّاس، يجعل يسوع الذبيحة التي قدّمها مرّة واحدة بموته فوق الجلجلة، حاضرة وفعالة.
- انه يقدم نفسه ذبيحة للآب كي ينفذ خطة محبته من أجل الإنسانية والكون كلّه.
إنه يقدم ذاته من أجلنا، لكل واحد وكلّ واحدة منّا، من أجل جميع رجال ونساء العالم.
إنه يقدم ذبيحته كي يخلصنا من الموت، والشر، والخوف: نستعيد ما كتبتّه المجموعة على الورقة التي عليها هذا العنوان: "هذه هي فوائد الذبيحة الجديدة".
لهذا فإننا ندعو القدّاس "الذبيحة الإلهية".

♦ تبادل خبرات المجموعة الثالثة:

يعرض أفراد المجموعة رسمهم على الورقة الكبيرة؛
ويقرؤون إجاباتهم على الأسئلة.
قبل قراءة الإجابة على السؤال السادس يقرؤون يوحنا ١٠ / ١٧-١٨؛
تجهيز: المائة، المفرش، الخبز والكأس.
ثم يقرؤون هذه النصوص: لوقا ٢٢ / ١٤-١٥. ١٩-٢٠.

• تعميق:

- ندعو التلاميذ للجلوس في شكل نصف دائري حول المنضدة
ونتعمّق بكثير من الاهتمام في النصّ المختار
من إنجيل القدّيس لوقا ٢٢ / ١٤-١٥. ١٩-٢٠:

١٤ فلَمَّا أَتَتِ السَّاعَةُ جَلَسَ هُوَ وَالرُّسُلُ لِلطَّعَامِ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ:
"إِسْتَهَيْتُمْ شَهْوَةً شَدِيدَةً أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَأَلَّمَ...
١٩ ثُمَّ أَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ
وَكَسَرَهُ وَنَاوَلَهُمْ إِيَّاهُ وَقَالَ:
"هَذَا هُوَ جَسَدِي يُبَذَلُ مِنْ أَجْلِكُمْ.
إِصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي".
٢٠ وَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى الْكَاسِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فَقَالَ:
"هَذِهِ الْكَاسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُرَاقُ مِنْ أَجْلِكُمْ".

- مقطع القدّيس لوقا هذا، هو النصّ الخاصّ بتأسيس سرّ الإفخارستيا.
أعطى يسوع أمراً ما: "إصنعوا هذا لذكري". تحتفل الكنيسة بالقدّاس طاعة لأمر يسوع.

ليست هي التي اخترعت القُدّاس: إنما يسوع.
انه هو الذي اختار الخبز والخمر،
انه هو الذي أدّى الحركات التي يقوم بها الكاهن،
إنّه هو الذي نطق الكلمات التي يقولها الكاهن.
لقد صنع يسوع شيئاً جديداً تماماً.

- في النص الذي انتهينا من قراءته الآن نرى يسوع يعبر عن إحساس معين: كان يتوق بشدة إلى أكل هذا العشاء مع رسله لأنه كان يعرف أنّه كان العشاء الأخير وأراد منحهم تراثه الثمين.
فاخترع يسوع هذا "الطّقس" فائق العادة لكي يظلّ دائماً معنا حتى نهاية الأزمنة.

- دار العشاء الأخير في الليلة التي سبقت آلام وموت يسوع.
كيف تمكّن يسوع من الحديث عن جسده المبذول وعن دمه المسفوك؟
يسوع يعرف أنه سوف يتألم ويموت، ولكن البشر لا سلطة لهم عليه. فهو نفسه الذي يقبل بحرية أن يتألم ويموت ويفعل ذلك بمنتهى الحب (يوحنا ١٠ / ١٧-١٨).

- في هذا النص كل كلمة مهمّة. وإذا ببسوع يأخذ الخبز (نأخذه في أيدينا) وإذا به يشكر (نرفع الخبز): يسوع يشكر أباه.

لأي شيء يشكره؟

- أنه يمسك خبزاً في يديه، خبزاً يأتي من الحقول، من صنع البشر. إنّه يشكر أباه من أجل عمل الخليفة الرائع، والكون الفسيح، والبشرية جمعاء.
- كان يقول له "شكراً" لأنه أرسله يعيش وسط البشر ويشاركهم حياتهم وبذلك يحقق خطة محبّته: تجميع كل البشر في أسرة واحدة حيث يعتبر كلّ من فيها أبناءً لله.
- يسوع يعلم أنه سوف يموت. ولكنّه هو الذي يعطي حياته بمنتهى الحرية والحبّ.
- لذا، يعلم أنّ أباه سيُقيمه. إنّه يثق به ثقةً عمياء. وهو يعلم أنه بموته سينتصر على الموت والشر.
- ويقول "شكراً" لأبيه من أجل جميع الإخوة الذين أعطاهم إياه. وها هو يمنح الخلاص لكل رجل وكل امرأة يأتیان إلى هذا العالم. أنه يعطيهم الحياة الجديدة.
- لقد شكر يسوع أباه طوال حياته. ولم يعد شكره بالكلام فقط. إنّه يقول "شكراً" وهو يبذل حياته.
- إنّه يبذل نفسه كذبيحة شكر. لذا يسمى القُدّاس "إفخارستيا".

- «وكسره (ونحن نكسر الخبز) وأعطاه لهم»

هذه هي حركة ربّ الأسرة الذي يسعى لكي يكون كل عضو عنده ما يحتاج إليه.
يسوع يعطينا ما نحن بحاجة إليه: انه يعطينا نفسه. لا شيء يَنقصنا.
في المناولة هو الذي يأتي إلينا ليعطينا حياته. لذا نسَمّي القُدّاس أحياناً "الشركة"
"المناولة".

- هناك هذه الكلمات التي تحمل رسالة لم تُسمع من قبل: "هذا هو جسدي الذي يُبذل عنكم... هذه الكأس هي دمي الذي للعهد الجديد، والذي يُسفك من أجلكم".
إنّها كلمة يسوع الخالقة، التي، بفضل قوة الروح، تحقّق ما تقوله: هذا الخبز وهذا الخمر هما يسوع المسيح.

بهذه الكلمات، كشف يسوع لرسله معنى الموت الذي سيتألم بسببه في اليوم التالي. وقدم لنا تفاصيل عن هويته: هو هنا، وسطنا، وهي متاحة تماماً بالنسبة لنا.

♦ لننظر الآن على اللوحة التي انتهينا الآن من إعدادها.
هل تُجيب هذه اللوحة على السؤال: "ماذا يحدث في القديس؟".
سنساعد التلاميذ على التعبير عما اكتشفناه.
في النهاية نؤكد:

الإفخارستيا هي المصدر، والمركز وقلب حياة الكنيسة،
قلب حياتنا المسيحية.

ونسميها كذلك "قديس" ونطلق على الخبز والخمر المقدسين مصطلح "القربان المقدس"
لأنه أقدس عطية وهبها الله لكنيسته لأن المسيح القائم حاضر وفعال في الخبز والخمر.

٣. الصلاة

- ندعو التلاميذ أن يتعلموا من يسوع أن يقولوا "شكراً".
- يختار كل واحد صورة من صور اللوحة أو فقرة من أحد النصوص التي نوقشت على مستوى المجموعات ثم يكتب صلاة شكر من كلماته.
- لحظة من الصمت.
- كل واحد يقرأ صلاته.
- من وقت لآخر يمكننا ترتيل أحد المرددات.
- في النهاية نعطي كل واحد قطعة من الخبز كعلامة على وجود المسيح الفعال وسطنا.
- خلال هذا الأسبوع التزم بالآتي: إحضر بشكل فعال قديس الأحد لكي تعيش ما اكتشفناه معاً.

٤. الأنشطة

أنظر دفتر التلميذ

نصوص اللقاء ١٤

المجموعة الأولى

يوحنا ٢٠ / ١٩ - ٢٢

وفي مساء ذلك اليوم، يوم الأحد، كان التلاميذ في دار أغلقت أبوابها خوفاً من اليهود، فجاء يسوع وقف بينهم وقال لهم: "السلام عليكم!" قال ذلك، وأراهم يديه وجنبه ففرح التلاميذ لمشاهدتهم الرب. فقال لهم ثانياً: "السلام عليكم! كما أرسلني الأب أرسلكم أنا أيضاً". قال هذا ونفخ فيهم وقال لهم: "خذوا الروح القدس".

• أجب على هذه الأسئلة:

- أين يتواجد التلاميذ؟
- لماذا حافظوا على الأبواب مغلقة؟
- متى دار هذا اللقاء؟
- لماذا أظهر لهم يسوع يديه وجنبه؟
- أرسموا المشهد مع الحرص على كتابة كلمات يسوع في فقاعات ثلاث.
- درّبوا أنفسكم على قراءة النص موزعاً على صوتين: أحدهما للقارئ، وآخر لمن يؤدي دور يسوع ثم حاولوا تمثيل المشهد.

المجموعة الثانية

رسالة إلى العبرانيين ١٠ / ٥-٧. ١٠. ١٤-١٥
قال المسيح عند دخوله العالم: "لم تَشَأْ ذَبِيحَةً وَلَا قُرْبَانًا وَلَكِنَّكَ أَعَدَدْتَ لِي جَسَدًا. ^٦ لَمْ تَرْتَضِ الْمُحْرَقَاتِ وَلَا الذَّبَائِحَ عَنِ الْخَطَايَا. ^٧ فَقُلْتُ حِينَئِذٍ: هَاءَئِذَا آتٍ، أَلْلَهُمْ لِأَعْمَلْ بِمَشِيئَتِكَ".
^{١٠} وَبِتِلْكَ الْمَشِيئَةِ، صِرْنَا مُقَدَّسِينَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي قُرِبَ فِيهِ جَسَدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً.
^{١٤} لِأَنَّهُ بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ جَعَلَ الْمُقَدَّسِينَ كَامِلِينَ أَبَدَ الدَّهْرِ. ^{١٥} وَذَلِكَ مَا يَشْهَدُ بِهِ لَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضًا. فَبَعْدَ أَنْ قَالَ: (بصوت النبي إرميا)

سِفْرُ إِرْمِيَا ٣١ / ٣١-٣٣. ٣٤

^{٣١} هَا إِنَّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ أَقْطَعُ فِيهَا مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ عَهْدًا جَدِيدًا... ^{٣٣} هَذَا الْعَهْدُ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، هُوَ أَنِّي أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي بَوَاطِينِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ^{٣٤} وَلَا يُعْلَمُ بَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ قَرِيبِهِ وَكُلِّ وَاحِدٍ أَخَاهُ قَانِلًا: "إِعْرِفِ الرَّبَّ"، لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي سَأَغْفِرُ إِثْمَهُمْ وَلَنْ أَذْكَرَ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ بَعْدُ.

• أجب على هذه الأسئلة:

- ١- متى دخل المسيح العالم؟
- ٢- ما هي أشكال الذبائح القديمة؟
- ٣- ما هو شكل ذبيحة يسوع الجديدة؟ أذكر ثلاث علامات مميزة لذبيحة يسوع.
- ٤- متى قدم يسوع هذه الذبيحة؟
- ٥- ما فوائد هذه الذبيحة الجديدة؟ أذكر ما لا يقل عن ثلاث ميزات لذبيحة يسوع.
- ارسموا يسوع على الصليب، وضع فوق الرسم عنواناً مأخوذاً من النصوص المقترحة.
- اكتبوا على ورقة مستقلة الإجابات على السؤال الثالث تحت عنوان: "هذه هي ذبيحة يسوع" واكتبوا الإجابات على السؤال الخامس تحت عنوان: "هذه هي فوائد ذبيحة يسوع".
- جهّزوا أنفسكم كي تعرضوا ما اكتشفتموه بطريقة حية.

المجموعة الثالثة

لوقا ٢٢ / ١٤-١٥. ١٩-٢٠

^{١٤} فَلَمَّا أَتَتْ السَّاعَةُ جَلَسَ هُوَ وَالرُّسُلُ لِلطَّعَامِ. ^{١٥} فَقَالَ لَهُمْ: "اسْتَهَيِّتْ شَهْوَةً شَدِيدَةً أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَأَلَّمَ."

^{١٩} ثُمَّ أَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ وَكَسَرَهُ وَنَاوَلَهُمْ إِيَّاهُ وَقَالَ: "هَذَا هُوَ جَسَدِي يُبَذَلُ مِنْ أَجْلِكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي".
^{٢٠} وَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى الْكَاسِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فَقَالَ: "هَذِهِ الْكَاسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُرَاقُ مِنْ أَجْلِكُمْ".

• أجب على هذه الأسئلة:

- ١- متى دار هذا الحدث؟
- ٢- ما هي المشاعر التي عبّر عنها يسوع؟
- ٣- لَوْنِ الحركات التي قام بها يسوع وَلَوْنِ بلون آخر الكلمات التي نطقها.
- ٤- عندما قال يسوع: "هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَذَلُ مِنْ أَجْلِكُمْ" ماذا أراد أن يقول حقًا لتلاميذه؟
- ٥- بِمَ أوصاهم يسوع؟

يوحنا ١٧ / ١٧-١٨

"إِنَّ الْآبَ يُحِبُّنِي لِأَنِّي أَبْذِلُ نَفْسِي لِأَنَالَهَا ثَانِيَةً مَا مِنْ أَحَدٍ يَنْتَظِرُهَا مِنِّي بَلْ إِنَّنِي أَبْذِلُهَا بِرِضَائِي".

- ٦- ما علاقة كلمات يسوع هذه مع ما فعله في العشاء الأخير؟
- ارسموا العشاء الأخير واكتب كلمات يسوع على الخبز والخمر.
- درّبوا أنفسكم على قراءة النص موزّعا على صوتين: أحدهما للقارئ، وآخر لمن يؤدي دور يسوع.
- أعدوا منضدة، ومفرشا، وقطعة خبز بالإضافة إلى الكأس.

نموذج لوحة القديس: الجزء الأول:

في القديس نشارك في حدث كبير



رسم المجموعة الثانية:

يسوع على الصليب

رسم المجموعة الثالثة:

العشاء الأخير

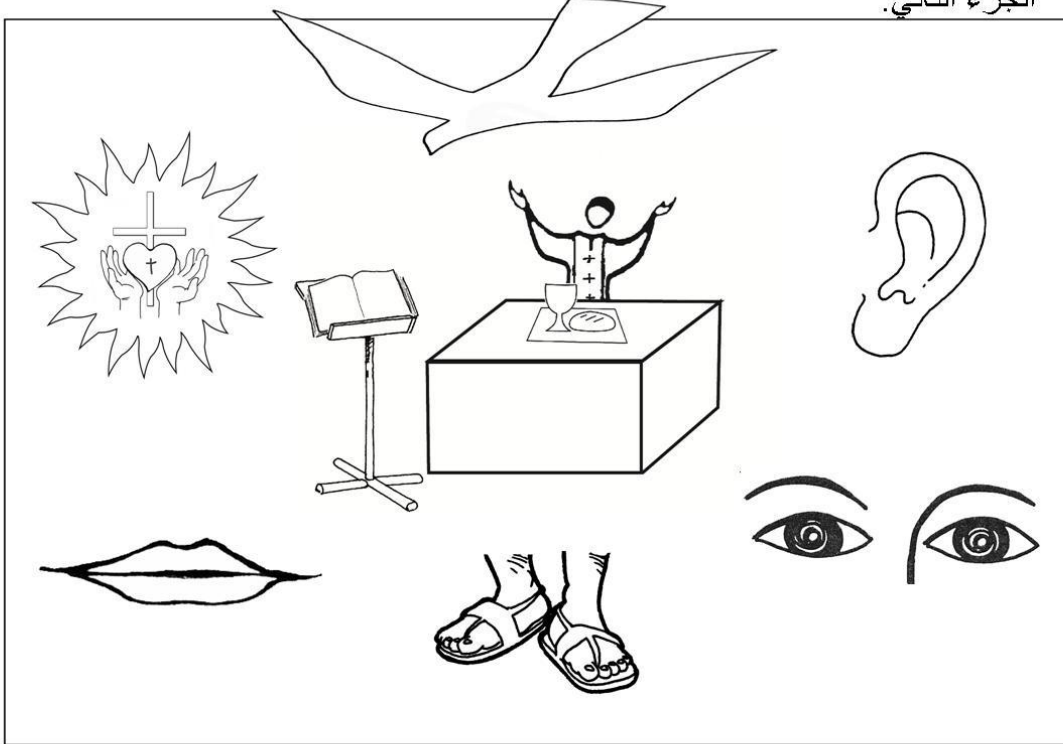
رسم المجموعة الأولى:

ظهور يسوع القائم لتلاميذه

إجابات على
السؤال الخامس

إجابات على
السؤال الثالث

الجزء الثاني:



نموذج بطاقة التلميذ: الوجه:

نعيش في الكنيسة

١٤. ماذا يحدث في القداس؟



متى دار هذا الحدث؟

داخل الفقاغات، أكتب كلمات يسوع الثلاث التي قالها لتلاميذه بعد قيامته.

القداس هو عمل الله.
يوم الأحد، يدعونا الأب، نحن المعمدين، لكي نجتمع معاً
لأنه يريد لنا أن نعيش حدثاً فريداً ورائعاً.
الروح القدس في انتظارنا ويساعدنا لكي نفهم ونعيش،
بشكل مكثف، هذا الحدث:

- يأتي المسيح القائم ويقف وسطنا
كما حلّ وسط تلاميذه في أحد قيامته من بين الأموات.
- اليوم، ها هو يأتي ويقدم، من أجلنا، ذبيحته
التي قدمها على الصليب مرة واحدة:
فإنه يخلصنا من الشر، والموت، والخوف.
لذا، يُسمّى القداس كذلك "الذبيحة الإلهية".
- إن تقدمته هي ذبيحة شكر للأب
من أجل العجائب التي حققها الله في الخليقة
وفي الفداء، جاعلاً جميع البشر أولاده،
الذين تضمهم أسرة واحدة.
لذا، يُسمّى القداس كذلك "إفخارستيا".
- إنه يأتي ويصير هو نفسه غذاءنا لكي نعيش به
ونصير مثله شيئاً فشيئاً.
- فقبل وفاته، خلال عشائه الأخير مع تلاميذه
ترك لنا يسوع الإفخارستيا.
فقد اخترع هذا الطقس ليبقى دائماً معنا ولنبقى دائماً معه.

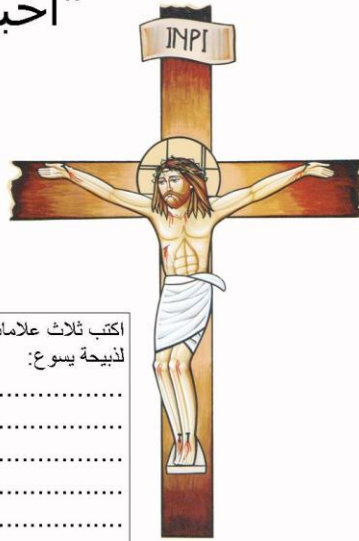
الظهر:

"أحبّني وجادَ بنفسه من أجلي"

متى دار هذا الحدث؟

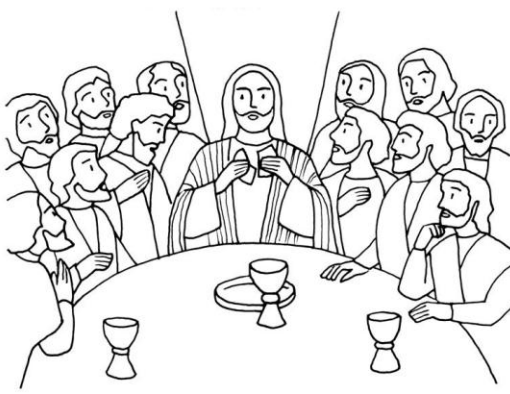
لماذا نسمّي القداس "إفخارستيا"؟

بم أمر يسوع رسله؟



اكتب ثلاث علامات مميزة
لذبيحة يسوع:

اكتب ثلاث فوائد من ذبيحة يسوع:



اكتب ثلاث فوائد من ذبيحة يسوع:

١٥- ما هو دورنا في القدّاس

- للخادم أو للخادمة -

١. هدف اللقاء

في القدّاس الله هو الذي يعمل، كما أنّ ما يفعله يعود لصالحنا، بالإضافة إلى أنّه يريد أن يشركنا في عمله. لهذا، خلال هذه المرحلة، نذكّر التلاميذ بمراحل القدّاس التي تعمّقنا فيها معًا خلاف المرحلة السابقة ونساعدهم على اكتشاف دورهم الشخصي ودور الكنيسة. من المهم الاستفادة إلى أقصى درجة من الجزء الأول من اللوحة التي أعدناها خلال المرحلة السابقة وإثارة تفكير التلاميذ كي تكون إجاباتهم شخصيّة بقدر المستطاع.

نسترجع مع التلاميذ النقاط التالية على وجه الخصوص:

- الله يدعونا لكي نجتمع معًا:
هل نسمع صوته؟ ما هو ردنا؟
- المسيح القائم يأتي ويقف بيننا:
هل نراه بعيون الإيمان؟
- المسيح القائم يعطينا سلامه ويطلب منا أن نعطيهِ للآخرين:
كيف؟
- المسيح القائم ينفخ في وجوهنا ويعطينا روحه:
هل نُصغي إليه؟
- المسيح يقدم ذاته ذبيحة للآب ويطلب منا أن نشترك معه في هذه النعمة وأن نقدم أنفسنا في نفس الوقت:
كيف؟
- قدم المسيح إلى الآب ذبيحة شكر. انه يدعونا لنقدّم الشكر له:
هل لَدَيّ ما يدعوني إلى أن أقول له "شكرًا"؟
- المسيح يقدم نفسه لنا كغذاء:
ماذا تعني "المنافسة" بالنسبة لي؟ ما هي شروطها؟

سنلمس جانبيين جديدين:

- دور الكاهن في القدّاس. المسيح قد عهد الإفخارستيا للرسول، وبالتالي للكنيسة. فقط من نال منها سر الكهنوت يستطيع أن يحتفل بالقدّاس، كالأساقفة والكهنة.

- الإرسال كي يعيش القدّاس في الحياة.

٢. نصوص من الكتاب المقدس للتأمل والصلاة :

انظر دفتر التلميذ ص. ١٩-٢٠ و ص. ٣٤-٣٦ في هذا الكتاب.

٣. وسائل تربوية

- الجزء الأول من اللوحة التي أعدناها خلال المرحلة السابقة.
- في الجزء الأسفل من اللوحة، نضيف ورقة جديدة نعبر فيها، تدريجيًا، مضمون المرحلة الثانية. رسوم أو صور يتم إعدادها مقدماً:
- * حمامة بأجنحة مفتوحة تمامًا
- * الكاهن على مذبح فوقه الخبز والكأس، مع وضع الكتاب المقدس بجانب المذبح
- * الأذن
- * العيون
- * رسم يشير إلى التقدمة: يدان تقدّمان صليبيًا وقلبًا
- * الفم
- * الأقدام
- * الصليب

- سير اللقاء -

١. نقطة الانطلاق

ندعو التلاميذ لإلقاء نظرة على اللوحة التي تم إعدادها. لقد رأينا أن الله هو الذي يعمل في القديس، المسيح هو الذي يقدم الذبيحة وهو الذبيحة نفسها... ونحن؟ ما هو دورنا في القديس؟ ماذا يحدث في داخلنا؟ تبادل الآراء.

٢. إعلان البشري

◀ أ - العمل في مجموعات: أنظر دفتر التلميذ ص. ١٩-٢٠

◀ ب - عرض نتائج عمل المجموعات وتعميق المفاهيم

١. الدعوة

يوم الأحد نسمع رنين الجرس. * نشير إلى رسم الجرس. ماذا يقول لنا؟ الله هو الذي يدعونا لكي نجتمعنا. أنه يذكرنا بأننا تعمّدنا في موت وقيامة ابنه يسوع المسيح. أنه يعطينا الفرصة للمشاركة في حدث هام. * نضع في اللوحة رسم الأذن. ولكن نسمع حقا صوته بأذن الإيمان؟ ما هو ردنا؟

٢. دور الكاهن

في الكنيسة نكون جماعة كبيرة. ولكن لسنا أي مجموعة من الناس! قد يحدث أن نتجمع بمناسبة أحد الأعياد أو حفل زفاف... يوم الأحد، نصير جماعة إفخارستية والمسيح القائم رأس هذه الجماعة.

عهد يسوع سر الإفخارستيا إلى الكنيسة وبعده حملت الكنيسة على عاتقها مسؤولية الاحتفال بالقداس:

*** نضع في وسط اللوحة رسماً يعبر عن الكاهن أمام المذبح.**
إنَّ الكنيسة هي التي، من خلال سر الكهنوت، تعهد إلى الأساقفة والكهنة السلطة ليفعلوا ما فعله يسوع في العشاء الأخير. بدون الكاهن لا نستطيع أن نحتفل بالقداس.
عندما يدخل الكاهن الكنيسة ويصعد إلى المذبح فهو يمثل المسيح.
ففي شخص الكاهن، يأتي المسيح القائم نفسه وسطنا.
*** نضع رسماً يعبر عن العيون في اللوحة.**
هل نراه بعيون الإيمان؟

♦ **المجموعة الأولى** تعرض نتيجة عملها. ثم نقوم بالتلخيص ونكمل ردودهم.

٣. السلام - المسالحة - الروح القدس
المسيح القائم يعطينا سلامه ويطلب إليّ أن أتبادلته مع الآخرين.
في الكنيسة، عندما أعطي السلام لمن هم حولي، فإنني مُطالب بأن أعطيه مع كل قلبي.
المشاركة في القداس دعوة ملحة للعفو عن الغير ولطلب المغفرة للذات.
وأنا؟
*** نضع أعلى اللوحة رسماً يعبر عن حمامة.**

المسيح القائم ينفخ في وجوهنا ويعطينا الروح القدس.
إنَّه نفس خلاق.
الروح هو الذي، عبر كلمات الكاهن، يحوّل الخبز والخمر إلى جسد ودم يسوع المسيح.
إنه يريد أن يحوّلنا نحن أيضاً ويريد أن يجعلنا مخلوقات جديدة.
هل يسود السكون قلبي حتّى أتمكن من سماع صوته؟
في القداس، هل أنا قادر على الصمت وعلى مساعدة الآخرين على التركيز في صلاتهم؟

♦ **المجموعة الثانية** تعرض نتيجة النقطة "ألف" من عملها.

٤. يسوع يقدم نفسه حباً
نواصل الشرح مستعدين الجزء المركزي من اللوحة التي نذّتها المجموعة الثانية خلال المرحلة الأولى.
- نوّكد على أن يسوع أعطى حياته بحرية وبحب ونساعد التلاميذ على أن "يشعروا" في قلوبهم كم وكيف أحبنا يسوع ويحبنا.

*** نعرض الصليب**

لهذا فإنه من الأفضل أن نضع أمام عيونهم صليب يسوع.
ثم ندعو التلاميذ للتأمل فيه، إلى التفكير في كل ما عاشه يسوع.
ثم نعلن ببطء:
"لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَكْثَمُ مِنْ أَنْ يَبْذُلَ نَفْسَهُ فِي سَبِيلِ أَحِبَّائِهِ". يوحنا ١٥ / ١٣.
يسوع يضحي بذاته، بحرية، لمن يحبهم: الأب وجميع البشر في العالم.
إنَّ الحب هو الذي يخلص! الحب وحده هو الذي يخلص!
المسيح يقدم نفسه في القداس .
ماذا يريد منا؟

- * نضع في اللوحة رسمًا يعبر عن التقدمة ونساعد التلاميذ لكي يفسروه:
- يدان مفتوحتان: إنهما تلقنا محبة الله والآن هما بدورهما تقدمان العطايا.
- صليب: إنهما تقدمان صليب يسوع. فهو يشركنا في قربانه. ويريد أن نقدمه للآب.
- قلب: المسيح يريد أن نقدم أنفسنا بالاشتراك معه.

نعود إلى روم ١٢ / ١ :

"إني أناشدكم إذا، أيُّها الإخوة، بِحَنانِ اللَّهِ أَنْ تُقَرَّبُوا أَشْخَاصَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ. فَهَذِهِ هِيَ عِبَادَتُكُمُ الرُّوحِيَّةُ".
والى الإجابات التي قدمت من قبل المجموعة .

- في وسط القلب صليب صغير: لكي نقدم أنفسنا بمثابة ذبيحة حية يجب علينا التجرد من أنايتنا... وهذا يتطلب جهدًا!

في الختام :

كل ما نقوم به بحب يصير "ذبيحة حية"،
وكل ما نقوم به بأنانية يصير موتًا.

♦ المجموعة الثانية تعرض نتيجة النقطة "ب" من عملها.

٥. ذبيحة شكر = افخارستيا

- لننظر إلى الرسم المعبر عن التقدمة: اليدان، والصليب، والقلب داخل قرص الشمس الكبير. لم يقدم يسوع ذبيحته حزينًا. وقدم ذبيحة حمدٍ وشكرٍ.
- * نضع في اللوحة رسمًا يعبر عن الفم.
- فمه كان دائمًا ينطق بالحمد والشكر.
- لأي سبب يا تُرى كان يرفع الشكر للآب؟
- نعيد ما قالته المجموعة، ونكمل ما رأيناه خلال اللقاء السابق.
- هل نعرف نحن، بدورنا، لماذا نقدم الشكر؟

نستعيد إجابات المجموعة ونناقش التلاميذ الآخرين شخصياً.

في القداس، ننضم إلى يسوع في رفع الشكر: فمن يأخذ الكلمات من فمه.

في حياتنا الحقيقية، يمكننا أن نرفع الشكر على كل شيء.

نعود إلى ١ طيموتاوس ٤ / ٥-٤ :

"فَكُلُّ مَا خَلَقَ اللَّهُ حَسَنًا، فَمَا مِنْ طَعَامٍ مَرْدُولٍ إِذَا تَنَاوَلَهُ الْإِنْسَانُ بِشُكْرٍ،
لَأَنَّ كَلَامَ اللَّهِ وَالصَّلَاةَ يُقَدِّسَانِهِ".

عندما نرفع الشكر نعيش "الإفخارستيا" وكل ما نفعله يصبح "مقدس"؛ لأن كل ما نقوم به ونناله يأخذ طعمًا جديدًا، يستنير لأننا نقبله باعتباره "عطية" من الله.

- ماذا يخرج من أفواهنا طوال اليوم؟

إن فمنا خلق لإعلان الحمد ورفع الشكر لله.

♦ المجموعة الثالثة تعرض نتيجة عملها.

٦. طعاماً

نلخص ونكمل:

- في العشاء الأخير يسوع "كسر الخبز".

تصرّف كدرب الأسرة الذي يهتم بأن يكون لدى كل واحد من أولاده ما يحتاج إليه.
لأنّ يسوع يعلم ما نحتاج إليه، ويعلم أنّه هو وحده القادر على أن يعطينا ما نحتاج إليه.
نعود إلى نصوص السؤال "ألف" الخاص بالمجموعة الثالثة:

يوحنا ٦/٥٤-٥٧؛ غل ٢/٢٠؛ ١ كور ١٠/١٦-١٧: صار المسيح غذاءنا

- لكي تكون لنا الحياة الأبدية، ولكي نقوم معه؛

- لكي يمكث فينا ونحن فيه، في ثقة كاملة؛

- لكي نعيش به؛

- لكي نكون متحدّين في السلام، وقد صرنا جسداً واحداً معاً.

يسوع الذي هو سيد الكون، الحاضر في كل مكان، لم يطلب منا البحث عن هذا الغذاء
الضروري لحياتنا، من وراء البحار، في الأشياء الثمينة مثل الذهب والفضة...
بل اختار يسوع خبزاً: هو هنا دائماً رهن إشارتنا؛ وينتظرنا بكثير من الحب والتواضع.

- تناول

نسأل جميع التلاميذ أن يجيبوا على النقطة "ب" من المجموعة الثالثة:

بأي "قلب" تناولت حتى الآن؟

لحظة صمت: كل واحد يفحص قلبه.

تبادل الآراء.

- لنقارن قلبنا بقلب يسوع.

في العشاء الأخير قال إنه "يشتاق" إلى تناول الطعام مع تلاميذه.

اليوم انه "يشتاق" إلى أن يصبح غذاءنا.

وأنا؟ إلى أين يذهب اشتياقي؟

- شروط المناولة

- القدّيس بولس، في ١ كور ١١/٢٦-٢٩ لديه كلمات قوية جداً.

يهزنا بها لكي نفهم أيّ سر عظيم وأيّ مسؤولية كبيرة أن نتناول الخبز ونشرب من الكأس...
يهزنا لكي نفحص حياتنا لمعرفة ما إذا كنا نراعي الشروط الضرورية التي تؤهلنا لكي نذهب
إلى المناولة.

• هل شعرت بأنّي أخطأت بفضاعة في محبّتي نحو الآخرين ونحو الله؟

في هذه الحالة فإنّ الكنيسة تضع أمامي سر التوبة لكي أنال العفو.

• ولكن ما هو أهم: هل أعتقد في كلمات يسوع؟

هل تحت شكل هذا الخبز وهذه الخمر أرى المسيح القائم؟

٣. الصلاة

دعونا نقف، وأجسامنا مستقيمة تماماً لأننا قمنا مع المسيح وهياً بنا نعلن إيماننا:

نتلو ببطء صلاة القداوس التي تسبق المناولة:

أمين أمين أمين، نؤمن، نؤمن، نؤمن...

- لننظر إلى اللوحة: في الوسط هناك المذبح وحوله الأذن والعينان واليدان والقلب، والفم:

في القداوس نحن نحضر بكل كيائنا ونشترك، لحظنا، في الحدث الذي يعتبر نبع خلاص العالم!

- يجب علينا أن نضيف القدمين الآن:

* نضع الرّسم المعبر عن القدمين في اللوحة.

قال المسيح القائم لتلاميذه كلمة ثالثة:

" كما أرسلني الآب أرسلكم أنا أيضاً".

في نهاية القداس يمنحنا الكاهن البركة الإلهية. تسكن هذه البركة فينا وتكفنا بمهمة محدّدة: تمكين القداس من الاستمرار في حياتنا؛ توصيل البركة التي نلناها وتقاسمها مع الآخرين.

٤. الأنشطة

- أنظر دفتر التلميذ

- من الأفضل مساعدة التلاميذ للإجابة على أسئلة الصفحة الثانية من البطاقة. اقتراحات للإجابات:

أسمع: نداء الله؛ الروح يهب حيث يشاء.

أرى: المسيح القائم في وسطنا؛ المسيح في الخبز والخمر.

أستقبل: السلام والعفو؛ محبة يسوع؛ قوة الروح الذي يحولني.

أقدم: يسوع وأنا نفسي معه.

فتح شفتي: وأشكر الله، أرثم له، أعلن تسبيحه.

أنطلق: أبشّر وأشارك غيري حبه.

نصوص اللقاء ١٥

المجموعة الأولى

• وفي القداس، المسيح القائم معنا ، ويقول لنا : "السلام لكم! "

- في أي لحظة من القداس نتبادل بعضنا بعضاً علامة السلام؟

- ماذا يعني هذا على أرض الواقع بالنسبة لك؟

♦ إقرأ متى ٢٣/٥ - ٢٤

"فَإِذَا كُنْتَ تُقَرِّبُ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَذَكَرْتَ هُنَاكَ أَنَّ لَأَخِيكَ عَلَيْكَ شَيْئاً،^{٢٤} فَدَعْ قُرْبَانَكَ هُنَاكَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ، وَادْهَبْ أَوَّلًا فَصَالِحْ أَخَاكَ، ثُمَّ عُدْ فَقَرِّبْ قُرْبَانَكَ."

- هل شعرت أحياناً بيسوع وهو يوجه لك مثل هذه التوصية؟ ما كان ردك على توصيته؟

• في القداس، المسيح القائم في وسطنا، "ينفخ في وجوهنا"، ويعطينا الروح القدس.

- متى نفخ الله للمرّة الأولى على البشر؟

- ماذا قد يعني لنا لو نفخ يسوع في وجوهنا اليوم؟

♦ إقرأ يوحنا ١٤/٢٥ - ٢٦

"قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَأَنَا مُقِيمٌ عِنْدَكُمْ وَلَكِنَّ الْمُؤَيَّدَ، الرُّوحَ الْقُدُسَ الَّذِي يُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي هُوَ يُعَلِّمُكُمْ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ وَيَذَكِّرُكُمْ جَمِيعَ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ."

♦ إقرأ يوحنا ٣/ ٦-٥
أجاب يسوع: "الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكَ: ما مِنْ أَحَدٍ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ. فَمَوْلُودُ الْجَسَدِ يَكُونُ جَسَدًا وَمَوْلُودُ الرُّوحِ يَكُونُ رُوحًا".

- ماذا يعمل الروح القدس فينا؟

المجموعة الثانية

◀ أ. في القداس، المسيح يقدم نفسه فداءً إلى الآب من أجل حياة العالم.

♦ إقرأ يوحنا ١٥ / ١٣
"لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَبْذُلَ نَفْسَهُ فِي سَبِيلِ أَحِبَّائِهِ."

- ماذا يخبرنا يسوع بهذه الكلمة حول معنى آلامه وموته؟

♦ إقرأ إلى أهل رومة ١ / ١٢
"إِنِّي أَنَاشِدُكُمْ إِذَا، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، بِحَنَانِ اللَّهِ أَنْ تُقَرَّبُوا أَشْخَاصَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ. فَهَذِهِ هِيَ عِبَادَتُكُمْ الرُّوحِيَّةُ."
- كيف يستطيع كل واحد منكم أن يعيش هكذا؟ إضرب ثلاثة أمثلة على الأقل.

◀ ب. المسيح، في العشاء الأخير، أخذ الخبز في يديه، و"شكر".

- ما هي الأسباب التي جعلت يسوع يشكر أباه ؟

♦ اقرأ:
- الأولى إلى أهل كورنثس ١٥ / ٥٧
"فَالشُّكْرُ لِلَّهِ الَّذِي أَنَا النَّصْرَ عَنْ يَدِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ!"

- الأولى إلى طيموتاوس ٤ / ٥-٤
"فَكُلُّ مَا خَلَقَ اللَّهُ حَسَنًا، فَمَا مِنْ طَعَامٍ مَرْدُولٍ إِذَا تَنَاوَلَهُ الْإِنْسَانُ بِشُكْرٍ، لِأَنَّ كَلَامَ اللَّهِ وَالصَّلَاةَ يُقَدِّسَانِهِ."

- مزمو ١٠٥ (١٠٤)، ٣-١
١ إْحْمَدُوا الرَّبَّ وَأَدْعُوا بِأَسْمِهِ عَرَّفُوا فِي الشُّعُوبِ مَأَثَرَهُ.
٢ أَنْشِدُوا لَهُ وَأَعَزُّوا فِي جَمِيعِ عَجَائِبِهِ تَأَمَّلُوا.
٣ إِفْتَخِرُوا بِأَسْمِهِ الْقُدُّوسِ وَلْتَفْرَحْ قُلُوبٌ مُلْتَمِسِي الرَّبَّ.

- ما هي أسباب الشكر التي تحددها هذه النصوص ؟
- هل يستطيع كل واحد وكل واحدة منكم تقديم الشكر للرب؟ إضرب ثلاثة أمثلة على الأقل.

المجموعة الثالثة

• في القداس، يعطي المسيح ذاته غذاءً لنا.
◀ أَلِف

♦ اقرأ:

يوحنا ٦ / ٥٤-٥٧
"مَنْ أَكَلَ جَسَدِي وَشَرِبَ دَمِي فَلَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. لِأَنَّ جَسَدِي طَعَامٌ حَقٌّ وَدَمِي شَرَابٌ

حَقَّ مَنْ أَكَلَ جَسَدِي وَشَرِبَ دَمِي ثَبَتَ فِيَّ وَثَبَتْ فِيهِ. وكَمَا أَنَّ الْآبَ الْحَيَّ أَرْسَلَنِي وَأَنِّي أَحْيَا بِالْآبِ فَكَذَلِكَ الَّذِي يَأْكُلُنِي سَيَحْيَا بِي."

إلى أهل غلاطية ٢٠ / ٢
فَمَا أَنَا أَحْيَا بَعْدَ ذَلِكَ، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. وَإِذَا كُنْتُ أَحْيَا الْآنَ حَيَاةً بَشَرِيَّةً، فَإِنِّي أَحْيَاها فِي الْإِيمَانِ بِإِبْنِ اللَّهِ الَّذِي أَحَبَّنِي وَجَادَ بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِي.

الأولى إلى أهل قورنثوس ١٠ / ١٦-١٧
أَلَيْسَتْ كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا مُشَارَكَةً فِي دَمِ الْمَسِيحِ؟ أَلَيْسَ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ مُشَارَكَةً فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ فَلَمَّا كَانَ هُنَاكَ خُبْزٌ وَاحِدٌ، فَنَحْنُ عَلَى كَثَرَتِنَا جَسَدٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّنَا نَشْتَرِكُ كُلُّنَا فِي هَذَا الْخُبْزِ الْوَاحِدِ.

- ماذا تقول لنا هذه النصوص حول كل ما يود المسيح تحقيقه بتقديم ذاته غذاءً لنا؟

◀ ب. لقد تناول كل واحد وكل واحدة منكم مرات عديدة.

- ليسأل كل واحد نفسه ولتسأل كل واحدة نفسها: بأي "قلب" تناولت؟
إضرب بعض الأمثلة الإيجابية والسلبية.

ج. ▶
♦ اقرأ الأولى إلى أهل قورنثوس ١١ / ٢٦-٢٩
"فَإِنَّكُمْ كُلُّكُمْ أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَاسَ تُعْلِنُونَ مَوْتَ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَأْتِي. فَمَنْ أَكَلَ خُبْزَ الرَّبِّ أَوْ شَرِبَ كَأْسَهُ وَلَمْ يَكُنْ أَهْلًا لِهَما فَقَدْ أَذْنَبَ إِلَى جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ.
فَلْيَخْتَبِرِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَأْكُلْ هَكَذَا مِنْ هَذَا الْخُبْزِ وَيَشْرَبْ مِنْ هَذِهِ الْكَاسِ. فَمَنْ أَكَلَ وَشَرِبَ وَهُوَ لَا يُمَيِّزُ جَسَدَ الرَّبِّ، أَكَلَ وَشَرِبَ الْحُكْمَ عَلَى نَفْسِهِ."

- ماذا يقول لنا هذا النص حول أهمية المناولة وشروطها ؟

نموذج بطاقة التلميذ الوجه:

نعيش في الكنيسة

١٥. ما هو دورنا في القداس

في القداس الله هو الذي يعمل ويجعلنا نعيش هذا الحدث الكبير الذي يخلصنا ويعطينا الحياة. لكن الله لا يستطيع أن يفعل، بدوننا، أي شيء من أجلنا!

فكر قليلاً:

- في يوم الأحد، الله يدعوك للاشتراك في جماعة المعمدين. هل تسمع صوته؟ ما هو ردك؟

- المسيح القائم في وسطنا. هل تراه بعيون الإيمان؟

- المسيح القائم يمنحك سلامه وغفرانه. هل تجيد الترحيب بهما؟ هل تعرف كيف تقسمهما مع الآخرين؟

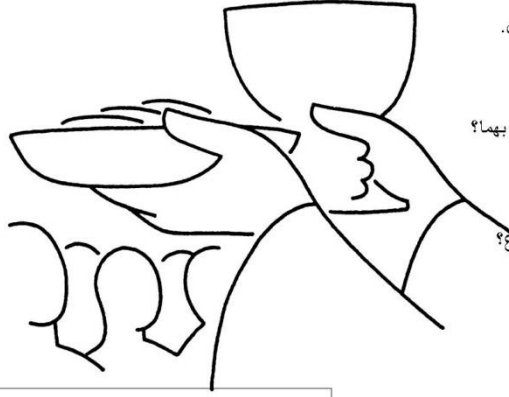
- المسيح القائم ينفخ في وجهك ويعطيك الروح القدس. هل تسمع صوته؟ هل تتيح له أن ينشط قلبك لكي يشبه أكثر فأكثر لقلب يسوع؟

- المسيح القائم يظهر لك يديه وجنبه المثقوب. لقد ضحى بنفسه عن حب ويود أن يشاركك به. هل تعرف أن تستقبل حبه الذي يخلصك ويمنحك الفرح؟ كيف يمكنك أن تقدم ذاتك معه؟

- إن تقديم المسيح كانت ذبيحة حمد وشكر. وأنت، هل تعرف أن تفتح فمك لتشكر الله، وتسبحه وترنم له؟

- المسيح القائم يقدم ذاته طعاماً لك. هل تراه بعيون الإيمان، في الخبز والخمر؟

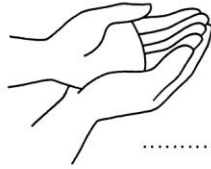
- في نهاية القداس المسيح يرسلك تبشر وتقسم الحب الإلهي الذي وهب لك. فكيف ستتصرف؟



المسيح عهد بالإفخارستيا للكنيسة. بقوة سر الكهنوت، تعطي الكنيسة الأساقفة والكهنة سلطة ومسؤولية الاحتفال بالقداس في القداس، الكاهن يعمل باسم المسيح.

الظهر:

في القداس أنا ملتزم / ملتزمة بكل كياني



أستقبل

.....
.....
.....



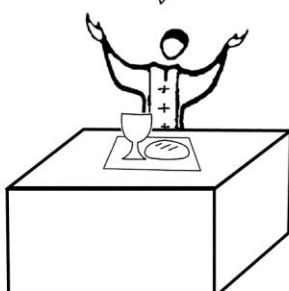
أقدم

.....
.....



أفتح شفوتي

.....
.....
.....



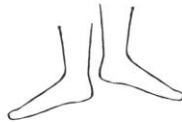
أسمع

.....
.....
.....



أرى

.....
.....
.....



أنطلق

.....

١٦ - كيف تدور أحداث القدّاس؟

- للخادم أو للخادمة -

١. هدف اللقاء

خلال هذه المرحلة الثالثة، نأخذ في الاعتبار سير القداس، حتى يتمكن الطلاب من التعرف على الجوانب المختلفة التي تم اكتشافها في المراحل السابقة، ولكي يرقوا في مشاركتهم في الاحتفال بالقدّاس. ننطلق من نص تلميذي عمواس، لوقا ٢٤ / ١٣-٣٥، ونعقد مقارنة بين هذا الحدث والقداس:

١ - الآيات ١٣-١٤ ← الأواشي (صلوات المؤمنين)، طلب المصالحة، القبلية المقدّسة، أبانا الذي، تذكّر القديسين، صلاة التّرحيم.

٢ - الآيات ١٥-٢٧ ← خدمة الكلمة: قراءات العهد القديم والعهد الجديد، الإنجيل، العظة، قانون الإيمان.

٣ - الآيات ٢٨-٣٢ ← خدمة الإفخارستيا: تذكّر مسيرة الخلاص، تقدّيس القرايين: كلام التأسيس بنفس كلمات يسوع، فعل الشكر، استدعاء الرّوح القدس، المناولة.

٤ - الآيات ٣٣-٣٥ ← البركة الختامية: إرسال المؤمنين للشهادة والتبشير.

خدمة الكلمة وخدمة الإفخارستيا هما لحظات مركزيّة في القداس ومتراصة في ما بينها. من الأفضل أن نفسح المجال طويلاً للحديث عن خدمة الكلمة لأنّ هذا البعد لم يكن قد تمت دراسته خلال المراحل السابقة.

٢. وسائل تربوية

- أربعة ورقات: المجموعة الثانية سترسم عليها المراحل الأربع للرواية الإنجيليّة. ورقة كبيرة نعرض عليها هذه الرسومات ونكتب إلى جوارها الجوانب الموازية من القدّاس نفسه.

٣. نص الكتاب المقدس: لوقا ٢٤ / ١٣-٣٥
انظر دفتر التلميذ ص. ٢٣-٢٤ و ص. ٤٢-٤٣ في هذا الكتاب.

- سير اللقاء -

١. نقطة الانطلاق

لنلقِ نظرة من جديد على جانبي اللوحة لنذكر التلاميذ بما اكتشفناه بالفعل في المراحل السابقة. ثم نطرح هذه الأسئلة: كيف يمكننا التعبير عن كل هذا خلال القداس؟ بأي كلمات، وبأي حركات؟ ... نتبادل الآراء.

٢. إعلان البشرى

◀ أ - كلمة الله: انظر دفتر التلميذ ص. ٢٣-٢٤

- نقرأ لوقا ٢٤ / ١٣-٣٥ مع الحرص على تسليط الضوء على أربعة مقاطع في النص:
الآيتان ١٣-١٤،
الآيات ١٥-١٧،
الآيات ٢٨-٣٢،
الآيات ٣٣-٣٥

ووصف خصائص كل مقطع: في أي لحظة من النهار؟ أين؟ كم فردًا؟ تصرّفاتهم؟

◀ ب. عمل في المجموعات: انظر دفتر التلميذ ص. ٢٣-٢٤

◀ ت. عرض نتائج مجموعات العمل

◀ ث. تعميق

نتناول ونتعمّق في ما تداولته كل المجموعات.

• وقع هذا الحدث في اليوم الأول من الأسبوع، أي يوم الأحد، يوم قيامة المسيح. اليوم، يوم الأحد، نحن مدعوون لنجتمع معاً لكي نعيش نفس الخبرة التي عاشها تلميذا عمواس.

• خدمة الكلمة

♦ دعونا ننظر في الرسم الثاني: يسوع يمشي مع اثنين من تلاميذه ويفسر لهم الكتب المقدسة حتى يتسنى لهم فهم ما اختبراه. وأثناء إصغائهما إليه، تبدّد حزنهما وصار قلبهما متوهّجاً من الفرح.

في القداس، يشرح لنا السيد المسيح نحن أيضاً الكتب المقدسة. ونحن نسمي هذا الجزء من القداس خدمة الكلمة.

(*) نكتب هذه الجملة إلى جانب الرسم المصاحب. نحن نفعل نفس الشيء بالكلمات أو العبارات التي سيشير عليها بسطر في النص التالي).

نكرّر مرّة أخرى كيف تعيش الكنيسة التي يتردّد عليها التلاميذ هذا الجزء من القداس ونسلّط الضوء على هذه اللحظات: القراءات (من العهدين القديم والجديد)، قراءة الإنجيل بمعرفة الكاهن، العظة، وقانون الإيمان.

نتعمق في دور كل واحدة من هذه اللحظات الأربع.

ثم نأخذ وقتنا للتأمل الشخصي:
كيف أعيش خدمة الكلمة؟
هل يشتعل قلبي فرحاً؟
هل أتذكر هذه الكلمة خلال الأسبوع؟
هل تصير نوراً لحياتي اليومية؟
كيف أصغي إلى القراءات؟
هل أتذكر هذه الكلمة خلال الأسبوع؟

• خدمة الإفخارستيا

♦ **لنطلع على الرسم الثالث:** عندما وصل يسوع إلى عمواس، " فَدَخَلَ لِيَمْكُثَ مَعَهُمَا. وَلَمَّا جَلَسَ مَعَهُمَا لِلطَّعَامِ أَخَذَ الْخُبْزَ وَبَارَكَ ثُمَّ كَسَرَهُ وَنَاوَلَهُمَا. فَانْفَتَحَتَا أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ فَغَابَ عَنْهُمَا ... " لوقا ٢٤، ٢٩-٣١

نعيش نفس هذه الخبرة أثناء قسم في القداس نطلق عليه خدمة الإفخارستيا.

- الكاهن، الذي يعمل باسم المسيح، يكرّر ما فعله يسوع في العشاء الأخير. ونحن نطلق على هذه اللحظة كلمة تقديس : إنها اللحظة المركزية من كل القداس، ومصدر كل ما نصنعه أثناء الاحتفال.

- في العشاء الأخير قال يسوع لرسله أن يصنعوا هذا لذكره.
وفي القداس، نحن نذكر يسوع، نذكر موته وقيامته، بل نذكر كلّ حياته.
- مثل يسوع ومعه، نشكر الله نمدحه.
- نستدعي الروح القدس لكي يحلّ ويحوّل الخبز والخمر إلى جسد المسيح ودمه ولكي يحولنا نحو أيضاً.

- نتناول: يصير المسيح طعامنا حتى نتمكن من أن نكون شبيهين به أكثر فأكثر.

* لحظة تفكير:

تتكون خدمة الإفخارستيا من عدة أقسام. عندما أكون في القداس، أي قسم منها يجذبني أكثر من غيره؟ نتبادل الآراء.

خدمة الكلمة وخدمة الإفخارستيا هما القسمان المركزيان من القداس، ومرتبطان الواحد بالآخر . من خلال الكلمة يكشف لنا المسيح خطة الأب وقصة محبته لنا منذ خلق العالم إلى اليوم، وحتى نهاية الزمان.

لا يمكننا أن نعرف ما يدور في القداس ونفهمه إلا من خلال الكلمة. في القداس نحن نتغذى من الكلمة والخبز: نشير إلى الكتاب المقدس المرسوم بجوار المذبح في الجزء الثاني من اللوحة، الذي لم نتحدث عنه حتى الآن.

♦ **لننظر إلى الرسم الأول :** التلميذان حزقيان؛ يتحدثان عن كل ما حدث يوم الجمعة، ويشعران بخيبة أمل...

نحن كذلك، في يوم الأحد، ونحن ذاهبون إلى القُدّاس، نحمل معنا كل ما عشناه خلال الأسبوع . وعند دخول الكنيسة يمكن أن نتحدث عن هذه الأمور شخصياً مع يسوع . ولكن نتحدث معه كذلك مع الكنيسة جمعاء.

- في صلوات المؤمنين نرفع إلى الله طلباتنا من أجلنا، من أجل الكنيسة كلها، ومن أجل العالم أجمع.

- نأتي إلى الكنيسة محمّلين بخطايانا: لذلك نسأل الله المغفرة.

- نصل متفرّقين، وأحياناً نحن غاضبون في ما بيننا: في القُدّاس نصبح عائلة واحدة، ونصير كنيسة الله: نتبادل السلام، نصلي "أبانا الذي" وهي صلاة أبناء الله وأخوة المسيح.

- نصنع تذكّار كنيسة السماء، أولئك الذين سبقونا، ومنتظروننا : نصنع كذلك تذكّار القديسين ونصلي من أجل الموتى.

♦ **لننظر إلى الرّسم الرابع:** بعد أن اعترف تلميذاً عمّواس بالمسيح في كسر الخبز، وبعد أن شعر قلباهما يتوهّج فرحاً وهما يصغيان إلى كلامه، أسرعا عائدين إلى أورشليم كي ينقلا البشري إلى إخوانهم.
- في نهاية القُدّاس نتلقّى بركة الله، وترسلنا الكنيسة لخدمة البشارة والشهادة للمسيح.

٣. النشاط رقم ١

نوزّع التّلاميذ إلى مجموعات صغيرة؛ نسلم كل مجموعة جزءاً من كتاب القُدّاس . سيقرونها، كي يحدّدوا أقسام القُدّاس المختلفة وصلواته التي سجّلناها على اللوحة . بإمكانهم أن يختاروا الصلاة التي يفضلونها على غيرها.

٤. الصلاة

كل مجموعة تقرأ، ببطء، الصّلاة التي اختارتها بين صلوات القُدّاس، مع توضيح سبب اختيارها.

٥. كيف يمكننا أن نعيش القُدّاس في حياتنا اليوميّة

من الأفضل أن نأخذ بعض الوقت للتّفكير والوقوف على بعض الأمثلة الواقعيّة لمواصلة القُدّاس في حياتنا.

إليك بعض الأفكار في هذا الصّدّد:

- لقد أمّدنا يسوع بحبّه الكبير، وعفوه، وسلامه : كيف نتقاسمه مع الآخرين؟
- لقد استمعنا إلى كلمته : كيف نحافظ عليها، ونعيشها ونبشّر بها؟
- نحن ملتزمون بتقديم حياتنا مع المسيح " كذبيحة حيّة مقدّسة " (رو ١٢ / ١)، كيف؟
- لقد دُعينا لتقديم الشكر إلى الله مع يسوع : ما هي الأسباب التي تدعونا لشكره؟ وكيف نعبر عن هذا الشكر؟

في النهاية، يمكننا أن نعطي التلاميذ بعض الألوان، لكي يرسموا على ورقة كبيرة، قوس قزح للتعبير عن هذه الفكرة: عندما نعيش القداس في واقعنا اليومي نشع نوراً وفرحاً على كل قريتنا أو حيناً.

٦. النشاط رقم ٢

انظر بطاقة التلميذ.

يمكن للتلاميذ أن ينسخوا مكان النقط ما كتبناه في اللوحة بجانب كل الرسوم الأربعة الخاصة بنص تلميذي عمواس.

نص اللقاء ١٦

لوقا ٢٤ / ١٣-٣٥

^{١٣} وإذا باثنيين منهم كانا ذاهبين، في ذلك اليوم نفسه، إلى قرية اسمها عمّاوس، تبعد نحو ستيين غلوة من أورشليم. ^{١٤} وكانا يتحدثان جميع هذه الأمور التي جرت.

^{١٥} وبينما هما يتحدثان ويتجادلان، إذا يسوع نفسه قد دنا منهما وأخذ يسير معهما، ^{١٦} على أن أعينهما حُجبت عن معرفته. ^{١٧} فقال لهما: "ما هذا الكلام الذي يدور بينكما وأنتما سائران؟" فوفقا مكتئبين. ^{١٨} وأجاباه أحدهما واسمه قلاوبا: "أأنت وحدك نازل في أورشليم ولا تعلم الأمور التي جرت فيها هذه الأيام؟" ^{١٩} فقال لهما: "ما هي؟" قال له: "ما يختص بيسوع الناصري، وكان نبياً مقتدرًا على العمل والقول عند الله والشعب كله، ^{٢٠} كيف أسلمه عظماء كهنتنا ورؤساؤنا ليحكم عليه بالموت، وكيف صلبوه. ^{٢١} وكُنَّا نحن نرجو أنه هو الذي سيفتدي إسرائيل ومع ذلك كله فهذا هو اليوم الثالث مذ جرت تلك الأمور. ^{٢٢} غير أن نسوة منا قد حيرننا، فإِنَّهُنَّ بَكَرنَ إلى القبر ^{٢٣} فلم يجدن جثمانه فرجعن وقلن إِنَّهُنَّ أَبْصَرْنَ في رؤية ملائكة قالوا إِنَّهُ حَيٌّ. ^{٢٤} فذهب بعض أصحابنا إلى القبر، فوجدوا الحال على ما قالت النسوة. أما هو فلم يروه".

^{٢٥} فقال لهما: "يا قليلي الفهم وبطيئي القلب عن الإيمان بكل ما تكلم به الأنبياء. ^{٢٦} أما كان يجب على المسيح أن يعاني تلك الآلام فيجده؟" ^{٢٧} فبدأ من موسى وجميع الأنبياء يفسر لهما جميع الكتب ما يختص به.

^{٢٨} ولما قُربوا من القرية التي يقصدها، تظاهر أنه ماضٍ إلى مكان أبعد. ^{٢٩} فألحًا عليه قالوا: "أمكث معنا، فقد حان المساء ومال النهار". فدخل ليمكث معهما. ^{٣٠} ولما جلس معهما للطعام أخذ الخبز وبارك ثم كسره وناولهما. ^{٣١} فانفتحت أعينهما وعرفاه فغاب عنهما.

^{٣٢} فقال أحدهما للآخر: "أما كان قلبنا متقدًا في صَدْرنا، حين كان يُحدثنا في الطريق ويشرح لنا الكتب؟" ^{٣٣} وقاما في تلك الساعة أنفسهما ورجعا إلى أورشليم، فوجدا الأحد عشر والذين معهم مُجمعين، ^{٣٤} وكانوا يقولون إنَّ الرَّبَّ قَامَ حَقًّا وُتَرَأَى لِسْمَعان. ^{٣٥} فرَويا ما حدث في الطريق، وكيف عرفاه عند كسر الخبز.

المجموعة الأولى

- الاستعداد لتمثيل المشهد

المجموعة الثانية

ارسم النص على أربعة مشاهد، أخذًا في الاعتبار عدد الأشخاص وتصرفهم، حركتهم (من أين؟ إلى أين؟)،
في أي ساعة من النهار؟

المجموعة الثالثة

أجب على الأسئلة التالية:

- الآية ١٣ : متى وقع هذا الحدث؟
- الآية ١٤ : عن أي أحداث يتكلم التلميذان؟
- الآية ١٧ : لماذا يبداون حزينين؟
- الآية ٢٢ : أي إنجيلي آخر يخبرنا عن زيارة النسوة للقبر؟
- الآية ٢٤ : من من التلاميذ الآخرين ذهب إلى القبر؟ (راجع يو ٢٠ : ١-١٠).
- الآية ٣٠ : أي حدث إنجيلي آخر يذكرك بهذه الآية؟
- قمنا بتقسيم النص إلى ٤ مراحل. في أي جزء من القديس نعيش ما عاشه التلميذان في المرحلتين الثانية والثالثة؟

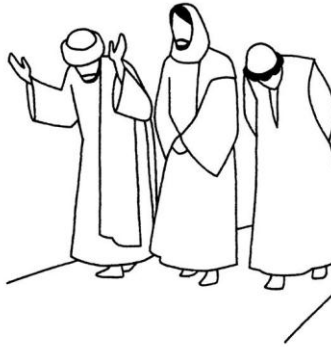
نموذج بطاقة التلميذ الوجه:

نعيش في الكنيسة

١٦. كيف تدور أحداث القداس

بارشاد من الروح القدس، كتبت الكنيسة طقس القداس : مجموعة كلمات وحركات تجد أصلها في ما قاله وصنعه يسوع في العشاء الأخير، علمًا بأنها تعبر أيضًا عن الإيمان والرجاء والمحبة وتقوى أجيال وأجيال من المسيحيين الذين سبقونا ونظّل معهم في حياة شركة. نقل لنا القديس لوقا، في إنجيله، ما احتفظته ذاكرة اثنين من تلاميذ يسوع، وهما يسيران باتجاه قرية عمواس في أول أيام الأسبوع. الإنجيل لا يحدثنا فقط عن الماضي، بل يخبرنا كذلك عن حاضرنّا. يوم الأحد في القداس، يمكننا أن نختبر نفس ما اختبره تلميذا عمواس، يوم قيامة يسوع.

مكان الأسطر المنقطّة أكتب عناصر القداس التي تتوازي مع كل واحدة من رسومات رواية تلميذي عمواس: لوقا ٢٤ / ١٣-٣٥.



يمشي التلميذان حزينين، ومحيطين؛ يدور حديثهما عما عاشوه خلال الأسبوع. يسوع يسمع!

نحن، كذلك، نذهب إلى الكنيسة حاملين همومنا، وخطايانا؛ نذهب متفرقين، بل نذهب بعض المرات معادين بعضنا بعضًا... في الكنيسة، يمكننا أن نتحدث بتقانيّة عن هذا كله مع يسوع؛ لكن الكنيسة تضع على شفاهنا الصلوات التي توسّع قلبنا ونحن نصلي بروح الشركة مع جميع البشر في العالم ومن أجلهم ونصير إخوة لهم.

الظهر:

خدمة الكلمة



يسوع يمشي مع التلميذين ويفسر لهم الكتب المقدسة. شيئًا فشيئًا، تبدّد حزنيهما وصار قلبهما متوهجًا من الفرح. أثناء القداس، يفسّر يسوع لنا كذلك الكتب المقدسة. يفهمنا مغزى ما نعيشه ويوسّع آفاق معرفتنا لكي نتأمل في خطة محبة الله العجيبة منذ الخليقة إلى اليوم وحتى نهاية الأزمنة. حان وقت الإصغاء: كلّمّا أصغيت، كلما استقبلت الكلمة وحافظت عليها، وكلّمّا توهّج قلبي من الفرح.

خدمة الإفخارستيّا



يبقى يسوع مع تلميذي. جلس على مائدة الطّعام معهم. وعندما أخذ الخبز، وبارك، انفتحت أعينهما... الكاهن في القداس يقوم بنفس الحركات، ويقول نفس الكلمات... تفتّح أعيننا؛ وبكل ما فينا من إيمان نرى المسيح القائم في شكل الخبز والخمر. يبقى معنا كما بقي مع التلميذين. هو يثبت فينا ونحن نثبت فيه.



بقلب متوهّج من الفرح، وبعيون انفتحت بفضل الكلمات والحركات على الخبز انطلق التلميذان بسرعة عاندين إلى رفاقهم ليشرحوهم في ما اختبراه. نحن كذلك نعود من القداس ونجد إخواننا وأصدقائنا، والكثير من الأشخاص الذين لا نعرفهم لكنّا نلتقي بهم في طريقنا... لقد تمّ إرسالنا إلى الجميع لكي نقسم معهم بسلوكنا وكلامنا ما عشناه في القداس.

١٧- سرّ الزواج

- للخادم أو للخادمة -

١. هدف اللقاء

١- استنادًا إلى سفر التكوين ٢/ ١٨-٢٥ ومتى ١٩/ ٣-٦، نتحدّث عن الزواج كما أراده الله الخالق مُنذُ البدء.

٢- استنادًا إلى يوحنا ٢/ ١-١١ (عُرس قانا الجليل)، نتحدّث عن الزواج المسيحيّ الذي رفعه المسيح إلى مكانة أحد أسرار الكنيسة.

٣- استنادًا إلى رسالة القديس بولس إلى أهل أفسس ٥/ ٢١. ٢٥-٣٣، نتحدّث عن خصائص الحبّ في الزواج المسيحي.

٤- نُدوّن عدّة نقاط أخرى للزواج:

- الرّضى بين العروسين.
- الزواج باعتباره حقيقةً كنسيّةً عامّة.
- مُتطلّبات الحبّ الزوجي: وحدة لا يمكن حلّها والإخلاص بين الزوجين.
- الانفتاح على الخصوبة: العائلة باعتبارها «كنيسة منزليّة».
- للزواج «علامتان»: الدّبل، والأكاليل.

٥- قد يكون من الأفضل إقامة حوار مع التّلاميذ لمساعدتهم كي يدركوا أن إعدادهم للزواج يبدأ منذ الآن.

٢. نصوص للتأمّل والصلاة

انظر دفتر التلميذ ص. ٢٧-٢٨ و ص. ٥٠-٥١ في هذا الكتاب

٣. وسائل تربوية

بعض الصُّور:

- عُرس قانا الجليل

- يسوع وهو يمشي مع العروسين
- العروسان وهما يخرجان من الكنيسة
- المراحل المختلفة من الحياة، مع نصّ «نعم من أجل الحياة كلّها».
- الدّبل

----- اللقاء الأول -----

نستطيع أن ننظّم لقاءً للتلاميذ مع عروسين من الشباب حديثي الزّواج يمكنهم أن يوجّهوا لهم أسئلتهم. نسعى لكي نتناول بالحديث كذلك بعض «العلامات» المستخدمة في طقس الزّواج لكي نفهم معناها. في نهاية هذا اللقاء، تشجيع التلاميذ على أن يطلبوا إلى والديّهما تاريخ زواجهما: سيحتاجون إلى هذه المعلومات في أنشطة اللقاء الثاني.

----- اللقاء الثاني -----

- سير اللقاء -

١. نقطة الانطلاق

يُمكننا التذكير ببعض الملامح التي برزت أثناء تبادل الحوار مع كل زوج وزوجة.

٢. إعلان البشري

◀ ألف - عمل المجموعات على النصوص: أنظر دفتر التلميذ ص. ٢٧-٢٨ من الأفضل إلقاء مقدّمة قصيرة حول نص التّكوين ٢ / ١٨-٢٥: يخبرنا النص بعض الحقائق المهمة جدًّا باستخدام بعض الصور.

◀ ب - تجميع عمل المجموعات وتعميقه

♦ ١. استنادًا إلى نصي: تكوين ٢ / ١٨-٢٥ ومتّى ١٩ / ٣-٦ خلق الله الرجل والمرأة على صورته: وهما معاً يعتبران على صورة الله. خلقهما بحب، ودعاهما للحب. خلقهما الواحد من أجل الأخرى: كلاهما على نفس الدرجة من الكرامة وكلاهما مدعوّان لكي يكتملا ويتعاونوا.

من "التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية" رقم ١٦٠٣
"إنَّ الشُّركة العميقة، شركة الحياة والحب، التي يقيمها الزوجان، قد أسسها الخالق وجَهَّزها بقوانينها الخاصة. فالله هو نفسه الذي وضع الزواج. الدعوة إلى الزواج منقوشة في طبيعة الرجل والمرأة كما خرجا من يد الخالق."

إن الرِّباط الزوجي غير قابل للحلّ: لقد أرادَه الخالق كذلك، وقد أكَّد يسوع ذلك بوضوح بالغ: متى ١٩/٦.
فالإتحاد الزوجي يصير علامة الحبِّ المطلق وغير القابل للفساد الذي يَكُنّه الله نحو البشريّة.

هذا النصّ يعلمنا أن نعيش علاقتنا بصورة أفضل بين الأولاد والبنات.
نساعد التلاميذ على أن ينمو لديهم الوعي بطريقة التعامل بين بعضهم بعضًا.
سفر التكوين ٢/٢٥ يُخبرنا: "وكانا كِلَاهُمَا غريّانيين، الرَّجُلُ وأمرأته، وهُمَا لا يَخْجَلَان".
كل ما وضعه الله في الرَّجُل والمرأة حسنٌ. لكنَّ قلبنا، بسبب الخطيئة، يجعلنا نرى ونفكر بشيء من المَكْر ويقودنا لعمل الشرِّ. لقد خلقنا الله لكي نعيش علاقاتنا بصدّاقة وفيّة، وبساطة، واحترامنا المتبادل، في جو من التضامن والتعاون». لقد أعطانا الله نفس الكرامة، ونفس القيمة، لكننا مختلفان ومتكاملان ونحتاج إلى أن نتعلّم أن نتعارف ونتقابل بدون مَكْر.

♦ ٢. استنادًا إلى نصِّ غرس قانا الجليل: يوحنا ١/٢ - ١١

* نعرض صورة غرس قانا الجليل

الزَّواج في الكنيسة هو واحد من الأسرار السبعة، أي هو بمثابة علامة منظورة تخبرنا عن حقيقة غير منظورة. في كل واحد من الأسرار، يعمل المسيح بطريقة فعّالة: يمنحنا «نعمته» التي تعتبر ثمرة موته وقيامته.
فمن خلال أحد الاحتفالات بالزَّواج، صنع يسوع أولى معجزاته: فقد أعطى «الخمير الجيدة». إنه علامة «خمير العهد الجديد»، للإفخارستيا التي يختم بها العهد النهائي بين الله والبشريّة عبر تجسّد، وموت، وقيامّة يسوع ابنه. فمن خلال الرّدّ الإيجابي بـ «نَعَمْ»، من العريس للعروس وبالعكس، في الاحتفال بالزَّواج، فإنَّ الرَّجُل والمرأة يعقدان عهدًا لا ينفصل. يتقبّل المسيح هذا العهد الزوجي ويصدّق عليه.

فإن حضور يسوع في قانا بارك كافة الزَّيجات وأكّد بحضوره الوفيّ في كل الزَّيجات، لا خلال الاحتفال فقط، طوال حياة كل زوجين.
لقد أسعد عروسي قانا، وأعطاهما خميرًا جيّدًا بوفرة.

يرافق المسيح «بنعمته» الزوجين خلال حياتهما، يسندهما بحبّه، يساعدهما على تخطّي الصعوبات، يرشدهما، ويعطيهم الفرح ...
* نعرض صورة يسوع وهو يمشي مع العروسين.

♦ ٣. انطلاقًا من رسالة مار بولس الرّسول إلى أهل أفسس ١/٥ - ٢١ - ٢٥ - ٣٣.

إن سرّ الزَّواج هو سرّ الحبِّ: لكنّه ليس أي حبٍّ. لذلك ينصح القديس بولس الرّسول الأزواج أن يقتنوا بحبِّ المسيح للكنيسة.

الحب لا يعني أن تأخذ الآخر كأنه ملكك لتحتجزه لك... الحب هو أن تفكر أولاً فيه، أن تعطيه الفرح، أن تغلفه بحبك لكي يكبر أكثر، لكي ينمو، ولكي يشع على الآخرين... الحب يحتاج إلى أن يترعرع يوماً بعد الآخر.

المسيح بنعمته، يسير مع المتزوجين؛ يساعدهم على الخروج من أنانيتهم، أن يشفي ما بهم من روح السيطرة والغيرة؛ يمنحهم شجاعة للبدء دائماً من جديد... ويطلعهم على طريق الموت والقيامة.

الزواج يحمل رسالة: أن يكون علامة العهد بين المسيح والكنيسة.

يقول البابا فرنسيس :

"القديس بولس في رسالته إلى أهل أفسس، يسلط الضوء على حقيقة أن الزواج يعكس سرّاً كبيراً: العلاقة التي أنشأها المسيح مع الكنيسة، علاقة عريس بعروسه (راجع أفسس ٥/ ٢١-٣٣). فالكنيسة هي عروس المسيح. هنا تكمن العلاقة بين المسيح والكنيسة. وهذا يعني أن الزواج يحمل دعوة محددة ويجب أن ينظر إليه باعتباره تكريساً.

الزواج هو فعل تكريس: إن الزواج يجعل من الرجل والمرأة شخصين مكرّسين. فالأزواج، في الواقع، بفضل قوة السر، مكثفون برسالة حقيقية.

يجب على المتزوجين، من خلال الأشياء البسيطة العادية، أن يكشفوا الحب الذي يكنّه المسيح نحو كنيسته، مواصلين بذل حياتهم من أجلها، عبر الوفاء والخدمة".

♦ ٤. شروط سرّ الزواج والتزاماته

• يجب على الزوجين أن يكونا معمّدين يكونا قد نالا سر المصالحة.

• الرضى الزوجي

من "التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية" رقم ١٦٢٥ و ١٦٢٦

"طرفا الميثاق الزوجي هما رجل وامرأة معمّدان، طليقان من كلّ قيد زوجي، يعربان بحريّة عن رضاهما: وتقوم "الحريّة" هنا على ما يلي:

- أن لا يُمارَس أيُّ ضغط على طالب (أو طالبة) الزواج؛
- ألا يحول دون زواجهما أيُّ شرع طبيعي أو كنسيّ.

تعتبر الكنيسة تبادل الرضى بين الزوجين عنصراً أساسياً "مكوّناً للزواج". فإذا انتفى الرضى، ليس ثمة من زواج.

• الزواج حقيقة كنسيّة علنيّة

يُحتفل بالزواج في ليتورجيّة علنيّة. الكاهن يتلقّى رضى العروسين باسم الكنيسة ويمنحهما البركة باسم الكنيسة.

الزواج يعتبر حالة اجتماعيّة لها مكانها في الكنيسة. ضمناً لأنّ الإكليل قد تمّ فعلاً، مطلوب من الشهود التّصديق على إتمامه.

• التزامات الحبّ الزوجي

* نعرض صورة عروسين خارجين من الكنيسة.

سيكتشفانه يوماً بعد يوم: ستكون هناك فترات فرح وفترات ألم؛ أزمنة سهلة وأزمنة صعبة... - سيلزمهما العهد المبرم بينهما بحياة واحدة لا يمكن حلّها؛ وسيلزمهما كذلك بوفاء كامل يوماً بعد يوم .

* نعرض صورة تبرز مراحل الحياة المختلفة، بالإضافة إلى عبارة : "نعم طوال العمر".

هذا الالتزام صعب وشبه مستحيل من الوجهة الإنسانية!
لكنّ المسيح قد التزم معهما من خلال سرّ الزواج.

• الانفتاح على الخصوبة

يعتبر الأبناء أعظم هبة يثمرها الزواج

يستقبلهم الأزواج بكل حب ويلتزمون بتربيتهم.

فالعائلة تعتبر "الكنيسة البيّنة" : إنّها أول مدرسة للحياة المسيحية وللقيم البشريّة.

• للزواج "علامتان":

- الدّبل: * نعرض الصورة

ماذا تعني هذه الدّبل في رأيك؟

إنّها تعبر عن العهد الأبدي الذي يربط بين العروسين.

- الأكاليل: ماذا تعني في رأيك؟

العادة أن الأكاليل توضع على الملوك والأمراء ... إنّها علامة شرف.

يكّل الكاهن العروسين بعد أن يتلقّى منهما رضاها ، ويباركهما ويصلّي من أجل حلول الرّوح القدس عليهما.

يتم تكليل العروسين بفيض من بركة الله عليهما . يسكن الرّوح القدس فيهما باعتباره بمثابة "ختم" يصدّق على عهدهما ، وفي الآن ذاته، نبع الحب الذي لا ينضب، ومصدر القوة الذي بفضلله يتجدّد وفاؤهما.

٥. كيف يتم الإعداد للزواج اليوم؟

تبادل آراء.

٣. الأنشطة

- يقوم كل تلميذ بإعداد بطاقة جميلة كي يشكر والديه من أجل كل مرّة أجابا فيها ب "نعم" بعد أول مرّة نطقا فيها هذه الكلمة يوم زفافهما.
- أنظر دفتر التلميذ.

٤. الصلاة

ندعو التلاميذ كي يصلوا بتلقائية بناءً على ما أثار فيهم في سرّ الزواج.
يمكنهم كذلك اقتسام الصلاة التي كتبها في بطاقتهم.

نصوص اللقاء ١٧: "سر الزواج"

١. سفر التكوين ٢/١٨-٢٥

^{١٨} وَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُ: "لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ وَحْدَهُ، فَلَأَصْنَعَنَّ لَهُ عَوْنًا يُنَاسِبُهُ".
^{١٩} وَجَبَلَ الرَّبُّ إِلَهُ مِنْ الْأَرْضِ جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْحُقُولِ وَجَمِيعِ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَأَتَى بِهَا الْإِنْسَانَ لِيَرَى مَاذَا يُسَمِّيْهَا. فَكُلُّ مَا سَمَّاهُ الْإِنْسَانُ مِنْ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ اسْمُهُ. ^{٢٠} فَأَطْلَقَ الْإِنْسَانُ أَسْمَاءً عَلَى جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَجَمِيعِ وَحُوشِ الْحُقُولِ. وَأَمَّا الْإِنْسَانُ فَلَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ عَوْنًا يُنَاسِبُهُ.
^{٢١} فَأَوْقَعَ الرَّبُّ إِلَهُ سُبَاتًا عَمِيقًا عَلَى الْإِنْسَانِ فَنَامَ. فَأَخَذَ إِحْدَى أَضْلَاعِهِ وَسَدَّ مَكَانَهَا بِلَحْمٍ. ^{٢٢} وَبَنَى الرَّبُّ إِلَهُ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ الْإِنْسَانِ امْرَأَةً، فَأَتَى بِهَا الْإِنْسَانُ.
^{٢٣} فَقَالَ الْإِنْسَانُ: "هَذِهِ الْمَرْءُ هِيَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُسَمَّى امْرَأَةً لَأَنَّهَا مِنْ أَمْرِي أَخَذْتُ".
^{٢٤} وَلِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْزَمُ امْرَأَتَهُ فَيَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.
^{٢٥} وَكَانَا كِلَاهُمَا غُرَيَانَيْنِ، الْإِنْسَانُ وَامْرَأَتُهُ، وَهُمَا لَا يَخْجَلَانِ.

- ١- هل هناك في هذا النص شيء لا تفهمونه؟
- ٢- ماذا يقول لنا هذا النص عن الرجل والمرأة؟
- ٣- ماذا يُخبرنا عن الزواج؟
- ٤- هل يخبرنا بأي شيء عن العلاقة بين الأولاد والبنات؟

٢. متى ١٩/٣-٦

^٣ قَدْنَا إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُ لِيُحْرِجُوهُ: "أَيَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ لِأَيَّةِ عِلَّةٍ كَانَتْ؟"
فَأَجَابَ: "أَمَّا قَرَأْتُمْ أَنَّ الْخَالِقَ مِنْذُ الْبَدْءِ جَعَلَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى. لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْزَمُ امْرَأَتَهُ وَيَصِيرُ الاثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. فَلَا يَكُونَانِ اثْنَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ، بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَمَا جَمَعَهُ اللَّهُ فَلَا يُفَرِّقُهُ الْإِنْسَانُ".

- ما هو موقف يسوع من النص المذكور في سفر التكوين الذي قرأتموه تَوًّا؟

٣. يوحنا ١/١-١١

^١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، كَانَ فِي قَانَا الْجَلِيلِ عُرْسٌ وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. ^٢ فَدُعِيَ يَسُوعُ أَيْضًا وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ.
^٣ وَنَفَذَتْ الْخَمْرُ، فَقَالَتْ لِيَسُوعَ أُمُّهُ: "لَيْسَ عِنْدَهُمْ خَمْرٌ".
^٤ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: "مَا لِي وَمَا لَكَ، أَيُّنْهَا الْمَرْءَةُ؟ لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدَ".
^٥ فَقَالَتْ أُمُّهُ لِلْخَدَمِ: "مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ".
^٦ وَكَانَ هُنَاكَ سِتَّةُ أَجْرَانِ مِنْ حَجَرٍ لِمَا تَقْتَضِيهِ الطَّهَارَةُ عِنْدَ الْيَهُودِ، يَسْبَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِقْدَارَ مِكْيَالَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ (١).
^٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْخَدَمِ: "امْلَأُوا الْأَجْرَانَ مَاءً". فَمَلَأُوهَا إِلَى أَعْلَاهَا.
^٨ فَقَالَ لَهُمْ: "اغْرِفُوا الْآنَ وَنَاوِلُوا وَكِيلَ الْمَائِدَةِ".
فَنَاوَلُوهُ، فَلَمَّا ذَاقَ الْمَاءَ الَّذِي صَارَ خَمْرًا، وَكَانَ لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ أَتَتْ، فِي حِينِ أَنْ الْخَدَمَ الَّذِينَ غَرَفُوا الْمَاءَ كَانُوا يَدْرُونَ، دَعَا الْعَرِيسُ ^٩ وَقَالَ لَهُ: "كُلُّ أَمْرِي يُقَدَّمُ الْخَمْرَةَ الْجَيِّدَةَ أَوَّلًا، فَإِذَا سَكَّرَ النَّاسُ، قَدَّمَ مَا كَانَ دُونَهَا فِي الْجُودَةِ. أَمَّا أَنْتَ فَحَفِظْتَ الْخَمْرَةَ الْجَيِّدَةَ إِلَى الْآنَ".
^{١١} هَذِهِ أُولَى آيَاتِ يَسُوعَ أَتَى بِهَا فِي قَانَا الْجَلِيلِ، فَظَهَرَ مَجْدَهُ فَأَمَنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ...

(^١) نحو ٤٠ لتراً بالمكيال)

- من خلال احتفال بالزواج، صنع يسوع أولى معجزاته حيث حوّل الماء إلى خمر.
- كيف كانت هذه الخمر؟
- ما هي الكميّة التي منحها؟
- ماذا يعني ذلك بالنسبة للعروسين؟
- متى أعطانا يسوع خمر العهد الجديد؟

٤. رسالة القديس بولس إلى أهل أفسس ٥ / ٢١ - ٢٥ - ٣٣

- ^{٢١} لِيَخْضَعُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ يَتَّقُوا الْمَسِيحَ...
- ^{٢٥} أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ الْكَنِيسَةَ
- وَجَادَ بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِهَا ^{٢٦} لِيُقَدِّسَهَا مُطَهَّرًا إِنِّيَابًا بِغُسْلِ الْمَاءِ وَكَلِمَةِ تَصْحُبِهِ،
- ^{٢٧} فَيَرْفُفُهَا إِلَى نَفْسِهِ كَنِيسَةً سَنِيَّةً لَا دَنَسَ فِيهَا وَلَا تَعُضُنَ وَلَا مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، بَلْ مُقَدَّسَةً بِلا عَيْب.
- ^{٢٨} وَكَذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ أَنْ يُحِبُّوا نِسَاءَهُمْ حُبَّهُمْ لِأَجْسَادِهِمْ. مَنْ أَحَبَّ امْرَأَتَهُ أَحَبَّ نَفْسَهُ. ^{٢٩}
- فَمَا أَبْعَضَ أَحَدٌ جَسَدَهُ قَطُّ، بَلْ يُغَذِّيه وَيُعْنِي بِهِ شَأْنَ الْمَسِيحِ بِالْكَنِيسَةِ.
- ^{٣٠} فَتَحْنُ أَعْضَاءَ جَسَدِهِ.
- ^{٣١} "وَلِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْزَمُ امْرَأَتَهُ فَيَصِيرُ الْإِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا".
- ^{٣٢} إِنَّ هَذَا السِّرَّ لَعْظِيمٍ، وَإِنِّي أَقُولُ هَذَا فِي أَمْرِ الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ.
- ^{٣٣} فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا فَلْيُحِبَّ كُلُّ مِنْكُمْ امْرَأَتَهُ حُبَّهُ لِنَفْسِهِ، وَلِتُوقَّرِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا.

- كيف يحبّ المسيح الكنيسة؟
- ليفكّر كلّ واحد في حياة أسرته، ثم يكتب حدثاً يظهر مدى حبّ والديه له؛
- أو مدى حبّ والدته لوالده؛ أو مدى حبّ والديه لهم.

٥. قال أحد الشعراء:

- الحبّ ليس شيئاً جاهزاً.
- الحب يحتاج إلى من يبادر به.
- ليس "فستاناً جاهزاً"
- لكنّه قطعة قماش تحتاج إلى من يفصلها، ويصمّمها ويقوم بخياطتها.
- ليس الحبّ "مسكناً جاهزاً يسلم تسليم مفتاح"،
- لكنّه مسكن يحتاج إلى من يصمّمه، ويبنيه، يعتني به، ويرمّمه في أغلب الأحوال.
- الحبّ ليس مجرد كلمة "نعم" يقولها العروسان كأنّها بمثابة انتصار وسط الزّغاريد والابتسامات.
- لكنّه أكثر من "نعم" واحدة طوال العمر،
- وأكثر من "لا" واحدة تزول أثناء العمر نفسه.
- ماذا أراد هذا الشاعر أن يقول؟ هل أنتم موافقون معه؟

١٧. سر الزواج



يعلّمهم المسيح سرّ الحب:
يدعوهم إلى أن يتحابّا
الواحد الآخرى.
وبهذه الطريقة،
يتمّ تكليفهما برسالة:
فهما بحبّهما اليوميّ يظهران للعالم
مدى محبة المسيح للكنيسة
التي يبذل ذاته من أجلها.

مؤلف الزّواج هو الله نفسه.
إنّه هو الخالق
الذي يشرّع قوانينه بنفسه:

"ولذلك يترك الرجل أباه وأمه
ويلزم امرأته فيصيران جسداً واحداً."
سفر التكوين ٢/٢٤

لقد رفع يسوع الزّواج إلى مقام السرّ.
وهذا يعني أنّ المسيح يلتزم بمرافقة
المتزوّجين طوال حياتهم:
في الأوقات السعيدة
وفي الأوقات الصعبة.
إنّه يبقى معهم.
يعطيها قوّة إتباعه،
هو الذي مات على الصليب من أجلهما.
يساعدهما على حمل أعبائهما كليهما.
يعطيهما نعمة العفو المتبادل
والبدائية من جديد
بصفة يومية.

الظهر:



في الكنيسة، أمام الكاهن، والشهود وكلّ الجماعة،
فالّ العريس والعروس يعلنان رضاهما
بقولهما "نعم" بمنتهى الحرّيّة.
وبذلك، يعطيان ويتلقيان الواحد الآخرى بمنتهى الرضا.
فالزّواج يُبنى على الرضا الحرّ المتبادل بين العروستين.
ويرتبطان الواحد بالآخرى من خلال "عهد" أبدي لا ينحلّ؛
ويتعهدان بأن يخلص الواحد منهما للآخرى إخلاصاً متبادلاً،
طوال حياتهما، وأن يستقبلا الأولاد الذين سيرزقهما الله بهم.

العائلة تدعى "كنيسة بيتية".

فماذا تعنى هذه العبارة؟

.....
.....
.....

أكتب صلاة من عندك تشكر الله فيها من أجل والدَيْك،
من أجل كلّ مرّة فالأ فيها "نعم" منذ زواجهما،
ومن أجل الحبّ الذي يُعطيانه لكم.

١٨ - سر الكهنوت

- للخادم أو للخادمة -

١. هدف اللقاء

- سننعمق في موضوع سر الكهنوت على ثلاث خطوات:
- ١ - المسيح هو الكاهن الحقيقي الوحيد ومصدر الكهنوت كله.
 - ٢ - ربط يسوع الرسل بكهنوته: بعد الصعود والعنصرة، يواصل الرسل رسالة يسوع ويتحملون مهمة تجميع الكنيسة وقيادة دقّتها.
 - ٣ - من خلال سر الكهنوت فإنّ الرسالة التي أسندها المسيح لرسله لا تزال موضع نشاطهم في الكنيسة حتى نهاية الأزمنة.

٢. نص من الكتاب المقدس: يوحنا ١٠ / ١-٥ . ٧-١٥

٣. وسائل تربوية

- صورة المسيح على الصليب (كاهن)
- صورة الراعي الصالح

- ♦ لوحة سنطلق عليها اسم "يسوع يشرك الرسل بكهنوته" : في الوسط، نضع صورة الراعي الصالح؛ وحولها سنضع الورقات الصغيرة التالية (مقاس A5)
١. صورة دعوة التلاميذ الأوائل (مرقس ١ / ١٦)
 ٢. نص تأسيس الإثني عشر رسولاً، مرقس ٣ / ١٣-١٥: "وَصَعِدَ الْجَبَلَ وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ هُوَ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ. فَأَقَامَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ لِكَيْ يَصْحَبُونَهُ، فَيُرْسِلُهُمْ يُبَشِّرُونَ، وَلَهُمْ سُلْطَانٌ يَطْرُدُونَ بِهِ الشَّيَاطِينَ."
 ٣. نص لوقا ٩ / ١-٢: "وَدَعَا الْإِثْنَيْ عَشَرَ، فَأَوْلَاهُمْ قُدْرَةً وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ، وَعَلَى الْأَمْرَاضِ لِشِفَاءِ النَّاسِ مِنْهَا."
 ٤. صورة العشاء الأخير (متى ٢٦ / ٢٦-٢٨)
 ٥. صورة غسل الأرجل (يوحنا ١٣ / ١-١٥)
 ٦. نص متى ٢٨ / ١٨-٢٠: فَدَنَا يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَالًا: "إِنِّي أُولَيْتُ كُلَّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِّ، وَعَلِّمُوهُمْ

- أَنْ يَحْفَظُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ، وَهَاءِذَا مَعَكُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ إِلَى نِهَايَةِ الْعَالَمِ".
٧. نص يوحنا ٢٠/٢١ : فَقَالَ لَهُمْ: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ! كَمَا أَرْسَلَنِي الْآبُ أَرْسِلُكُمْ أَنَا أَيْضًا".
٨. نص يوحنا ٢٠/٢٣ : نَفَخَ فِيهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: "خُذُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. مَنْ غَفَرْتُمْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ تُغْفَرُ لَهُمْ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ عَلَيْهِمُ الْغُفْرَانُ يُمَسَكُ عَلَيْهِمْ".
٩. صورة لقاء يسوع مع بطرس بعد القيامة (يوحنا ٢١/١٥-١٧)

----- اللقاء الأول -----

قبل دراسة موضوع سر الكهنوت، من الأفضل أن يدرك التلاميذ، بطريقة عملية، ما هي حياة الكهنة. اقترحنا:

- ١ - تنظيم لقاء مع كاهن الرعية أو مع كاهن شاب.
- ٢ - مشاهدة فيلم حول "خوري أرس"، شفيع الكهنة، والوقوف على كيفية حياته الرسالية.

----- اللقاء الثاني -----

- سير اللقاء -

١. نقطة الانطلاق

نساعد التلاميذ كي يُدْرِكُوا علاقتهم الشخصية مع الكهنة: ما سبق لهم أن اختبروه معهم وما يزالون يختبرونه.
تسهيلا عليهم، يمكننا أن نكتب كل جانب من أدوار الكاهن على قطعة ورق صغيرة. ثم يختار التلاميذ ما يحلو لهم من الورق، ثم يقلّد كل واحدٍ منهم ما وجدته مكتوبًا، ويقول إذا ما اختبر ذلك مع الكاهن أو شارك فيه ومتى.
هذه جوانب كثيرة من دور الكاهن:

فهو يعمّد، ويثبّت، ويحتفل بالإفخارستيا،
ويمنح مسحة المرضى، ويبشّر بكلمة الله،
ويجمع الناس، ويقود حياة الكنيسة وينظّمها،
ويبارك، ويسمع كلّ مَنْ يحتاج إلى الحديث معه،
ويعزّي الناس، ويساعد جميع مَنْ يحتاجون إلى المساعدة...

٢. إعلان البشارة

◀ كلمة الله : الرَّاعي الصالح : يوحنا ١٠ / ١-٥ . ٧-١٥ .

• قراءة النص

◀ التعمق

بالاستعانة ببعض الأسئلة يمكننا أن نبرز:

- الأضداد التي يتكلم عنها النص:

الرّاعي واللّص؛

الرّاعي الصالح والرّاعي المأجور؛

- العلاقة بين الرّاعي الصالح والخراف؛

- ما يصنعه الرّاعي الصالح في سبيل خرافه؛

- ما يريد يسوع أن يقوله بعبارة "أنا هو الباب".

من المهم إجادة التعمق في النص، ومساعدة التلاميذ على التألف معه، وحفظ بعض التعبيرات لأننا سنعود إليها أثناء اللقاء لكي نرى فيها دور الكاهن. في هذه المرحلة، سنبرز صورة يسوع باعتباره الرّاعي الصالح الوحيد.

♦ ١ - المسيح هو الكاهن الحقيقي الوحيد ومنبع الكهنوت كله

دور الكاهن يكمن في أن يكون وسطاء بين الله والبشر، و أن يكون "جسر" بين السماء والأرض.

لذلك فإن يسوع هو الكاهن الوحيد بكل ما تعنيه هذه الكلمة.

- أنه كاهن من خلال شخصيته: باعتباره إنساناً كاملاً وإلهاً كاملاً، فهو "جسر" في حد ذاته. يسوع يعرف أنه وحده "الباب". فهو الذي يعرف خرافه، وجاء لكي يقودهم نحو الحياة كاملة. من لا يمر عن طريقه، يُعدُّ سارقاً.

- * نعرض صورة المسيح على الصليب (كاهن)

هو كاهن من خلال عمله: فبموته على الصليب، بذل ذاته قربان شركة بصفة نهائية بين الله والبشر؛ وهو في نفس الوقت كاهن وذبيحة. يعرف يسوع أنه الرّاعي الصالح الذي يعطي حياته بالنسبة لخرافه.

- المسيح هو مصدر الكهنوت كله.

♦ ٢. يشرك يسوع الرسل في كهنوته

لكي يحقق يسوع رسالته في خلاص البشر بالحب، فإنه أراد مشاركتهم.

* لكي نشرك التلاميذ بطريقة فعالة في هذا الجزء من اللقاء، يمكننا أن نُعدّ تسع بطاقات: أنظر ال "وسائل تربوية".

يسحب كل تلميذ بطاقة، ويقوم بوصفها: يحدّد المكان والزمان وشكل علاقة يسوع مع التلاميذ والرّسالة التي تُبرزها بالاستعانة بهذه البطاقات.

* فننظّر اللوحة "يسوع يشرك الرسل بكهنوته": في وسط اللوحة نضع صورة الراعي الصالح تحيط بها كافة البطاقات.

ستساعدنا هذه اللوحة على التعرف على مصدر الجوانب المختلفة لدور الكاهن، وعلى

اقتناعنا، بشكل قاطع، بأنّ كلّ كاهن يعيش رسالته باسم المسيح، الراعي الصالح، الكاهن الحقيقي؛ وأنّه يتسلّم رسالته هذه، من الكنيسة المؤسسة على الرسل.

بعد أن ينقل التلاميذ انطباعاتهم، سوف نُبرز النقطة التالية :
اختيار يسوع لتلاميذه يُعْتَبَرُ أَوَّلُ أعمال يسوع التي رواها الإنجيل.
ثم أسّس يسوع جماعة الرسل الذين عهد إليهم برسالته :

- فقد رافقوه في كل مكان؛
- ثم كوّنهم؛
- أرسلهم للتبشير؛
- أعطاهم سلطاناً لكي يطردوا الشياطين ويشفوا المرضى.
- قبل وفاته:

• عهد إليهم بالإفخارستيا؛

• وأعطاهم نموذج الخدمة.

- بعد قيامته:

• أعطاهم روحه القدّوس؛

• أرسلهم لإعلان الإنجيل في العالم؛

• وأودّعهم المعمودية؛

• أعطاهم سلطان غفران الخطايا؛

• وطلب منهم أن يحبّونه

بعد صعود يسوع وحلول الرّوح القدس في يوم العنصرة، فقد واصل الرّسل رسالة يسوع وتحملوا مهمّة جميع الكنيسة وقيادتها.

♦ ٣. سرّ الكهنوت

- بفضل سرّ الكهنوت، فإنّ الرّسالة التي عهد بها المسيح إلى رسله لا تزال تُمارَس في الكنيسة حتى نهاية الأزمنة: فهو سرّ الخدمة الرّسوليّة.

- في الخدمة الرّسولية الخاصّة بسرّ الكهنوت، فإنّ المسيح نفسه حاضر في وسط شعبه.
فهو من يقود الكنيسة؛ أنّه الكاهن الوحيد الذي يقمّ نفسه كذبيحة، إنّهُ الرّاعي الوحيد الذي يُنمي الكنيسة؛ أنّه المعلّم الذي يُرشّد الكنيسة بكلمته.

- الاحتفال بسرّ الكهنوت حدث مهمّ جداً في حياة الإيبارشيّة.

• الأسقف هو خادم سرّ الكهنوت دائماً.

• هُناك عدّة رموز لكنّ العلامة الرّئيسيّة هي وضع اليد.

• تُرافق وضع اليد صلاة خاصّة تلمس الكنيسة فيها من الله حلول الرّوح القدس وعطاياه المناسبة للخدمة التي يرتسم المرشّح للكهنوت من أجلها.

إنّهُ "تكريس" حقيقي : كما أنّ الخبز والخمر يصيران جسد المسيح ودمه، فإنّ الشخص المرتسم يتغيّر تغيّراً باطنياً عميقاً، بصورة لا تُمَحَى، لكي يتمكّن المسيح من العمل من خلال ضعفه.
نتذكّر يوحنا ٢٠ / ٢٣: نفخ يسوع على الرّسل، منحهم روحه الذي حولهم.

♦ ٤. درجات الكهنوت الثلاث

منذ بدء الكنيسة، نعرف ثلاث درجات للمشاركة في سرّ الكهنوت: الأسقفية، الكهنوت والشمّاسيّة.

المطارنة هم خلفاء التلاميذ المباشرين . يتلقون ملء الكهنوت . يحملون على عاتقهم مهمة الأبرشيات المسندة إليهم، لكن، في نفس الوقت، لديهم مسؤولية تجاه الكنيسة الجامعة الملتفة حول البابا.

الكهنة هم معاونو المطران، ويشتركون في كهنوته وفي رسالته.

الشمامسة يُرَتَّبون من أجل الخدمة، ولا يشتركون في الكهنوت . هم في خدمة رسالة الأساقفة والكهنة.

♦ ٥. دور الكاهن

نعيد للأذهان ما قاله التلاميذ في بداية اللقاء، وما اكتشفناه حول الرسالة التي عهد بها يسوع للرسل، ونلخص كل شيء حول هذه النقاط الثلاث:

الكاهن عليه عبء:

- ١ - التبشير بالإنجيل؛
- ٢ - الاحتفال بالأسرار وبالعبادة الإلهية، لاسيما الإفخارستيا : ففي القداس، قبل كل شيء، يمارس الكاهن مهمته المقدسة؛
- ٣ - لكي يكون راعياً للشعب : تقع عليه مهمة تجميع المؤمنين، إرشادهم، تنشيطهم، العناية بهم، ومساعدتهم...

◀ ٦. مَنْ يمكنه أن يصير كاهناً؟

نعيد على ذاكرة تلاميذنا نصوص دعوة تلاميذ المسيح الأوائل (مرقس ١ / ١٦) تأسيس جماعة الرسل الاثني عشر (مرقس ٣ / ١٣-١٥).

إنَّ يسوع هو الذي يدعو من يشاء . لا أحد يمكنه أن يدعي الحق في أن يصير كاهناً . المرشح يجب أن يشعر في نفسه بدعوة الله التي يشترط أن تتأكد الكنيسة من وجودها ثم تتولى مهمة تكوينه.

♦ ٧. كيف سيعيش الكاهن رسالته؟ إنَّه مدعو للعمل باسم المسيح.

سيجد نفسه منجذباً نحو "حُبَّين":

- **محبة المسيح** : أنظر يوحنا ٢١ : "هل تحبُّني؟" . كل يوم، يجب أن يعطي وقتاً للصلاة ولسماع كلمة الله، لكي يكون دائماً على علاقة بالمسيح، واستقبال روحه.

- **محبة الكنيسة** : نسترجع نص الراعي الصالح ، يوحنا ١٠ / ١-٥ . ٧-١٥، وغسل القدمين يوحنا ١٣ / ١-١٥ . فالكاهن مدعو من قِبَل يسوع لكي يعيش رسالته، في الخدمة، والتواضع، وهبة الذات والرحمة.

من خلال سر الكهنوت، فإنَّ الخادم يُكرِّس ذاته لجماعته، يحُبُّها من كل قلبه : إنَّها عائلته.

♦ ٨. الجماعة الكنسية

كلَّ المسيحيين التابعين لإحدى الرعايا مدعوون للتعاون مع الكهنة ولمساندتهم.

٣. الصلاة

- نصلي من أجل الكهنة انطلاقاً من الجوانب المهمة المسندة إليهم.
- ومن الأفضل أن ندعَوْهم للحظة صمت، وأن نستمع إلى قلبهم وأن يسألوا أنفسهم هذا السؤال : إلى ماذا يدعوني الربّ؟
- لنأخذ قراراً عملياً : هل يمكن لكل واحد منا بمفرده أو مع غيره، أن يساعد الكهنة ويدعمهم؟

٤. الأنشطة

- لقد أعدنا من قبل لوحة "يسوع يشرك الرسل بكنوته"
- انظر بطاقة التلميذ.

نعيش في الكنيسة

١٨. سر الكهنوت

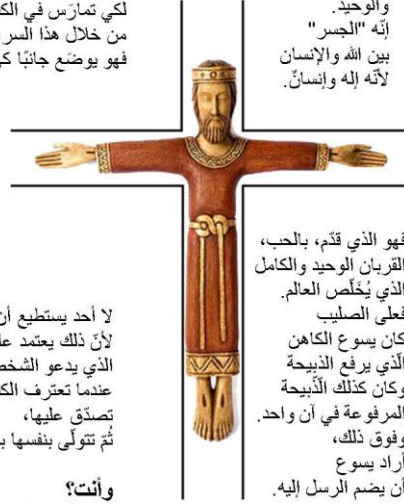
فمن خلال سر الكهنوت تستمر الرسالة التي عهد بها المسيح إلى رسله لكي تمارس في الكنيسة حتى نهاية الأزمنة.
من خلال هذا السر، يتكرس الشخص:
فهو يوضع جانباً كي يستثمر المسيح طاقاته من أجل كنيسته، بصفة دائمة.

الكاهن يحب المسيح ويعيش في شركة معه.
فهو يمارس رسالته باسم المسيح ومعه.
وهو راع: يحب الشعب الموضوع تحت رعايته، يجمعه ويرشده ...
وهو معلم: فهو يعلن خبر يسوع المسيح المتأثر.
وهو كاهن: إنه يقدس الشعب كلما احتفل بالعبادة والأسرار
وخصوصاً الإفخارستيا.



لا أحد يستطيع أن يدعي أن يصير كاهناً.
لأن ذلك يعتمد على المسيح
الذي يدعو الشخص للكهنوت.
عندما تعترف الكنيسة بوجود هذه الدعوة
تصدق عليها،
ثم تتولى بنفسها بمرافقة المرشح أثناء تكوينه.

وأنت؟
إلى أي عمل دعاك المسيح ؟



يسوع المسيح
هو الكاهن الصادق
والوحيد.
إنه "الجسر"
بين الله والإنسان
لأنه إله وإنسان.

فهو الذي قدم، بالحب،
القربان الوحيد والكامل
الذي يخلص العالم.
فعلى الصليب
كان يسوع الكاهن
الذي يرفع الذبيحة
وكان كذلك الذبيحة
المرفوعة في أن واحد.
وفوق ذلك،
أراد يسوع
أن يضم الرسل إليه.

الظهر:

اقرأ مرقس ١٣/٣-١٥، لوقا ٩/١-٢،
متى ٢٦/٢٦-٢٨، متى ٢٨/٢٨-١٨،
يوحنا ٢٠/٢٣:
ما هي المهمة التي عهد بها يسوع إلى الرسل،
ومن خالطهم إلى الكهنة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

اقرأ يوحنا ١٣/١-١٥ و يوحنا ٢١/١٥-١٧:
ماذا يطلب يسوع من الرسل،
ومن خالطهم إلى الكهنة؟

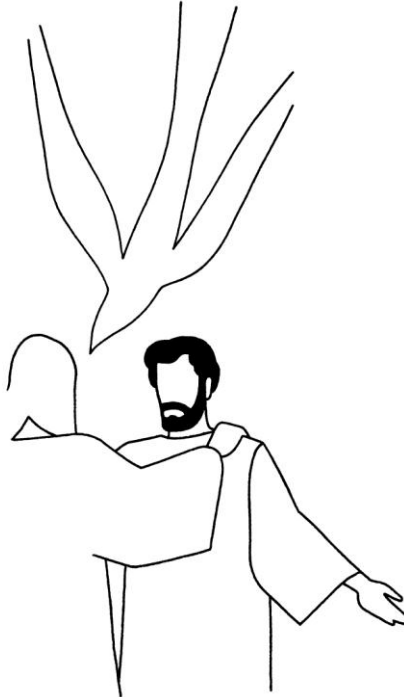
.....

.....

.....

في سر الكهنوت ثلاث درجات:
المطران يتلقى ملء الكهنوت.
الكاهن يُعْتَبَر مُعَاوَنًا لِلْأَسْقَف
ويشاركه في الكهنوت والرسالة.
أما الشماس فهو في خدمة
رسالة الأسقف والكاهن.

المطران هو خادم سر الكهنوت.
الرؤية الأساسية هي وضع اليد
على رأس المرشح للرئاسة
بالإضافة إلى الصلاة
التي تلتهمس الكنيسة من الله
حلول الروح القدس بمواهبه.



سر التوبة

مقدمة

يُطلق على هذا السرّ العديد من الأسماء. راجع "التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية":
١٤٢٣ - إنه يسمّى **سر الهداية** لأنه يحقق سرّياً دعوة يسوع إلى الارتداد، أي العودة إلى
الآب الذي ابعدها عنه بالخطيئة.

ويسمّى **سر التوبة** لأنه يكرّس مسعىً شخصياً وكنسياً، مسعى اهتداء وتوبة وتكفير يقوم به
المسيحي الخاطئ.

١٤٣٤ - ويسمّى **سر الاعتراف**، لأن الإقرار والاعتراف بالخطايا أمام الكاهن هو عنصر
جوهري من عناصر هذا السرّ، بمفهومه العميق، هو أيضاً "اعتراف" أي تسبيح حمد
لقداسة الله وشفقته على الإنسان الخاطئ.

ويسمّى **سر الغفران**، لأن الله يمنّ على الخاطئ "بالغفران والسلام" بواسطة الحال السري
الذي يمنحه الكاهن.

ويسمّى **سر المصالحة** لأنه يمنح الخاطئ حب الله إله المصالحة...

ومع سرّ "مسحة المرضى" يسمّى كذلك "سر الشفاء".

لمساعدة التلاميذ على ممارسة سر التوبة والمصالحة بشكل جيد فإننا سنعرضه في مسيرة من
أربع خطوات:

١ - لقاء «من أنت؟»

نكتشف كيف يمكن إطلاق لفظة "عجبية" عليك وعليّ:
• "عجبية" خروجنا من أيدي الله الحبيبة والخالقة؛
• ومن مياه المعمودية.

٢ - لقاء "ما هي الخطيئة؟"

• نحن نعي أنّ الخطيئة تهلك وتدمّر كوننا إحدى "عجائب" الله.
• نتأمل موقف يسوع تجاه الخاطئ.

٣ - لقاء "الله يغفر لنا دائماً! كيف يغفر؟"

• نتأمل الله، الأب الغني في مراحمه، الذي يجد فرحته في المغفرة، ونحن نحاول أن ندرك مدى
عمق مغفرته.

- نحن ننظر إلى أنفسنا: ننظر إلى قدرتنا على طلب عفو الآخرين وعفونا عنهم.

٤ - لقاء "الكنيسة تمنحنا مغفرة الله"

- لقد عهد يسوع إلى كنيسته بأن تبشّر للعالم بأن الله محبة ورحمة وبأن تكون لها سلطة مغفرة الخطايا. يتم التعبير عن هذه السلطة بطريقة خاصة في سر المصالحة.
 - نحن نعرض هنا مسيرة لكي نحيا هذا السر بفرح وأن نستقبل عطايه.
- وفي نهاية هذه المسيرة، يمكننا أن نحتفل معًا بسر المصالحة.

١٩ - من أنت؟

- للخادم أو للخادمة -

١. هدف اللقاء

لن نستطيع أن نُميِّزَ "الخطيئة" عن غيرها إذا كنا لا نعرف من نحن وإلى أي رسالة دعانا الله. لذلك، فإننا سوف نساعد التلاميذ كي يكونوا على بينة من كل الأشياء الجميلة والحسنة الموجودة في كل واحد أو واحدة منهم:

- كل المواهب التي وضعها الخالق داخلنا؛
- كل المواهب التي تلقيناها في المعمودية.

٢. وسائل تربوية

١. من الأفضل التعبير عن الأفكار الأساسية التي ترافقنا في اللقاءات الأربعة حول سر المصالحة، من خلال لوحة كبيرة نسميها: "نحن من عطايا الله العجيبة".

• في وسط اللوحة، نضع رسماً مفرغاً في شكل شخص بشريّ: سوف نملأ الفراغات ب ١٥ قطعة (puzzle). على كل قطعة، على جانبها المضيء، نكتب أحد الملامح الإيجابية للشخص. في الخلف، على الجانب المظلم، نسجل أحد الملامح السلبية للشخص (خطيئة).

• حول الرسم الذي يرمز إلى أحد الأشخاص، نرسم دائرة أولى للتعبير عن رغبة الله في أن نكون في سلام، في وئام مع أنفسنا، وفي فرح.

• نرسم دائرة ثانية أكبر للتعبير عن أن الشخص مرتبط ببيئته، وبالكنيسة.

• نرسم كذلك دائرة ثالثة تضم الدائرتين لتدلّ على أن الشخص يعيش دائماً في علاقة مع الله الذي أسس هذه العلاقة ويمنحها الحياة. (انظر النموذج المقترح أدناه).

الجوانب الإيجابية الـ ١٥ عند الإنسان يجب كتابتها علي الوجه المضيء من لوحة (puzzle) نستعملها خلال هذا اللقاء	الجوانب السلبية الـ ١٥ المتعلقة بالخطايا الشخصية عند الإنسان يجب كتابتها علي الوجه المظلم من لوحة سنعرض لها خلال اللقاء التابع.
١. أنا قادر على التعلم، والاكتشاف، والاختراع...	١. هل رفضت الدراسة والذهاب إلى المدرسة...؟
٢. أنا قوي، وأعرف جيدًا كيف استخدم قواي.	٢. هل كنت عنيفًا؟ هل ضربت الآخرين؟
٣. أعرف أن ألعب وأن أكسب.	٣. هل كذبت؟ هل قمت بعملية غش؟
٤. أنا ماهر: أجيد الرسم، وأعمال المهاره، والخياطة...	٤. هل سرقته، وأخذت ما ليس لي؟
٥. أنا قادر على الحب.	٥. هل تركت شخصًا يُعاقب بدلاً مني؟
٦. يمكنني أن أساعد المتخاصمين لكي يتصالحو.	٦. هل رفضت الاعتراف بأخطائي ورفضت أن أتصلح؟
٧. أنا شجاع وأدافع عن الضعفاء.	٧. هل سخرت من شخص ما؟
٨. أحب أن أساعد الآخرين.	٨. هل رفضت أن أؤدي خدمة لشخص؟
٩. يمكنني تنفيذ أشياء جميلة مع أصدقائي / صديقاتي.	٩. هل كنت غيورًا؟ هل شعرت بالرغبة في أن يكون لدي ما عند غيري من الأشياء؟
١٠. أنا أعرف أن أرى ما هو جميل وأسعد بذلك.	١٠. هل أفسدت الأشياء والطبيعة؟
١١. أنا سخي وأحب الاقتسام مع غيري.	١١. هل رفضت أن أقتسم ما لي أو رفضت أن أعير غيري ما أملكه؟
١٢. أنا أبن / بنت الله.	١٢. هل ذكرت عبارات مهينة في حق الآخرين؟
١٣. أنا أخ ليسوع وأحد تلاميذه. أنا أخت ليسوع وإحدى تلميذاته.	١٣. هل سعيته إلى الهيمنة على الآخرين؟
١٤. أنا جزء من عائلة كبيرة هي الكنيسة.	١٤. هل آذيت الآخرين بكلماتي؟
١٥. إن الروح القدس يسكن في داخلي.	١٥. هل أهملت الصلاة أو ورفضت أن أصلي؟

- سير اللقاء -

١. إعلان البشري

◀ انطلاقان من الخبرة

إنّ نجاح هذا اللقاء يرتبط بقدرتنا - باعتبارنا معلمي التعليم المسيحي - على تحفيز المشاركة بين الطلاب.

١. نستطيع أن نبدأ بسرد حدث وقع فعلاً (حقيقي أو مأخوذ من كتاب، أو فيلم) يحكي عن شخص واحد أو أكثر عاشوا اختباراً إيجابياً جداً. وفي وقت لاحق نذكر هذه الجوانب الإيجابية بأسمائها، و* نعلّق على لوحة "نحن من عطايا الله العجيبة" القطع المناسبة في الرسم مفرّغ في شكل شخص.

- ثم نطلب من التلاميذ أن يعرضوا من خلال المشاركة في الحوار:
 - أشياء جميلة ومثيرة للاهتمام قاموا بها أنفسهم شخصياً أو مع أصدقائهم.
 - ما رأوا الآخرين يقومون به واستحسنوه.
 - ما يعجبهم أكثر في أنفسهم أو في أيّ من أصدقائهم أو صديقاتهم...
- * نعرض على اللوحة القطع التي تتطابق مع ما قد أعرب عنه الطلاب.

٢. إمكانية أخرى:

نستطيع أن ننطلق من ال ١٥ قطعة اللوحة مستعملاً الجانب المضيء:
كل تلميذ (تلميذة) يختار قطعة وبعد فترة صمت، يقرأ الجملة المكتوبة عليها ويعطي مثل واقعي عن تحقيق الموهبة المذكورة.

◀ تعمّق

ندعو التلاميذ إلى التأمّل في اللوحة وما تودّ أن تعبّر عنه.

- لقد خلقنا الله لأنه يحبنا.
- وخلقنا بقدر كبير من العناية والحب.
- وقد خلقنا ككائنات رائعة وحرّة.

من خلال المعمودية، جعلنا نولد من جديد

وأصبحنا أبناءه وإخوته وأخواته،
وصرنا تلاميذه اللذين دعاهم إلى السير معه والافتداء به.
وقد أعطانا روحه الساكن فينا وينيرنا ويقوينا.
لقد جمعنا في عائلة كبيرة، هي الكنيسة.

- في لوحة "نحن من عطايا الله العجيبة" نحن نرى ثلاث دوائر:
الأولى: يريد الله أن نعيش في وئام مع أنفسنا، وأن يكون فينا سلام في القلب وأن نعيش سعداء.

الثانية: يدعونا الله إلى أن نحافظ بحب على وحدتنا في ما بيننا كأفراد وأن نحافظ كذلك على وحدتنا الكنسية.

الثالثة: خلقنا الله لكي نظل في شركة معه: فهو الذي يحملنا جميعاً، ويعطينا الحياة، ويملأنا من حبه، ويجعلنا قادرين على أن نحب الآخرين.
لقد خلقنا الله لكي نكون في شركة معه، وفي تلاؤم مع أنفسنا، ومع الآخرين.
عندما نعيش في هذه الشركة نعيش سعادة، وننمو، ونثمر. لقد وضع الله كل هذه العطايا في أيدينا: فماذا نحن فاعلون بها؟

◀ والآن، الوقت يكون مناسب * **لأرض الفلم - مونتاج (Power Point)** "من أنت؟" الذي يلخص مرحلتي "إعلان البشري".

٣. الصلاة

- ندعو التلاميذ إلى اختيار جانب تعبيرى من اللوحة، وترجمة اختيارهم من خلال صلاة شكر. ترنيمة: "عينك تنظر اليّ" أو غيرها.
- يمكننا أيضاً أن نصلي انطلاقاً من صور المونتاج "Power Point" أو على ضوء الترنيمة.

٤. الأنشطة

- كل تلميذ (تلميذة) يعبر عن نفسه برسم (بطريقة واقعية أو رمزية) أو بعمل (بانجاز) زهرة مجسمة (مثلاً بطريقة "ORIGAMI").
نعرض إنجازات التلاميذ في الصف: سوف نستعملها في اللقاء المقبل.
- أنظر دفتر التلميذ.

٥. خلال الأسبوع:

- ندعو كل تلميذ أن يراقب ذاته وأن يتساءل:
متى لا أكون فخوراً بنفسى؟
متى أشعر أنّ ما أقوم به ليس جيداً؟

- ندعو التلاميذ كذلك لينظروا حولهم ويتساءلوا:
ماذا لا يسير على ما يُرام
في البيت،
في المدرسة،
في الشارع،
مع أصدقائي... ؟

يدون كل تلميذ أو تلميذة ملاحظتين في دفتره.



نموذج بطاقة التلميذ الوجه:

نعيش في الكنيسة

١٩. من أنت؟

أنا قادر على التعلم، والاكتشاف، والاختراع...

أنا ممتلئ وأحب الانقسام مع غوري.

إن الروح القدس يسكن في داخلي.

أنا قوي، وأعرف جيدًا كيف أستخدم قواي.

أحب أن أساعد الآخرين.

أنا أخ ليعسوع وأحد تلاميذه.

أنا أخت ليعسوع وإحدى تلميذاته.

أنا شجاع وأدافع عن المصغرين.

أنا أعرف أن أرى ما هو جميل وأساعد بذلك.

يمكنني تنفيذ أشياء جميلة مع أصدقائي أو صديقتي.

أنا ابن / ابنة الله.

أنا قادر على الحب.

أنا جزء من عائلة كبيرة هي الكنيسة.

وقد خرجت من مياه المعمودية.

أعرف أن أتعلم وأن أكتب.

يمكنني أن أساعد المتخاضمين لكي يتصلحوا.

أنا ماهر! أجيد الرسم، وأصنع المهاراة، والخياطة...

فقد خلقت بيدي الله المبدعين.

أنا عطية رائعة من الله

الظهر:

من بين العطايا التي منحك الله إياها، ما هي التي تحبها أكثر؟ اكتبها في وريقات هذه الزهرة:

الله يحبني

وضع الله كل هذه العطايا بين يديك. فم باختيار واحدة منها واعمل على أن تثمر هذا الأسبوع، بصفة خاصة:

.....

.....

٢٠ - ما هي "الخطيئة"؟

- للخادم أو للخادمة -

١- هدف اللقاء

- سوف نساعد التلاميذ كي يدركوا أنّ كل ما يجرح، ويهدر، ويدمر ... الكيان الرائع الذي وهبه لنا الله يعتبر "خطيئة".
- لقد خلقنا الله كي نُحِبّ: لذلك فإنّ "الخطيئة" تصرف أنظارنا عن الحب فنفصل أنفسنا عن الله، وعن الآخرين، فنبدأ بإلحاق الضرر لأنفسنا.
- سنتأمل في موقف يسوع إزاء أي "خاطئ" من خلال مَثَل الخروف الضال.

٢ - نصّ من الكتاب المقدّس : لوقا ١٥ / ٤-٧

٣ - وسائل تربوية

- لوحة "نحن من عطايا الله العجيبة"
- سلة ورق (صندوق القمامة)
- مقص
- صور لمَثَل الخروف الضال

- سير اللقاء -

١- نقطة الانطلاق

ننظر إلى لوحة "نحن من عطايا الله العجيبة" التي صمّناها بنفسنا في اللقاء السابق، ونحيي الآن في ذاكرتنا ما اكتشفناه.

- سؤال: الله يحبنا، وجعل منّا مخلوقًا رائعًا.

لكن هل حافظنا على هذه الرّوعة؟
هل يحدث لنا في بعض الأحيان ألا نكون فخورين بأنفسنا على الإطلاق؟
هل يحدث لنا أن نرى من حولنا أشياء نجد أنها ليست جيدة؟

٢ - إعلان البُشرى

الخطيئة

• يتشارك التلاميذ في الحوار فيحكون عن الجوانب السلبية لحياتهم الشخصية وللبيئة التي كنا قد طلبنا منهم أن يُسجّلوه في دفاترهم في نهاية اللقاء السابق.

• بعد هذه المشاركة،

- نُزيل من الرسم في شكل شخص موجودة في وسط اللوحة، قطع ال «puzzle» مكتب عليها الملامح الإيجابية للشخص ونرميها في * سلة الورق (صندوق القمامة).

ما معنى هذه الحركة ؟

كل واحد يشارك برأيه.

دمرتنا الخطيئة، وأهدرت مواهبنا، وجرحتنا.

- * نأخذ المقص

لماذا المقص؟

كل واحد يشارك برأيه.

الخطيئة تقطعنا عن الآخرين، وعن الله؛ نعطل الحب:

إننا لا نحب الله، ولا نحب بعضنا البعض، كما لا نحب أنفسنا .

في الواقع، إنّ الخطيئة تمنعنا من تحقيق ما نرغب فيه أكثر من غيره:

وهو أن يُصبح كلُّ منا شخصاً رائعاً يُثمر روحياً.

لذلك فإنّ الحزن يملأ قلوبنا ونكره أنفسنا.

• ندعو التلاميذ أن يسحب كلُّ منهم إحدى قطع ال «puzzle» التي وضعناها في سلة الورق.

على ظهر كل القطعة، نقرأ أحد الملامح السلبية للشخص (خطيئة).

بعد لحظة من الصمت، كل واحد يقرأ بصوت عالٍ الجملة التي كانت من نصيبه.

يمكن أن نسأل إلى طالبين أو ثلاثة طلاب أن يشرحوا كذلك مدى تأثير هذه الخطيئة لدرجة أنها

قد تدمر إحدى عطايا الله في حياته، فتفصل بينه وبين الله، والآخرين ونفسه.

موقف الله

كلنا خطاة.

يا تُرى ماذا يظنّ الله بخصوصنا؟

ماذا يعمل بنا؟

• حركة رمزيّة:

- نعرض الرسوم أم الزهور التي نقّدها التلاميذ في اللقاء السابق وندعو أحدهم لاختيار الزهرة

التي تبدو له أجمل من غيرها.

يقرأ اسم الذي صمّمها ويعرضها أمام الجميع...

- ثم نطلب منه أن يُكرّمها، ويمزّقها...

- نلاحظ رد فعل الشخص الذي صمم الزهرة ونحاول أن نفهم رد فعله :
سنجد أن الذي صمم الزهرة تألم كثيراً عند رؤية هدم عمل يديه...

- هيا بنا الآن نفهم تصرف الله:
فهو الذي خلقنا، وشكلنا بكثير من الحب، وبعناية كبيرة كما يعامل الفنان لوحة من لوحاته
فماذا يحدث في قلب الله عندما نهدم، ونبذر، ونلقي في صندوق القمامة ما صنعه يده بارتكابنا
الخطيئة؟

• كلام الله: لوقا ١٥ / ٤-٧

- القراءة
- نعود مرة أخرى إلى النص * مستعنيين ببعض الصور حتى تكون هناك ألفة بين التلاميذ
والنص نفسه.
- نحن نرى أنفسنا أشبه بالخروف الضال: عندما أخطئ أبتعد، وأضيع ... فأنا حزين، ولست
راضياً عن نفسي...

- نتأمل في "الراعي": تصرفاته تكشف لنا قلب يسوع.

• في المثل نجد الراعي يفعل كل شيء. ولم نلاحظ أي مقاومة من قبل الخروف الضال كأنه
مسلوب الإرادة. بعكسنا نحن، فإننا نتمتع بحرّيتنا الكاملة.
فما الذي يجب علينا فعله لكي يضعنا يسوع على كتفيه،
ويخلصنا، ويُعِيدنا إلى الحظيرة وينعم علينا بالفرح؟

• يمكننا أن نحكي هذا الحدث:

طفل يبلغ من العمر حوالي عشر سنوات، ذات يوم، سرق من محفظة النقود التي اعتادت
والدته تركها دائماً في نفس المكان.
لم يأخذ مبلغاً كبيراً، ولكن، بعد ذلك، بدأ يشعر أن علاقته نحو والدته لم تعد كما كانت،
وبدا له أن والدته لم تعد تنظر إليه نفس النظرة كذي قبل.
وهذا الأمر كان يجعله حزينا جداً.
لم تقاتحه والدته في ما حدث.
وكان صمتها هذا ثقيلًا على قلبه ولم يكن في استطاعته أن لا يشعر بأنه محبوب من قبل
والدته: وكان كل هذه الأمور تسبب له ألماً في قلبه.
وذات يوم، قرر كسر حاجز الصمت. كانت والدته في المطبخ لتحضير العشاء. ولم يكن
يعرف كيف يتصرف، وكان هذا سرّ تعاسته. فجأة، قال: "أمي، لقد سرقت نقوداً من
محفظتك!"

لم تقطع والدته عملها، بل واصلته. وقالت فقط: "آه!" ثم ساد الصمت ثانيةً.
حينئذ انفجر الطفل في البكاء وصاح: "هل لا تزالين تحبينني؟"
عندها تركت أمه كل شيء، وأخذته بين ذراعيها وقالت: "طبعاً ما زلت أحبك ! انت ابني
أولاً وأخيراً". وقبلته. ولاحظ الطفل أن والدته كانت أكثر تأثراً منه.
في ثوان، ساهمت جرعة الحنان المجددة هذه في تبديد مشاعر الحزن. فقد شعر بأنه عُفي
عنه، وكان في غاية الامتنان.

حوار: ما الذي أنقذ الطفل من حزنه ومن ضيقته؟

الخلاصة: نحن أحرار. علينا أن نبادر باتخاذ خطوة:

- الاعتراف بأن الخطيئة قد قطعت الصلة بيننا وبين الحب...

- علينا أن نعتزف بخطايانا.

وهذا يفتح الباب أمام غفران الله الذي يظهر لنا كم يحبنا، إذ سوف يجددنا عفوه ويعيد إلينا الفرح والانطلاق. كما أنه يمنحنا القوة لكي نطلب المغفرة من الشخص الذي أسأنا إليه...

٣ - الصلاة

- ندعو كل تلميذ ليبادر باتخاذ أول خطوة نحو الاعتراف بخطاياه وطلب المغفرة واستغفر.
بجانب لوحة "نحن من عطايا الله العجيبة" يمكننا * إبراز الصورة التي تشير إلى مثل الخروف الضال ونوقد شمعة.

- يقترب كل تلميذ، ويعبر عن طلب المغفرة انطلاقاً من النص المكتوب على قطعة الـ

«puzzle» التي كان قد تسلمها من قبل، ثم يعيدها في مكانها باللوحة.

شيئاً فشيئاً، فإن الصورة ستكتمل من جديد.

إن الله بفضل مغفرته يخلقنا من جديد، ويشفيها، ويعيد تكويننا، ويجعلنا قادرين على الحب مرة أخرى، وأكثر من ذي قبل.

ترنيمة: باركي يا نفسي الرب

٤ - الأنشطة

أنظر دفتر التلميذ.

نموذج بطاقة التلميذ الوجه:

نعيش في الكنيسة

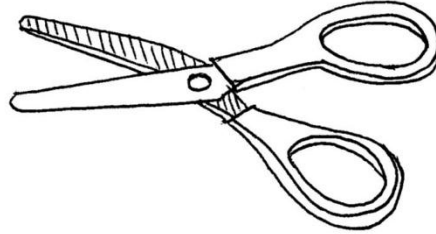
٢٠. ما هي "الخطيئة"؟



كل هذا اسمه "خطيئة".

فالخطيئة تجعلنا حزائاً لأنها تجرحنا.
تقطعنا عن الآخرين،
وعن الله،
وعن أنفسنا.

عندما نخطئ، فإننا نهدم،
نبذر قوانا،
نلقي ما وهبه الله لنا
في صندوق القمامة...
وهذا يملأ قلوبنا حزناً
فنكره أنفسنا.



أشكرك يا رب
لأنك خلقتني بفضل حبك
وملأتني بعطاياك الرائعة.

إنَّ أسمى أمنية عندي أن أرى عطايك تنمو في.
فلا أهوى سوى أن أحبك، أن أحب الآخرين،
وأصبح شخصاً رائعاً.

لكن، في بعض الأحيان،
أنا لست فخوراً على الإطلاق من نفسي!
أعرف أنَّ ما أفعله ليس جيداً.
عندما أنظر حولي،
أحياناً أرى سلوكيات لا أحبها وأجدها شراً...

كل هذا يجعلني حزينا...

الظهر:



ولكن الله لا يكرهنا!
لنتأمل في مثل الخروف الضال: لوقا ١٥ / ٤-٧

قال يسوع:

«أَيُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ
إِذَا كَانَ لَهُ مِائَةٌ خُرُوفٍ
فَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا،

لَا يَتْرُكُ التَّسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ،
وَيَسْعَى إِلَى الضَّالِّ حَتَّى يَجِدَهُ؟
فَإِذَا وَجَدَهُ حَمَلَهُ عَلَى كَتِفَيْهِ قَرِحًا،
وَرَجَعَ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ

وَدَعَا الْأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ وَقَالَ لَهُمْ:
«افرحوا معي، فَقَدْ وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّالَّ!»

فإنَّ يسوع يبحث بلا ملل عنا لأنه يحبنا.
أنه يريد أن يخلقنا من جديد،
وأن يهبنا الفرح والانطلاق.

وبما أننا نتمتع بحرّيتنا
فإنَّ يسوع

لا يستطيع أن يفعل أي شيء بدوننا.
لذلك فهو ينتظر منا أن نبادر بأول خطوة:

أن نعترف بأننا ارتكبنا أعمالاً شريرة
وأن نلتئمس المغفرة.

لحظة للتفكير:

- أذكر خطيئة ارتكبتها.
- أي موهبة في شخصيتك أثرت الخطيئة فيها
فجرحتها وأهدرتها؟
- عمّن قد أبعدتك الخطيئة؟
- ما هي المشاعر التي أثارها الخطيئة فيك؟
- هل شفيت منها؟ كيف؟

٢١ - الله يغفر لنا دائماً! كيف يغفر؟

- للخادم أو للخادمة -

١ - هدف اللقاء

خلال هذا اللقاء سنتحدث عن المغفرة.

• مغفرة الله قبل كل شيء

إنَّ الله يعيد خلقنا من جديد بفضل مغفرته لنا، ويعطينا الحياة مرّة أخرى، يجعلنا قادرين على أن نحب أكثر ويعطينا الطاقة اللازمة للمضي قدماً...
الله وحده يمكنه أن يغفر بهذه الطريقة لأنه يحب بطريقة كاملة؛ لأنه هو مصدر الحياة. انه يحبنا دائماً بدون شروط، ويريد أن نكون أحياء، رائعين، وسعداء. إنَّه الخالق، ويريد أن يرى من خَلَقهم سعداء.
نحاول أن نجعل التلاميذ يتأملون وجه الله الذي هو كلّ حبٍّ ورحمة، ويجد فرحه في العفو عن البشر.

• محاولتنا في العفو عن غيرنا ونوالنا العفو منهم

نساعد التلاميذ كي يصيروا على دراية بطريقتهم في أن يعيشوا المغفرة في علاقاتهم مع الآخرين.
نساعدهم كذلك على تحديد وتسمية المشاعر التي في بعض الأحيان يحملونها في أنفسهم، أو تلك التي يختبرونها في بيئتهم: الكراهية والحقد، والرغبة في الانتقام...

٢ - نصّ الكتاب المقدس

لوقا ١٥ / ١١-٢٤: مَثَل الابن الضال، أو بدقة أكثر، مَثَل الأب الرّحيم.

٣ - وسائل تربويّة

- اللوحة: "نحن من عطايا الله العجيبة"

- صورة منزل

- صورة جميلة للآب الذي يرحب بابنه عند عودته.

- فرع شجرة كبيرة

- مناديل بيضاء
- نكتب هذا النص على ورقة كبيرة:
"لا تدع الكراهية تسكن منزلك! فإنها سوف تدمره.
لا تدع الحقد يدخل قلبك! فإنه سوف يُصيبه بالجفاف.
لا تدع الانتقام يشغل ذاكرتك، فسوف تُسمم حياتك كلها.
اغفر تَكُنْ حرًا وسعيدًا
اغفر تُسعدْ مَنْ حولك."

- سير اللقاء -

١ - نقطة الانطلاق

* نعرض صورة منزل وندير المناقشة:

- ماذا يوجد في المنزل؟
- ما هي أحاسيسنا ونحن في المنزل؟
- ما الذي نبحث عنه في المنزل؟
- ما الذي نطلبه؟
- ما الذي نرفضه؟...
- في الإنجيل يسوع يُحدّثنا عن بيت أبيه.

١ - إعلان البشري

◀ أَلِف - نصّ لوقا ١٥ / ١١ - ٢٤

- قراءة النص
- ردود الفعل الأولى للطلاب
- تعميق المفاهيم:
- سوف نُسلط الضوء بصفة خاصّة على صورة الأب.

♦ هل يتحدّث النصّ عن المنزل؟ لا تظهر هذه الكلمة.
المكان الذي يدور حوله هذا الموضوع كله هو قلبُ الله. إنه هو المنزل.

* دعونا ننظر إلى لوحة "نحن من عطايا الله العجيبة"، فالدائرة المضيفة الكبيرة تحملنا كلنا،
وتحمل كل واحد وكل واحدة مِنّا:

- إنّهُ المنزل الذي نعيش فيه. إنّ مناخ منزله ليس إلّا الحب:
- إنّهُ المجال الذي نستمدّ منه الحياة،
- الذي نُخلّق فيه كل يوم،
- الذي نشعر فيه أنّنا أحرار،
- أنّنا محبوبون فيه بلا شروط؛
- الذي نتشجّع فيه على أن ننمو، أن نصير فيه دائماً أجمل وأجمل، وأن نستعيد فيه أنفسنا.

- في هذا البيت يعيش ولدان. لم يفهم أصغرهما هذا البيت. لم يفهم أباه، ويرحل بعيداً، انه يريد أن يعيش حياته هو، بمفرده، انفصل عن أبيه وبدأ يبدّر كل شيء وفي النهاية وجد نفسه محطّماً، مدمّراً ومجروحاً...

- ولكن في أعماق قلبه لا يزال يتذكّر بيت أبيه على الرغم من أنه لم يفهم من هو "أبوه" في الحقيقة ويقرّر أن يقوم بخطوة بكل حرية: ينهض ويرجع.

♦ لتأمل في موقف الأب:

نستعيد الوصف المعروض في النص: لوقا ١٥ / ٢٠-٢٤

"فقام ومضى إلى أبيه.

وكان لم يزل بعيداً إذ رآه أبوه،

فتحرّكت أحشأؤه

وأسرّع فألقى بنفسه على عنقه وقبله طويلاً.

فقال له الابن: يا أبت، إني خطئْتُ إلى السماء وإليك، ولست أهلاً بعد ذلك لأن أدعى لك ابناً. فقال الأب لخدمته:

أسرعوا فاتوا بأفخر حُلّة وألبسوه، واجعلوا في إصبعه خاتماً وفي قدَميه حذاءً، وأتوا بالعجل المُسمّن واذبحوه فناولوه فئاكلاً ونَتَنَعَّم، لأنَّ ابني هذا كان ميتاً فعاش، وكان ضالاً فوجد. فأخذوا يَنَتَنَعَّمون.

* نعرض صورة اللقاء بين الأب والابن الذي يعود...

وندعو التلاميذ إلى التأمل فيهما. فالأب لا يلوم ابنه. يأخذه بين ذراعيه. يعلم المعاناة التي عاشها ابنه عندما كان بعيداً عنه؛ ويعلم العذاب الذي يجرح قلبه. انه يريد فقط أن يقول له إنه يحبّه دائماً وبدون شروط.

لكنّ هذا الحزن الذي تبادلاه لا يعبر فقط عن المشاعر.

الأب يصدر أوامره بسرعة:

• أجمل الملابس:

يعطيه لمن عاد مذلولاً ومهاناً، يعيد له كلّ المكانة وكل الهيبة اللانفتين بالأبناء.

• الخاتم المصحوب بختم الأسرة:

نرى الأب يعيد لمن بدد كل ثروته، جميع الحقوق والسلطات اللانقة بالأبناء؛

• الصنادل:

ويعيد حرية الأبناء لمن عاد حافي القدمين مثل الرقيق.

• المأدبة:

و لمن كان قد قطع العلاقة، وسافر بعيداً، فإنه يعيد فرحة التواصل مع أفراد الأسرة.

فقد وجد الابن الضال كافة امتيازات أبناء العائلة وأصبح يتصرّف مرة أخرى بكافة ممتلكات أبيه.

هذا الابن هل فهم أخيراً من هو أبوه؟ هل فهم أخيراً ما هو المنزل الذي يعيش فيه مع أبيه؟

♦ وهكذا يغفر الله: أنه لا يزال "بقعة" لأن الخطيئة ليست وصمة عار.

هي جُرْحٌ، وتدمير، وتبديد، وقطيعة!

عندما يغفر الله يشفى، ويخلق من جديد، ويعيد الشّرْكة ويجعل التائب قادراً على المحبة أكثر وأكثر.

◀ ب . ونحن ؟

• نكتب على اللوحة:

"المغفرة"، "الكراهية"، "الحقد"، "الانتقام".

ندير حوارًا حول ما اختبره كل واحد أو واحدة عن هذه الحقائق، سواءً عل المستوى الشخصي أو على مستوى مجتمعهم.

بعد هذا الحوار، * نعرض هذا النص مكتوب على ورقة كبيرة:

"لا تدع الكراهية تسكن منزلك! فإنها سوف تدمره.

لا تدع الحقد يدخل قلبك! فإنه سوف يُصيبه بالجفاف.

لا تدع الانتقام يشغل ذاكرتك، فسوف تُسمم حياتك كلها.

اغفر تكُن حراً وسعيداً

اغفر تُسعد من حولك." (عن نص كتبه "جول بولاق" Jules Beaulac)

قراءة النص، ثم بعض الصّمت ومشاركة.

يمكننا ان نحكي قصة حقيقية عن الغفران.

نذكر على سبيل المثال: "قصة المناديل البيضاء" التي حكاها الكاهن الفرنسي "جي جيلبير"

(Guy Gilbert)

◀ قصة المناديل البيضاء ▶

"هذه قصة حقيقية :حنا، ٢٠ عاماً، ارتكب حماقة سخيفة في حق والديه...

كانت من الحماقات، كما يمكنكم أن تتخيلوا، من النوع الذي لا تعفو أي أسرة عنها.

وفوراً، قال له والده غاضباً: "حنا، أبعد عن وجهي! لا تضع رجلك مرة ثانية في هذا المنزل!"

رحل حنا أشبه بالميت.

وبعد بضعة أسابيع، قال في نفسه: "كنت أحرق خلق الله! سوف أطلب إلى أبي أن يعفو عني...

بالتأكيد! سوف أقول له: "سامحني".

فكتب إلى والده: "سامحني، يا أبي، أنا آسف. كنت أحرق أنسان على وجه الدنيا. ولكن أتوسل

إليك، يا أبي، أن تغفر لي؟ لن أكتب عنواني على الظرف، لا... ولكن، بكل بساطة، إذا قبلت

أن تسامحني، أرجوك، ضع منديلاً أبيض على شجرة التفاح الواقعة أمام المنزل.

انت تعرف الممر الطويل المليء بأشجار التفاح المؤدى الى المنزل.

على آخر شجرة تفاح، يا أبي، ضع منديلاً أبيض إذا وافقت على أن تسامحني.

حينئذ، سأعرف أنني أستطيع العودة الى المنزل".

وحيث إنه كان في غاية الرعب كان يقول في نفسه: "أعتقد أن أبي لن يضع أبداً هذا المنديل

الأبيض".

فدعا صديقه وشقيقه مارك، وقال له: "أتوسل إليك، يا مارك، أن تأتي معي. وهذا هو ما سنفعله:

سأقود السيارة إلى أن نصل على مسافة ٥٠٠ متر من المنزل وعندها أسلم لك عجلة القيادة.

أغمض عيني.

ورويداً رويداً، ستنزل وتسير طول الممر المليء بأشجار التفاح. هناك، ستوقّف.

فإذا رأيت منديلاً أبيض فوق شجرة التفاح الواقعة أمام المنزل، سأقفز من الفرع.

والأ، سأغلق عيني وما عليك إلا أن ترحل. أما أنا فلن أعود إلى المنزل مرة أخرى".

وقام الصديقان بتنفيذ ما اتفقا عليه.

على بُعد ٥٠٠ متر من المنزل، فقد سلم حنا عجلة القيادة إلى مارك وأغلق عينيه.

وبمنتهى البطء، نزل يمشي وسط ممر أشجار التفاح. ثم توقف.
وقال حنا وهو كانت عيناه لا تزالان مغلقتين: "مارك، يا صديقي، يا أخي، أتوسل إليك، أخبرني: هل وضع والدي منديلاً أبيض على شجرة التفاح الواقعة أمام المنزل؟"
فأجابه مارك: "لا، ليس هناك منديل أبيض واحد، فوق شجرة التفاح الواقعة أمام المنزل... بل هناك المئات منها على كل أشجار التفاح المؤدية إلى المنزل!"

لقد سامح الأب ابنه فعلاً وكان عفوه عنه بمثابة معجزة أعادت السلام، والفرح، والشركة إلى نفس ابنه.

٣ - الصلاة

- نشكل نصف دائرة حول لوحة "نحن من عطايا الله العجيبة" وصور البيت ولقاء الأب وابنه المذكورين في المثل.

- * نُجهز فرع شجرة كبيراً، و مناديل بيضاء في سلة.
ثم نضيء شمعة.

الخادم/الخادمة :

- أمام بيت الله، هناك دائماً منديل أبيض! (* نربط منديلاً على رأس الفرع)
كم عدد المرات التي تلقينا فيها غفرانه؟

لحظة من الصمت

- هل هذا الغفران منحنا قدرة أكبر على محبة الآخر والعفو عنه؟
لحظة من الصمت.

- ادعو كل واحد وواحدة منكم أن يسأل نفسه:

هل هناك من ينتظر مني أن أعفو عنه ؟

هل هناك من ينتظر مني أن أطلب منه أن يعفو عني ؟

في عائلتي، بين أصدقائي، في بيئتي،

هل هناك بعض الأشخاص اللذين أود أن أراهم قد تصالحوا فيما بينهم؟

لحظة من الصمت.

- إذا بينكم من قرر في قلبه، أن يعفو عن غيره أو أن يطلب من غيره أن يعفو عنه،
يمكنه أن يأتي يضع منديلاً على فرع الشجرة.

وكذلك على من يتعهد بالصلاة حتى يتصالح بعض الأشخاص في ما بينهم فليضع كذلك منديلاً على نفس الفرع.

* في كل مرة نضع منديلاً أبيض في حياتنا، فإننا نفتدي أكثر فأكثر بأبينا السماوي.

- نصلي معاً "أبانا الذي"، نصليها ببطء ونحن نؤدي بعض الحركات .

- نرتّم: "يا رب، استعملني لسلامك" أو "اعطني يا رب قلبك"

٤ - الأنشطة

انظر دفتر التلميذ

نموذج بطاقة التلميذ الوجه:

نعيش في الكنيسة

٢١. الله يغفر لنا دائماً! كيف يغفر؟



وأنت؟
راقب باب قلبك!
إذ إن أعداء مكرين يترتبون به:
الكراهية،
والحق،
والرغبة في الانتقام...

"لا تدع الكراهية تسكن منزلك!
فإنها سوف تدمره.
لا تدع الحقد يدخل قلبك!
فإنه سوف يُصيبه بالجفاف.
لا تدع الانتقام يشغل ذاكرتك،
فسوف تُسمم حياتك كلها.
اغفر تكن حراً وسعيداً
اغفر تُسجد من حولك."

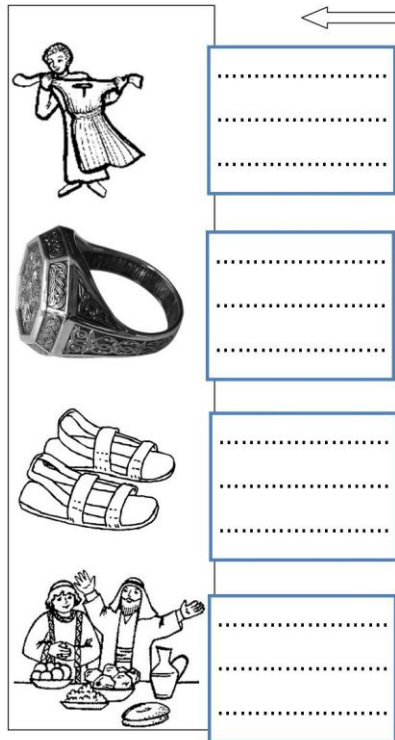
وفي هذه الحال، ماذا يفعل الله؟
انه ينتظرنا و عندما نعود إليه، يغفر لنا.
الله لديه طريقة خاصة في المغفرة؛
هو وحده يمكنه أن يغفر هكذا!

أعد الله لنا بيتاً: قلبه، وحيه.
في هذا البيت ولدتنا:
الله هو الذي خلقنا
ويعيد خلقنا بمحبته يوماً بعد يوم.

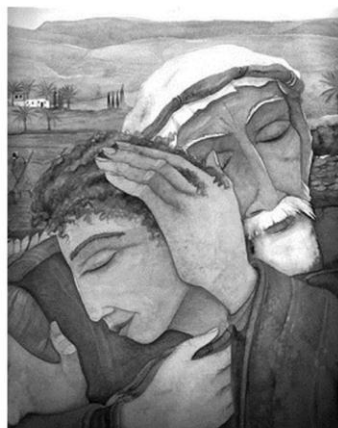
غمرنا بعطاياه
ويشجعنا على النمو،
وعلى أن نصير دائماً أجمل
أكثر وأكثر.
انه يحيطنا
بالعديد من الإخوة والأخوات
ندخل معهم في حياة شركة؛
كما أننا في شركة دائمة معه
لأن وجوده
يعطينا السلام والفرح والاطمئنان.

في بيته، يُوقر لنا كل ذلك،
لكنه يمنحنا مطلق الحرية
لأنه يريد منا أن نحته بحرية.
أحياناً نقطع علاقتنا به
ونرحل بعيداً عن هذا البيت،
بعيداً عن مصدر حياتنا.

الظهر:



بجانب كل رمز أكتب إلى أي شيء يرمز في المثل نفسه.



لوقا ١٥ / ٢٠-٢٤
٢٠ "فقام ومضى إلى أبيه.
وكان لم يزل بعيداً إذ راه أبوه،
فتحركت أخشاًؤه
وأسرع
فالتقى بنفسه على عنقه
وقبله طويلاً.
٢١ فقال له الابن: يا أبتي، إنني
خطيتُ إلى السماء وإليك، ولست
أهلاً بعد ذلك لأن أدعى لك ابناً.
٢٢ فقال الأب لخدمته: أسرعوا فأتوا
بأفخر خلة وألبسوه، واجعلوا في
أصبعه خاتماً وفي قدميه حذاءً،
٢٣ وأنوا بالجل المسمن واذبحوه
فناكل وننتعم،
٢٤ لأن ابني هذا كان ميتاً فعاش،
وكان ضالاً فوجد.
فأخذوا ينتعمون."

٢٢ - الكنيسة تمنحنا مغفرة الله

- للخادم أو للخادمة -

١ - هدف اللقاء

- نساعد التلاميذ على أن يفهموا الدور والرسالة التي ألقاها المسيح على عاتق الكنيسة من خلال سر المصالحة.
- لقد تلقت الكنيسة سلطان مغفرة الخطايا من المسيح، ومن ثم تلقت مهمة تبشير العالم بأن الله محبة ورحمة؛ وأنه إله يغفر لأنه خلص كل البشر بموت وقيامة ابنه يسوع المسيح.
- نعرض مسيرة كي نمارس سر المصالحة في سلام وفرح وشكر.

٢ - نصّ كتاب المقدس

مرقس ١/٢-١٢: شفاء مقعد في كفرناحوم.

٣ - وسائل تربويّة

اللوحة: "نحن من عطايا الله العجيبة"
- صور شفاء مقعد في كفرناحوم.

- سير اللقاء -

١ - نقطة الانطلاق

نناقش التلاميذ حول ما اختبروه بخصوص "الاعتراف":
كيف نسَمّي هذا السر؟ متى يعترفون؟ لماذا؟
أي صعوبة يلقونها في الاعتراف؟...

٢ - إعلان البشري

◀ نص مرقس ١٢/٢ - ١٢

• قراءة

- السرد على شكل حوار، * مع الصور بحيث يشعر الطلاب أنهم استوعبوا النص في خطواته، وعباراته...

• تعميق المفاهيم:

نسعى لجعل الأفكار المختلفة "مرئية" بعد أن نتعمق فيها من خلال ربطها بالصور المتماشية معها حسب نص القديس مرقس.

◀ دور الكنيسة

الآيتان ٥-٧ : *صورة الفريسيين

ما أكده الفريسيون صحيح: الله وحده هو القادر على أن يغفر الذنوب!

لكنهم لم يعترفوا بمن هو يسوع!

يسوع هو ابن الله، وله سلطان على مغفرة الخطايا.

وبعد قيامته، على أثر آلامه وموته وقيامته، نقل يسوع هذا السلطان لرسله كما نقرأ في إنجيل يوحنا ٢٠/٢٢-٢٣:

قالَ هذا وَفَخَّ فيهم وقالَ لهم: "خُذُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.

مَنْ غَفَرْتُمْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ تُغْفَرُ لَهُمْ،

وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ عَلَيْهِمُ الْغُفْرَانَ يُمَسَّكُ عَلَيْهِمْ".

الكنيسة مبنية على الرسل، وهي مكلفة بتبشير كل واحد/ واحدة منا وتبشير العالم أجمع أن المسيح مات وقام وقد خلصنا بموته وقيامته.

وها هي تواصل رسالة يسوع في تبليغ العالم أن الله محبة، ورحمة وعفو دام.

وفي الكنيسة يواصل الأساقفة والكهنة وحدهم هذا الدور: فالأساقفة والكهنة وحدهم لديهم

السلطان على غفران الخطايا من خلال سر المصالحة والغفران الذي يجب عليهم أن يمنحوه للتائبين الذي يطلبونه.

◀ مسيرة نحو ممارسة أفضل لسر التوبة:

♦ الخطوة الأولى نحو الاعتراف: أن نتحلّى بالثقة

الآيات ١-٤ : *صورة الرجال الأربعة الذي كانوا يحملون المُخْلَع.

- نبرز الإيمان وثقة هؤلاء الأشخاص.

- عندما نذهب إلى الاعتراف فقد تكون قلوبنا مليئة بالإيمان والثقة. ويعد الغفران عطية مجانية

من الله الذي يود فعلاً أن يمنحنا إياه! انه سعيد بأنه قادر على أن يغفر الخطايا! إنه ينتظر فقط أن نطلب هذا الغفران بمحض حريتنا.

♦ الخطوة الثانية: نعترف بخطايانا ونندم عليها

* صورة الرجل المشلول. لننظر إلى المُخْلَع: انه لا يستطيع فعل أي شيء.

- ونحن؟ ما الذي يشل حركتنا؟

ما الذي يعوق قدرتنا على الحب؟ متى نُهدِرُ العطايا التي يمنحنا الله إياها؟ (يمكننا أن نسترجع موضوع اللقاء "ماهي الخطيئة؟").

• وهذا يُدعى "فحص ضمير".

- هل لدينا قدر كاف من الشجاعة لنكون صادقين مع أنفسنا ولئلا نبحث عن الأعذار إزاء ما ارتكبناه من أخطاء؟

- لا يجب علينا أن نكتب قائمة طويلة بأخطائنا، بل بأن نتوقّف فقط أما الأفعال والتصرّفات والكلمات التي أفسدت قدرتنا على الحب، والتي بسببها جعلنا غيرنا يتألم، وانفصلنا عنهم وعن الله.

- كما أنّ الخطيئة ليست "خطيئتي" فقط. فكل ما ارتكبه له صديّ على الآخرين وعلى الكنيسة. أثناء إعداد أنفسنا للاعتراف من المفيد أن نحدّد أقوالنا تمامًا، وألا نقول أشياء عامة.

• لا يكفي الواحد منا الاعتراف بخطايه بل يجب عليه أن يندم كذلك: أن يشعر بالأسف على ما فعله، وأن يدرك أن خطايه فصلته عن الله وعن الآخرين وأنه أهدر عطايا الله. لذا، فإنّ رُوح الله يوقظ فينا الرّغبة في التغيير: وما عليّ إلا أن أرحب بهذه الرّغبة وأعبر عن ذلك أمام الرّب.

♦ الخطوة الثالثة: نتّجه إلى الكاهن ونقول له خطايانا.

الآية الخامسة: يتواجد المُقعد أمام يسوع الذي يعبّر عن إعجابه بإيمانه ويغفر له خطاياه
* صورة المقعد أمام يسوع

- الكاهن ينتظرنا ويرحب بنا على مثال الأب في المثل. فالكاهن هنا أشبه بيسوع أمام المقعد: فهو شاهد على إيماننا وسعيد بأن يراه. يعرف أنّ الذهاب إلى الكاهن بقصد الاعتراف ليس سهلاً، ولكنّه سعيد بأن يرى أنّنا نقوم بهذه الخطوة بكل ثقة وشجاعة.
- إنه يصغي إلينا بقلب الله.

- ويساعدنا بكلماته التي يوجهها لنا لكي نتقرّب أكثر من يسوع ولكي نفهم عطيتّه.
- نتلو فعل الندامة لكي نعبر أمام الكاهن أنّنا نندم على خطايانا وأنّنا عازمون على أن نتغيّر.
- يرشم الكاهن إشارة الصليب علينا: "باسم الأب والابن والروح القدس" يعطينا غفران الله.
فالله نفسه هو الذي يغفر لنا بواسطة الكاهن. يمنحنا الغفران الذي أنعم به يسوع علينا بآلامه وموته وقيامته: وهذا هو معنى إشارة الصليب.

♦ الخطوة الرابعة: نستقبل الغفران بفرح ونرفع الشكر لله.

الآيتان ١١-١٢: * صورة المُقعد واقف على رجليه

- نتأمّل: يساعدني الله على الوقوف بفضل غفرانه: إنه يقيمني من الموت. يعطيني فرحة أن أعرف أنّه يحبّني وأنه يريد أن تنجح معي كذلك جميع العطايا التي وضعها فيّ، وأنّ أصير بديعاً. يعيد فيّ كذلك القدرة على الحب أكثر فأكثر: فأحبّه وأحبّ الآخرين. لذلك فنحن نرفع الشكر بفرح.

♦ الخطوة الخامسة: الغفران الذي نناله يُعيدنا إلى أنفسنا كي نُغيّر شيئاً ما في حياتنا، وأن

نسامح وأن نبشّر بأنّ الله يحبّنا

* صورة المقعد يحمل فراشه.

- بسبب خطيئتنا، ربما قطعنا علاقاتنا مع بعض الأشخاص، وسببنا لهم بعض الألم:
لذا فإنَّ يسوع يرسلنا الآن لإصلاح ما حدث.
انه يرسلنا نردّ العلاقات مرة أخرى إلى ما كانت عليه.
لقد نلنا الغفران: يسوع يرسلنا كي نغفر لمن أساء إلينا.
لقد أهدرنا ما لدينا من عطايا: يسوع يدعونا إلى أن نغيّر شيئاً في حياتنا.
ليس هذا المطلوب بالأمر السهل! لكننا لسنا وحدنا. فإنَّ روحَ يسوع معنا ويُنيرُنا ويُقوِّنا.

٣ - الصلاة

نقف آخذين شكلاً دائرياً أما صور شفاء المُخلَّع.
يمكن للطلاب اختيار الصورة التي يفضّلونها على غيرها ويعبرون أمام عن صلاة شخصية.
يمكننا أن نقرأ المزمور ١٠٣ (انظر بطاقة التلميذ) مرتلين المردّد: "باركي يا نفسي الرَّبَّ..."

٤ - الأنشطة

- انظر دفتر التلميذ
- إعداد الاحتفال بسر المصالحة.

نموذج بطاقة الطفل الوجه:

نعيش في الكنيسة

٢٢. الكنيسة تمنحنا مغفرة الله



سر المصالحة عطية المسيح القائم إلى الكنيسة.
لقد عهد إليها بسلطان مغفرة الخطايا.

لقد أعطاها مهمة أن تعلن وتظهر للعالم
أن الله أب يحبنا بلا حدود،
أب رحيم يغفر دائماً.
أب خلصنا بفضل الأم وموت وقيامة ابنه،
ربنا يسوع المسيح.

لقد عهد يسوع بمر المصالحة إلى الرسل
ومنهم إلى الأساقفة والكهنة:
فهم الآن خدام هذا السر.

"خذوا الروح القدس.
من غفرتم لهم خطاياهم تُغفر لهم،
ومن أمسكتم عليهم الغفران
يُمسك عليهم".

يوحنا ٢٠ / ٢٣

القرار:
باركي يا نفسي الرب وكل ما في داخلي
ليبارك اسمه، اسمه القدوس.
باركي يا نفسي الرب، باركي الرب
ولا تنسي كل حسناته.

هو الذي يغفر جميع أثامك
ويشفي جميع أمراضك
يقبلي من الهوة حياتك
ويكلك بالرحمة والرفقة.

- الرب رؤوف رحيم
طويل الأناة كثير الرحمة.
لا على حسب خطايانا عاملنا
ولا على حسب أثامنا كافأنا.

- بل كارتفاع السماء عن الأرض
عظمت رحمته على الذين يتقونه
كبعيد المشرق عن المغرب
أبعد عنا معاصيتنا.

- كما يراى الأب يبنيه
يرأى الرب بمن يتقونه
لأنه عالم بجيلتنا وذاكر أننا نرأى.

من المزمور ١٠٣

الظهر:

كيف أعترف؟

الشخص الذي كان
مخلفاً يحمل فراشه
ويعشي.



الخطوة الخامسة:
أن الغفران الذي أناله
يعينني إلى نفسي كي أغفر
شبيهاً ما في حياتي، وأن
أسامح غيري.

بسبب خطيئتي،
ربما قطع علاقاتي
مع بعض الأشخاص،
وسببت لهم بعض الألم.
لذا فإن يسوع يرسلني الآن
لإصلاح ما حدث.
لقد أهدرت الهبات التي
كان يسوع قد أعطاها لي:
ها هو يدعوني لكي أغفر
شبيهاً ما في حياتي.

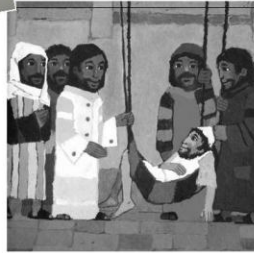
المخلف يقف
على رجليه.



الخطوة الرابعة:
أن أتقبل الغفران بفرح
وأرفع الشكر.

يساعدني الله على الوقوف
بفضل غفرانه:
إنه يقيمني من الموت.
يعطيني الفرح.
إنه يحبني ويريد أن تنجح معي
جميع العطايا التي وضعها في،
وأن أصير بديعاً.
يعيد في الفترة
على الحب أكثر فأكثر:
فأحبته وأحب الآخرين.

يسوع معجب بإيمان هؤلاء الرجال
ويغفر للمخلف خطاياه.



الخطوة الثالثة:

أن أذهب إلى الكاهن وأقول له خطايي.

- الكاهن ينتظرني.
هو هناك مثل يسوع أمام المخلف.
- هو يصغي إلي.
- يخاطبني.
- أتلو "فعل الندامة"
لكي أقول صراحة أمامه،
أني نادم على خطايي،
وأني أريد أن أغفر.
- يرسم الكاهن إشارة الصليب علي:
"باسم الأب والابن والروح القدس"
يعطيني غفران الله.
- أؤمن أن الله هو الذي يغفر لي
بواسطة الكاهن.
يمحني الغفران الذي أنعم به يسوع
علينا بالآلام وموته وقيامته.

من إنجيل مرقس الفصل ٢ / ١-١٢

المخلف لا يستطيع
أن يفعل شيئاً بنفسه.



فإن ثقة هؤلاء الأشخاص
كبيرة بيسوع.

الخطوة الثانية:
أن أقف بخطايي
وأندم عليها.

ماذا يشلني في حياتي؟
ماذا يعيق قدرتي
على الحب؟
- أركز انتباهي على الأفعال
أو التصرفات أو الكلمات:
التي أهدرت
أكثر من غيرها
العطايا التي منحها الله لي.
- الكلمات التي جرحت
الآخرين أكثر من غيرها
وأبعدتني عنهم ...

الخطوة الأولى:
أن أتخطئ بالثقة.

عندما أذهب للاعتراف،
فقد يكون قلبي مليئاً
بالإيمان والثقة.
فأغفران يعد عطية مجانية
من الله الذي يود فعلاً
أن يمنحني إياه!
إنه سعيد بأنه قادر
على أن يغفر الخطايا!
إنه ينتظر فقط
أن أطلب هذا الغفران
بمحض حريتي.

٢٣. سرّ مسحة المرضى

- للخادم أو للخادمة -

١. هدف اللقاء

مسيرة في أربع مراحل:

♦ المرحلة الأولى

إن الله يرافقنا طوال مسيرة حياتنا. يقوم بذلك أيضًا من خلال الأسرار التي عهد بها المسيح إلى كنيسته.

علينا أن نبحث عن الوسائل التي تساعد التلاميذ ليكتشفوا بصورة ملموسة أنّ الحياة مسيرة طويلة موزعة على مراحل هامة، وعقبات، والتزامات ... سنعرض كل ذلك خلال نقطة الانطلاق.

♦ المرحلة الثانية

سنلفت انتباه التلاميذ إلى مراحل خاصّة من العمر، كمرحلة المرض، والشيخوخة، والموت. لكي ندرك كيف يكون الله قريبًا من كلّ متألّم.

سنستند على مثل السامري الصالح (لوقا ١٠ / ٢٥-٣٧).

هذا المثل، في حدّ ذاته، يحمل رسالة واضحة. ولكن يمكننا كذلك أن نستنتج معاني أخرى. سوف نستخدمها كما اقترح البابا فرنسيس فقال: "هناك أيقونة في الكتاب المقدس تعبر في عمقها عن السرّ الذي يتجلّى في مسحة المرضى. هذه الأيقونة ليست إلّا مثل "السامري الصالح".

♦ المرحلة الثالثة

سنرى كيف أسّس يسوع هذا السرّ وكيف تمارس الكنيسة مسحة المرضى.

♦ المرحلة الرابعة

نحن أعضاء الكنيسة. كل واحد منا مدعو ليكون شبيهًا بيسوع، السامري الصالح، وليكون قريبًا من كلّ شخص يتألّم بسبب المرض أو الشيخوخة، و كل شخص يشعر بأنّه على وشك الموت.

٢. نصوص من الكتاب المقدس:

لوقا ١٠ / ٢٩-٣٧؛ يعقوب ٥ / ١٤-١٥

٣. وسائل تربوية

- مونتاج لمثل السامريّ الصالح
- ثلاث صور تساعدنا على التعمّق في المثل الخاصّ بسرّ مسحة المرضى:
 - الرجل المصاب الرّاقد على حافة الطريق؛
 - السامريّ الذي انحنى أمامه لشفائه؛
 - السامريّ الذي أودع المصاب في الفندق.
- يافطة الأسرار (انظر إلى اللقاء ٩)
- الورقة تحتوي هذا النص مكتوباً بأحرف كبيرة: من رسالة القديس يعقوب ٥ / ١٤ - ١٥ "هل فيكم مريض؟ فليدع شيوخ الكنيسة، وليصلوا عليه بعد أن يمسحوه بالزيت باسم الربّ. إنّ صلاة الإيمان تخلص المريض، والربّ يعافيه. وإذا كان قد ارتكب بعض الخطايا غُفرت له".
- سلسلة من البطاقات لاشتراك التلميذ في اكتشاف صفات مراحل الحياة.

◀ المرحلة الأولى ▶

نقطة الانطلاق

♦ ألف. لإشراك التلاميذ بطريقة نشيطة في اكتشاف ما نقترحه للمرحلة الأولى من اللقاء، يمكن أن نعد سلسلة من البطاقات؛ واحدة لكل مجموعة صغيرة من التلاميذ. يمكن لكل مجموعة صغيرة أن تختار الطريقة التي تقدّم بها إجاباتها: بالكلمة، بالحركة، أو بالرسم.

• البطاقة رقم ١: الولادة

وُلِدْتُ: ماذا يعني هذا بالنسبة لي؟ بعد ولادتي من هم الأشخاص الذين احتجت إليهم؟ والأشياء التي احتجت إليها؟

البطاقة رقم ٢: التغذية

لماذا؟

ما هو طعامك المفضّل؟

أيّ طعام يغذيك أكثر من غيره؟

من يُعدّ لك الطّعام؟

البطاقة رقم ٣: تولّى المسؤولية

متى بدأت تشعر بالمسؤوليّة؟

عن أي شيء كنت مسؤولاً؟

كيف مارست هذه المسؤولية؟

ما الذي تحتاج إليه لكي تمارس مسؤوليتك حقاً؟

البطاقة رقم ٤: الوقوع في الخطأ

هل أدركت أحياناً أن ما فعلته كان خطأ؟

تذكّر واحداً من هذه الأخطاء.
ماذا كانت النتائج المترتبة على هذا الخطأ؟
عندما تشعر أنك مذنب، ما هو الشيء الذي تشعر أنك محتاج إليه؟

البطاقة رقم ٥: تكريس بعض الأشخاص حياتهم من أجل الآخرين.
هل تعرف بعض هؤلاء الأشخاص؟
ما هي الالتزامات التي اتخذوها؟
كيف يساعدونك على النمو؟

♦ ب. التلاميذ يعرضون نتائج مجهودهم

♦ ج. نُظهِر للتلاميذ، من خلال الأسرار المقدسة التي قد عهد المسيح بها إلى الكنيسة، كيف يقترب الله منا بمحبته وقوته طوال حياتنا.

لتنفيذ ذلك يمكننا استخدام لوحة "يا فطة الأسرار" الخاصة باللقاء رقم ٩ : "سر المسيح الفصحي وأسرار الكنيسة المقدسة"

- الولادة تقابلها المعمودية؛
- التغذية تقابلها الإفخارستيا؛
- تولي المسؤولية يقابلها التثبيت؛
- الندم بعد الوقوع في الخطأ يقابله سر التوبة؛
- التعهد بخدمة الله والكنيسة يقابله سر الكهنوت؛
- تعهد الرجل والمرأة لتكوين أسرة جديدة يقابله سر الزواج.

♦ د. نمهّد أنفسنا للدخول في موضوع مسحة المرضى:
في سياق حياتنا هناك أيضاً لحظات هامة جداً، كالحظات المرض والشيخوخة والموت.
سوف نكتشف كيف يكون الله قريباً من أولئك الذين يتألّمون.

◀ المرحلة الثانية ▶

كلمة الله: لوقا ١٠ / ٢٥-٣٧

• نحكي المثل بمساعدة المونتاج.

• نركز الاهتمام على ثلاثة مشاهد خاصّة بالمثل:

١. **مشهد الرجل الجريح المطروح على جانب الطريق: * نعرض الصورة .**
عندما يُصاب أي شخص بالمرض أو بالشيخوخة، فإنه يتألّم، ويشعر بالضعف والعجز ...
ويدخل في حالة من القلق لأنه يشعر بأن الموت يقترب منه. وينتابه شعور بأنه صار بلا فائدة، وحيداً، ومهملاً ... مثل هذا الرجل المصاب والمهمل المطروح على جانب الطريق.

٢. مشهد السامري الصالح منحنيًا على الجريح وهو يحاول أن يعتني به: * نعرض الصورة.
إنَّ السامريَّ الصالح الحقيقيَّ هو يسوع. نراه في الإنجيل وهو يُرحب بالمرضى، يلمسهم، ويسمعهم، ويحبهم ويبين لهم أنَّهم أشخاص لهم قيمتهم في المجتمع ... أحياناً يشفيهم ... وقد أظهر لنا يسوع رحمة الله الواسعة نحو جميع المتألمين.

٣. مشهد السامريّ وهو يعهد بالشخص الجريح إلى صاحب الفندق: * نعرض الصورة.
يقول البابا فرنسيس:
"الآن إلى مَنْ يرمز صاحب الفندق؟ إنّه يرمز إلى الكنيسة، الجماعة المسيحيّة، يرمز إلينا نحن، الذين يعهد إليهم الرب يسوع، كل يوم، بأولئك الذين يتألمون جسدياً أو روحياً، لنستمر في أن نسكب عليهم، بدون حساب، مراحم الله وخلصه.

◀ المرحلة الثالثة ▶

عهد يسوع إلى الكنيسة بسر مسحة المرضى

١ - علّم يسوع تلاميذه أن يُبدوا أولويّة خاصّة للمرضى والمتألمين وأمدّهم بما عنده من موهبة التعاطف والشفاء: مرقس ٦/ ١٢-١٣
"فَمَضُوا يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى التَّوْبَةِ، وَطَرَدُوا كَثِيرًا مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَمَسَحُوا بِالزَّيْتِ كَثِيرًا مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَوْهُمْ."

رسلهم يسوع القائم من الأموات لمواصلة هذه الرّسالة: مر ١٦ / ١٧-١٨
"قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ تَصَحُّبُهُمْ هَذِهِ الْآيَاتُ:
فِيَّاسْمِي يَطْرُدُونَ الشَّيَاطِينَ،... وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَتَعَفَوْنَ."

٢ - مارس التلاميذ مسحة المرضى في الجماعة المسيحية الأولى: * عرض الورقة التي تحتوي النص مكتوباً بأحرف كبيرة. من رسالة القديس يعقوب ٥ / ١٤ - ١٥
"هل فيكم مريض؟
فلْيَدْعُ شُيُوخَ الْكَنِيسَةِ،
وَلْيُصَلُّوا عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ يَمَسَحُوهُ بِالزَّيْتِ بِاسْمِ الرَّبِّ.
إِنَّ صَلَاةَ الْإِيمَانِ تُخَلِّصُ الْمَرِيضَ، وَالرَّبُّ يُعَافِيهِ.
وَإِذَا كَانَ قَدْ ارْتَكَبَ بَعْضَ الْخَطَايَا غُفِرَتْ لَهُ."

• "هل فيكم مريض؟"

لمن هذا السر؟

إنه لا يُمنح فقط لأولئك الذين على وشك الموت، لكنّه يُمنح كذلك لأولئك الذين يتألمون بسبب مرض خطير، ولمن يُعاني من صعوبات الشيخوخة وتحدياتها، ويمنح لمن يُقدّم على عملية خطيرة جداً. .. يُمنح السرّ إذن لمن يمر بإحدى حالات الألم والقلق والخوف من الموت.
هذا السر يضمن لنا أن يسوع نفسه يقترب مِنّا.

• "فليُدْعُ شُيُوخُ الْكَنِيسَةِ" ...

خادم هذا السر هو الكاهن.

يجب على المريض أن يكون واعياً ومؤمناً: يمسحه الكاهن إمّا بناءً على طلبه أو طلب عائلته.

• "...وَلْيُصَلُّوا عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ يَمَسِّحُوهُ بِالزَّيْتِ بِاسْمِ الرَّبِّ"

الحركة الطقسية الأساسية لهذا السر تكمن في: الدهن "المسح" بالزيت مع تلاوة بعض الصلوات .

هذه ليست حركة سحرية: إذ لا يستفيد منها إلا المؤمنون.

قال البابا فرانسيس: "في كل مرة نحتفل بهذا السر، فإنّ الرب يسوع، يقترب، في شخص الكاهن، من كلّ مَنْ يتألّم، أو يعاني من مرض خطير، أو تقدّم في العمر".

• "إِنَّ صَلَاةَ الْإِيمَانِ تُخَلِّصُ الْمَرِيضَ، وَالرَّبُّ يُعَافِيهِ.

وَإِذَا كَانَ قَدْ ارْتَكَبَ بَعْضَ الْخَطَايَا غُفِرَتْ لَهُ."

ثمّار مسحة المرضى هي:

- وجود الكاهن يجعلنا نشعر أنّنا لسنا وحدنا في لحظات الألم والمرض لأنّ الكنيسة معنا.

- المريض ينال الروح القدس الذي يقويه، ويخفف عنه، ويمنحه الرجاء والسلام.

- من خلال هذا السر، فإنّ المريض يعيش ألمه في شركة مع آلام المسيح لخيره الشخصي، وأيضاً لخير الكنيسة جمعاء .

- قد يتمكن المريض من الشفاء من مرضه، حسب إرادة الله.

- وينال كذلك غفران الخطايا. إنّ مسحة المرضى لا تحل محل سر التوبة. فالكنيسة تطلب من

المريض أن يعترف قبل نواله هذا السر. عندما لا يكون المريض قادراً على الاعتراف فإنّ سرّ

مسحة المرضى يمنحه مغفرة الخطايا .

- وينال تعزية كافية عندما يعرف أنه ينتمي إلى المسيح، وأنّ لا شيء يمكنه أن يفصله عنه .

كما يتطلع إلى الموت بسلام لأنّه الطريق الذي يعبر منه إلى بيت الأب حيث أعد المسيح لنا مسكناً معه.

◀ المرحلة الرابعة ▶

كل واحد منا مدعو لأن يكون سامرياً صالحاً

١ - نحدّد بطريقة واقعية:

- من يعيش حولنا من المرضى وكبار السن ؟

- حدّد نوع الضعف الذي يعيشونه : مرض، شيخوخة، الخ ؟

٢ - نحاول أن ندرس سلوكنا نحوهم، ونرى ما يمكننا أن نغيّره وما يمكننا القيام به لنقترب منهم اقتداءً بالمسيح نفسه.

٣ - من الأفضل أن نشترك مع التلاميذ في احتفال بهذا السر. في الطقس القبطي، يُعرَف هذا السرّ كذلك باسم "صلاة القنديل" لأنّ ممارسة السرّ حسب الطقس القبطي تتطلب إعداد طبق فيه زيت تتوسّطه سبع فتائل مشتعلة .

لا يحتفل الأقباط بصلاة القنديل لدهن المرضى فقط، بل كذلك لأغراض روحية أخرى.

الصلاة

أثناء كل لقاء علينا أن نفسح المجال كذلك لقضاء فترة صلاة قصيرة.

الأنشطة

- هناك نشاط مشترك: زيارة أحد المرضى أو المسنين.
- انظر دفتر التلميذ.

نموذج بطاقة التلميذ
الوجه:

نعيش في الكنيسة

٢٣. سر مسحة المرضى



عندما نحتفل بمسحة المرضى،
فإن الرب يسوع يقترب،
في شخص الكاهن،
من كل من يتألم سواء بسبب إصابته بمرض خطير
أو تقدمه في العمر.

كان يسوع قريباً من المرضى:
كان يحسن استقبالهم، ويستمع إليهم، ويحبهم ...
وفي بعض الأحيان كان يشفيهم.

وقد عهد إلى الكنيسة بسر مسحة المرضى
لكي تواصل رسالته المميّزة بالتعاطف والشفاء
إزاء أولئك الذين يتألمون، بسبب المرض
أو الشيخوخة، في جسدهم وفي قلوبهم.

يعتبر الكاهن خادماً سرّ المسحة.
وتكمن الحركة الطقسية الأساسية في هذا السرّ
في دهن المريض مع تلاوة بعض الصلوات.

كل من ينال هذا السر بإيمان
- ينال الروح القدس الذي يمنحه التعزية،
والقوة، والسلام...؛

- يجد معنى جديداً لعذابه: إنه يعيشه في شركة
مع آلام المسيح؛

- بعد نوال السرّ أحياناً قد يشعر المريض بأنّ
أوجاعه خفت حدتها جسدياً، حسب إرادة الله؛

- كذلك فإنّ الموت لم يعد يخيفه لأنّه يراه
طريقاً يعبر منه إلى الحياة التي لا تنتهي.

لقد عهد السامري بالجريح إلى صاحب الفندق.
يا ترى، اليوم، من يعهد لك به؟

الظهر:

.....		في سر المعمودية نولد من جديد ونصير أولاد الله. نموت مع المسيح ونقوم لنعيش معه.	إنّ حياتنا تعتبر مسيرة طويلة تتطلب من الولادة وتنتهي بالموت.
.....		في سر التثبيت يملأنا الروح القدس بالثور والفرح والقوة، لنعيش مسيحيين بحقٍ وحقيقي، ونشهد للمسيح.	طوال هذه المسيرة، فإنّ الكنيسة دائماً معنا من خلال الأسرار المقدسة التي عهد بها المسيح إلينا.
.....		في سر الإفخارستيا يعطينا يسوع ذاته غذاءً لنا لكي نعيش معه، وبه، ومثله.	كل سرّ له علامات وحركات طقسية محددة ويعطينا نعمة خاصة.
.....		في سر التوبة ننال غفران خطايانا والشجاعة لكي نغفر عن الآخرين ونصلح معهم.	اقرأ بعناية وتأمل ما هو مكتوب على يمين كل رسم: إنّها العطية التي يُعْجَم بها الله علينا في كل واحد من الأسرار السبعة.
.....		في سر الزواج يكرس الله الحب بين الرجل والمرأة. ويقوّي المسيح حبّهما ويزوّدهما بالشجاعة والفرح لكي يظلّا مخلصين الواحد نحو الأخرى حتى الموت.	
.....		في سر مسحة المرضى، فإنّ الروح القدس يعطي المرضى أو كبار السن قوة، وسندا، وعزاءً وسلاماً.	

إلى يسار كل رسم،
أنقل من القائمة،
ما يناسبه
من العلامات
أو الحركات
الطقسية.

العلامات والحركات
الطقسية الخاصة
بالأسرار السبعة:

الدهن بالميرون
الخمير (التبزيذ)
الملابس البيضاء
علامة الصليب
وضع الأيدي
الذبل
الدهن بالزيت
الماء
الخبز
الأكاليل